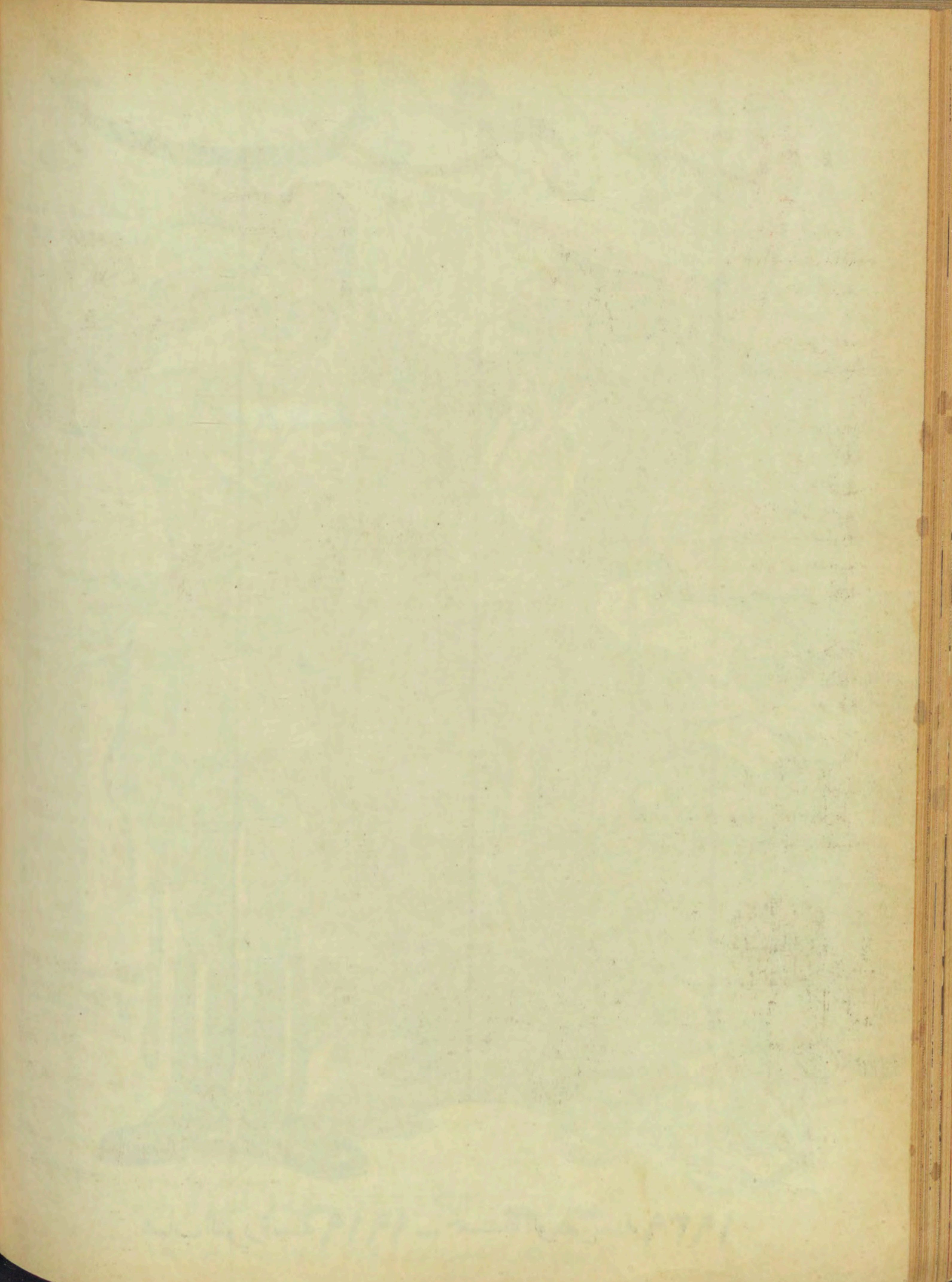


العدد ٣٨٨ — السنة التاسعة
ALGAMIAA.No. 388
الخميس ٦ يوليو سنة ١٩٣٩

شباب الثورة سنة ١٩١٩ ... حماة الوطن سنة ١٩٣٩



لا جديد في الميدان المصري..

لم يكد يصدر عدد « الجامعة » الماضي ظهر يوم الاثنين في المحطات وصباح الثلاثاء في القاهرة وقد اشتملت افتتاحيتـــه على اشاعة ترشيح عبد الفتاح يحي باشا لرئاسة الوزارة وتفنيدها حتى تناولت باقي الزميلات واحدة بعد الأخرى تلك الاشاعـــة التى كانت « الجامعة » — كما اتضح — اول من اشار اليها . واخذت الزميلات التي ظهرت أيام الثلاثاء والخميس والجمعة والسبت تعلق على تلك الاشاعة بما يتسق مـــع الروح السياسية التى تتشبع بها ، والاتجاه الحزبي الذى تسايره

ولـكننا — بما لنا من حق الاولوية فى نشر « اشاعة » ترشيح عبد الفتـاح يحى باشا لرئاسة الوزارة — نعود فنؤكد أن الأمر لا يعدو أن يـكون اشاعة اطلقتها الدوائر السياسية المعارضة للوزارة الحاضرة . أو بتعبير أدق ، هي « امنية » رفعتها تلك الدوائر الى مرتبة « الاشاعة »!

ونضيف الى ما نشرناه فى العدد الماضي أن أصحاب تلك « الامنية المشاعة » قـد تتبعوا خطوات يحي باشا فى الايام الأخيرة التى قضاها بمصر قبل بدء رحلته وقد بلغ من حدة هذا التتبع أنهم اذاعوا أن نظام التشريفات الملكية يوم حظى دولة وزير الخارجية بمقابلة جلالة الملك كان يقضي بأن يتشرف دولته أولا بالمقابلة وبعد انتهائهـا يتشرف آخرون بها . ولـكن هذا النظام تعدل في اللحظة الأخيرة . وانتهى جلالته من مقابلة الذين كان يقضى نظام التشريفات بمقابلتهم واستدعى دولة عبد الفتاح باشـا لمقابلة جلالة الملك . وبقى فى حضرة جلالته نحو ساعة وتجاوز الوقت الذى كان يقدره عبد الفتاح باشا . حتى انه لما انتهت المقابلة الملـكية وعاد الى فندق (الـكونتننتال) اتضـح لدولته أنه لن يستطيع السـفر الى الاسكندريه كما كان يقـدر . وتذكر انه أقبل الى القاهرة فى الصباح معتزما التشرف بمقابلة جلالة الملك في المسـاء والعودة الى الاسـكنـدرية فلم يحضر ثيابه المنزليـة ولذا اسرع عبـد الفتاح باشا بارسال من يحضر له تلك الثياب من أحدى المخازن التجـارية الـكبرى



هذا هو ما اذاعه أصحاب وأنصار « اشاعة » ترشيح وزير الخارجية لرئاسة الوزارة . مستدلين به على ان هناك حديثا قد دار فى المقابلة الملـكية عن شىء غير برنامج رحلة الوزير الى تركيا ودول البلقان

ولن نعود فى هذا العدد الي الرد على هذه الاشاعة لاننا رددنا بما فيـــه الـكفاية فى العدد الماضى

وقد رأت الوزارة الحالية ان خير رد علي ما بدأ يشيعه المعارضون سواء كان خاصا بدولة عبد الفتـاح باشا او بترشيح الاستاذ محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ لرئاسة وزارة وفدية معتدلة تستبعد منها العناصر التى عرفت بميلها الى الشغب السياسى، رأت الوزارة ان خير رد على ذلك هو ان تمضي فى تنفيذ برنامجها . .

وخطرت فى الاسبوع الماضى فـكرة شغل منصب وزير الزراعة الذى لا يزال شاغرا منذ استقالة سعادة رشوان محفوظ باشا . ولـكن رأيا ابدى من بعض الوزراء مال الي تفضيل ارجاء الفصل فى هـذا الموضوع حتى يقدم الدكتور عبد الحميد بدوي باشا تقريره بشأن « شركة خطوط البريد الفرعونية » وهو التقرير الذي كلفه مجلس الوزراء بوضعه لبيان حقيقة جنسية الشركة ومدى الخطة التى يحسن اتباعها فى اعانة شركات الملاحة المصريه . ويؤيد اصحاب هذا الرأى وجهة نظرهم بأن مجلس الوزراء الحالى قد اثبت باحالة هذا الموضـوع علـى رئيس لجنـة اقـلام

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالى
العدد ٣٨٨ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 388
الخميس ٦ يوليو سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب بمصر
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزى خارج القطر
مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

قضايا الحكومة ، وهو اكبر مستشار قضائي في الدولة وليست له أية ميول حزبية ، مايدل علي رغبة الوزارة فى ان تستمر اجراءات دراســة الاعانة المطلوب منحـها لشركة البريد الفرعونيـة سائرة فى طريقها القانونى العادى الذى لامطعن عليه. وأنه يوم يتقدم بدوى باشا بتقريره سيوضع هذا التقرير موضع البحث النزيه فى مجلس الوزراء. وسيتبين الرأي العام أن الضجة التي اثارتها المعارضة حول الموضوع كانت ضجة مفتعلة فتصفى هذه المسألة وتصفى على أثرها مسألة شغل المنصب الوزارى الشاغر . خصوصا وأن هذا التقرير لا ينتظر تقديمه قبل شهرين والعمل الحكومي بطبيعته فى الصيف يكفى لانجازه الوزراء الذين يكونون مجلس الوزراء الحالي

* * *

ودليل آخر على ان « خطة » الوزارة الحالية في الرد على حملات المعارضة ستكون المضى فى تنفيذ برنامجها بهدوء عميق ..

فقد لاحظ القراء أن مشروع القانون الذى تقدمت به وزارة العدل الي مجلس النواب بشأن تعديل بعض المواد الخاصة بجرائم النشر فى قانون العقوبات قد انتهزته المعارضة فرصة لاثارة حملة داخل مجلس النواب وخارجه على الوزارة بدعوى الحرص علي حرية الصحافة . . .

وهناك أكثر من كلام يمكن أن يقال في الرد علي تظاهر المعارضة « الوفـدية » بالحرص على حرية الصحافة وتمكين الصحفيين فى مصر من ابداء آرائهم في حكم النحاس باشا ـ دون خوف من « قره ميدان » و « سجن التخشيبة » وملحقاتهما ـ ولكن

الوزارة الحالية تركت المناقشة حول التعديلات المقترحة تسير فى مجراها واكتفت فى الرد عليها بأن عمل معالي وزير الداخلية على اخراج مشروع « جمعية الصحفيين » وهو المشروع الذى كان قد صـدر به مرسوم ملـكي فى وزارة صاحب المقام الرفيـع على ماهر باشا ثم استقالت تلك الوزارة وتألفت بعـدها وزارتا صاحب المقام الرفيع مصطـفى النحاس باشـا دون أن يتم تأليـف تلك الجمعية التي بحت اصوات الصحفيين بطلب تأليفها للفوز بالحقوق والامتيازات التى طالما طالبوا بهـا ، فلم تمـكنهم الوزارات المصرية المختلفة التى تعاقبت على حكم مصر فى بضعة الاعوام الأخيرة من ذلك ..

ولعلنا لا نذيع سراً إذا قلنا أن وزير الداخلية الحالى قد أضاف الى الامتيازات التى ذكرت فى المذكرة الايضاحيـة التى رفعت الي رفعة على ماهر باشا لاستصدار المرسوم الملـكي بانشاء « جمعية الصحفيين » امتيازات أخرى لتمـكين الصحفيين من اداء واجبهم . كما أنه خطا فى مشروعه الجديد خطى حاسمة نحو تحديد معني « الصحفى » وهي أمنية أخري كان يصبو اليها المشتغلون بالصحافة منذ عهد بعيـد . وقد قضى في المشروع على كثير من أسباب الشكوى التى كان يضج منها الصحفيون بشأن علاقتهم بالوزارات والمصالح الأميرية المختلفة ..

ايطاليا تعمل كوسيط

لتوطيد العلاقات بين الروسيا والمانيا

بينما تنشغل برلين اليوم فى مراقبـة الحالة فى الشرق الأقصي ، وتوتر العلاقات بين بريطانيا واليابان ، تعمـد روما من الطرف الآخر للمحور، الى محاولة احباط جهود مبعوث بريطانيا ـــ ويليام سترانج ـــ فى موسكو لاتمام الاتفاقية الروسية البريطانية . إذ يعمل الديبلوماسيون الايطاليون الآن كوسطاء بين (الكرملين) ـ مقر الحكم الروسي ـ و (ويلهلمستراس) ـــ مقر الحكم الالمانى ـــ لخلق اتفاق بين الروسيا والمانيا . .

وقد لوحظ فعلا ان وزير ايطاليـا المفوض فى برلين تردد عدة مرات على المفوضية الروسية هناك وأعرب فى حديثه مع وزير الروسيا المفوض عن ترحيب روما بكل مسعي لتقدم وتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين ألمانيا والروسيا مؤكدا ان هذه نفس الروح الودية التى تخالج ألمانيا نحو الروسيا . .

ثم .. استقبل الفوهرر منذ أكثر من أسبوعين الوزير المفوض الروسي ـــ ميريكالوف ـــ فى برختسجادن . وقد حضر المقابلة وزير الخارجية الالمانية فون ريبنتروب وارنست فون فايزاكر ـــ ذراعه الأيمن ـــ ورودلف هيس . وكان من نتائج هذا الاجتماع أن صرح هتلر بأن الاشاعات التى تذاع عن اعتزام المانيا الاعتداء على « اوكرانيا » ليست غير اشاعات باطلة يروجها أعداء السلام العالمى ! . .

وتدور المباحثـات أيضا ـــ وفى الوقت نفسه ـــ في روما ، بين الكونت شيانو ، وبين بوريس ستاين ، وزير الروسيا المفوض فى روما ، فى نفس الموضوع ، وحول علاقات المحور بالروسيا

ولا شك أن هـذا النوع من الرد الهادىء على حملة المعارضة سيلقي «دوشا» بارداً يقضى على حرارة الحملة في هذا الجو القائظ!

* * *

كل شيء إذن هادىء فى الميدان المصرى...

ولا أدل على هـدوئه من أن رفعة محمد محمود باشـا رئيس الوزراء يعـتزم حزم حقائبه بمجرد انجلاء الحالة السياسية الدولية والسفر الى اوروبا للاستشفاء أولا، ولتصفية بعض التفصيلات الخاصة بتنفيذ المعاهدة مع الدولة الحليفة ثانيا وأن



الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعـارف وحسين سري باشا وزير الدفاع يعتزمان هما الآخر ان اذا ثبت استقرار الحالة الدولية ومرت العاصفة التى تزمجر منذ أيام فى سماء «دانزيج» بسلام ـ أن يقضيا شهرين فى أوربا. وقد رؤى أن ينوب معالي محمود النقراشي باشا عن وزير الدفاع. وان ينوب معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك عن وزير المعارف أثناء غيابهما..

***

واذا صح ما اتصل بنا فان مفاجأه واحدة ستثير الاهتمام وسط هذا الهدوء. هي ما ينتظر من تقدم رفعة رئيس الوزراء الى جلالة الملك عند استئذانه في السفر الى الخارج بطلب الانعام بالباشوية على وزراء الاوقاف والصحة، التجـارة والصناعة والاشغال

ومتى تفضل جلالته بهذا الانعام السامى، وسافر رئيس الوزراء الى الخارج فسوف يعود الهدوء الى الجو المصري..

ولكن «المعارضة» لن تعترف بهذا الهدوء. وسوف تتابع حملاتها. لأن الأحزاب السياسية فى مصر لم تحذق «فن المعارضة» ولذا لم تفهم بعد أن نجاح اية حملة حزبية لا يمكن أن يتحقق الا اذا عرف مثيرو الحملة متى يبـدأونها ومتى «يهادنون» ومتى يعودون الى الهجوم

وفى غير مصر، قد تكون «هـدنة المعارضة» أشد اثارة للخوف من فورتها.

خطة هتلر الجديدة

الفوهرر يسعى لتوتر العلاقات بين باريس ولندن

يلـحي هتلر فى هذه الأيام على رجاله باللائمة، إذ أنهم أوهموه وغالوا فى تقدير قوة فرنسا وبريطانيا، عندما شاء أن



يعلن الحرب في الصيف الماضي. إذ أنه يرى اليوم انه كان ولا شك المنتصر فى المعركة لو أن الحرب قامت فى سبتمبر سنة ١٩٣٨. فقد كانت بريطانيا إذ ذاك ناقصة الاستعداد، لم تستكمل معداتها حتى ليري الفوهرر، أن قد كان فى وسع المدفعية الالمانية الجوية أن تضرب مينائي لندن وبورتسموث وبعض المراكز الاخرى المهمة فتدمرها فى... ليلة واحدة!!

كما ان فرنسا إذ ذاك، لم تك قد استكملت تقوية معدات الدفاع فى سلاح طيرانها الجوى.

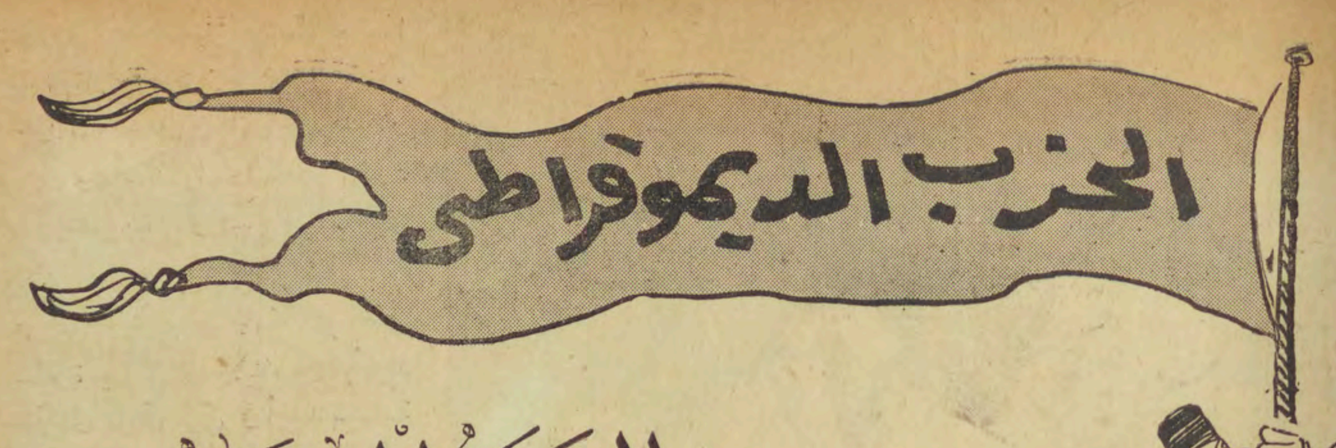
أما وقد أفلتت تلك الفرصة من يدى الفوهرر، فقد راح أخيراً يفكر فى خطة جديدة وفى أساليب حديثة غير التى كان يتبعها. لا سيما ان أعوانه فى باريس يوافونه اليوم بأنباء سهر رئيس الوزارة الفرنسية — المسيو دالادييه — لبحث الوسائل اللازمة لحفظ سلامة بلاده، التى أصبحت تخشي قيام حرب مفاجئة، مما جعل بعض الحملات تدبر ضد الوزارة الفرنسية.

وقد أوحت هذه الانباء الي هتلر بالخطة الجديدة. إذ قالت بعض المصـادر منذ أسبوعين انه يعتزم السكون بضعة أشهر حتى تقوى الحملات الداخلية ضد دالادييه، وتتفاقم الخلافات الحزبية فى فرنسا ثم.. يبدأ عمله. على أن يسعى اثناء سكونه الي افساد التعاون بين لندن وباريس، وبين باريس ووارسو. وذكر أولئك الذين كشفوا عن هذه الخطة ان بوادرها ظهرت فى أحاديث جوبلز منـذ منتصف الشهر الماضي، إذ نصح للنازيين فى دانزج بأن يصبروا وأن يثقوا فى.. الفوهرر.

ولكن الظاهر ان الفوهرر نفسه لا يستطيع الصبر فان الانباء التى ترد حتى كتابة هذه السطور تنذر بتوقع حدوث انقلاب وقيام هتلر بحركة عنف وهجوم فى دانزج!



يفكر الوفد فى ضم اعضاء جدد اليه



الثورة المصرية

لصاحب المعالى الأستاذ مصطفى عبد الرازق بك وزير الأوقاف

.. تسألنى عن ذكرياتى أيام الثورة .. ! سؤال دقيق يحتاج إلى كد الذهن وقدح زناده ، وأنت تعلم أن الذهن فى مثل هذا الحر محتاج لراحة تعوض عليه ما استنفده خلال الشتاء ، وأن موسم الصيف في بلد كمصر هو موسم ركود الأذهان وفرار الذكريات .. هذا إذا نظرنا إلى الحالة من ناحية ارهاق الحر للاجسام والعقول وهى ناحية مقدور عليها إلى درجة ما، أما الناحية المهمة التى لم تدع للذكرى مجالا ولا للخيال متسعا فهي ناحية انشغال البال بمشاغل الحياة الحاضرة وقصر العقل على معالجة مشاكلها ..

ولكن مادمت تطلب الى الافضاء بطرف من ذكريات الثورة ، وهي ذكريات جليلة توحي بالشعور بالعظمة والبطولة، فانى مفض اليك بذلك اذ ليس من لذة ولا نفع فى اثارة الذكريات خصوصا ما يتعلق منها بالثورات .. ولكني سأذكر أجمالا أموراً بارزة ليست من الدقة بحيث يستطيع النسيان أن يشوبها ..

لما اندلعت ألسنة الثورة كنت إذذاك سكرتيراً عاما للمعاهد الدينية ، كما كنت واحدا من جماعة تدفعهم حماسة الشباب وغيرته ، نجاهر بارائنا فى الاصلاح الاجتماعي والثقافى بملء الصراحة والحرية ، وقد اتخذنا لنا جريدة تسمى (السفور) لسانا لنا يعبر عن الآراء التى تبرزها للشعب بين سطورها ، وكنا فى حملاتنا أشداء وكانت جريدتنا هذه يتهافت عليها الناس يستطلعون فيها آراءنا ويطالعون أفكارنا حتى كان بعض الاخوان يطلقون على جماعتنا لقب «السفرتية» ..

ومن هنا تدرك إننى اتصلت بالثورة عن طريقين أولها اتصالى بالأزهر الذي كان مهد الثورة ومجمع زعمائها وثانيهما قيامي بالمساهمة فى تحرير جريدة السفور واشتراكى فى نشر طائفة من المقالات كان لها أكبر الأثر فى توجيه الناس إلى ما يجب عمله وما لا يجب ..

وارتأينا — نحن جماعة السفور — أن نؤلف من بيننا ومن اخواننا الذين يؤمنون بايماننا حزبا سياسيا . لا تقدم للأمة الا ما نستطيعه من نشر المقال ، وهو حيز ضيق لا يتسع للعمل الكبير الذى نتزعمه ، اذا نظرنا إلى أن الصحافة فى ذلك الحين لم يكن لها من الانتشار والذيوع مالها اليوم ، وأنه لم يكن يتصفحها إلا نفر قليل ..

وهكذا تألف الحزب الديموقراطى فكان له دور مذكور فى تاريخ الثورة من

أبتدائها إلى منتهاها — وكان سكرتير هذا الحزب هو الأستاذ عزيز ميرهم وأعضاؤه الدكتوران حسين هيكل باشا ومنصور فهمى بك والأساتذة راغب اسكندر ومحمود عزمي وحسن نافع وحسن يوسف عامر وأنا ..

وكان حزبنا تنهض مبادئه على أسس المساواة بين الامم والاخاء بين الأفراد والسمو الى مراقي الرقي وتأييد سياسة الشعب واحلال العدل محل الجور والظلم.. وقد وضعنا له عشرة مبادىء كانت صدى ما كنا نحس به في أعماق الصدور — صدور المصريين جميعا — ومن أجل هذا كنا نعتقد بأن دعوتنا ستصادف قبولا من كل مصرى صميم ..

أما المبادىء العشرة فكانت .

استقلال مصر استقلالا داخليا وخارجيا

تفويض الشعب سلطته إلى هيئة نيابية تنتخب على أكمل وجه تمثله تمثيلا صحيحا وتحاسب الحكومة حسابا عسيراً

توحيد التشريع في حدود مصر

المساواة بين المصريين

حرية القول في الكتابة

جعل التعليم الابتدائى اجباريا ومجانيا

ترقية الطبقات العاملة أدبيا وماديا واعانة من لا يستطيع منها العمل

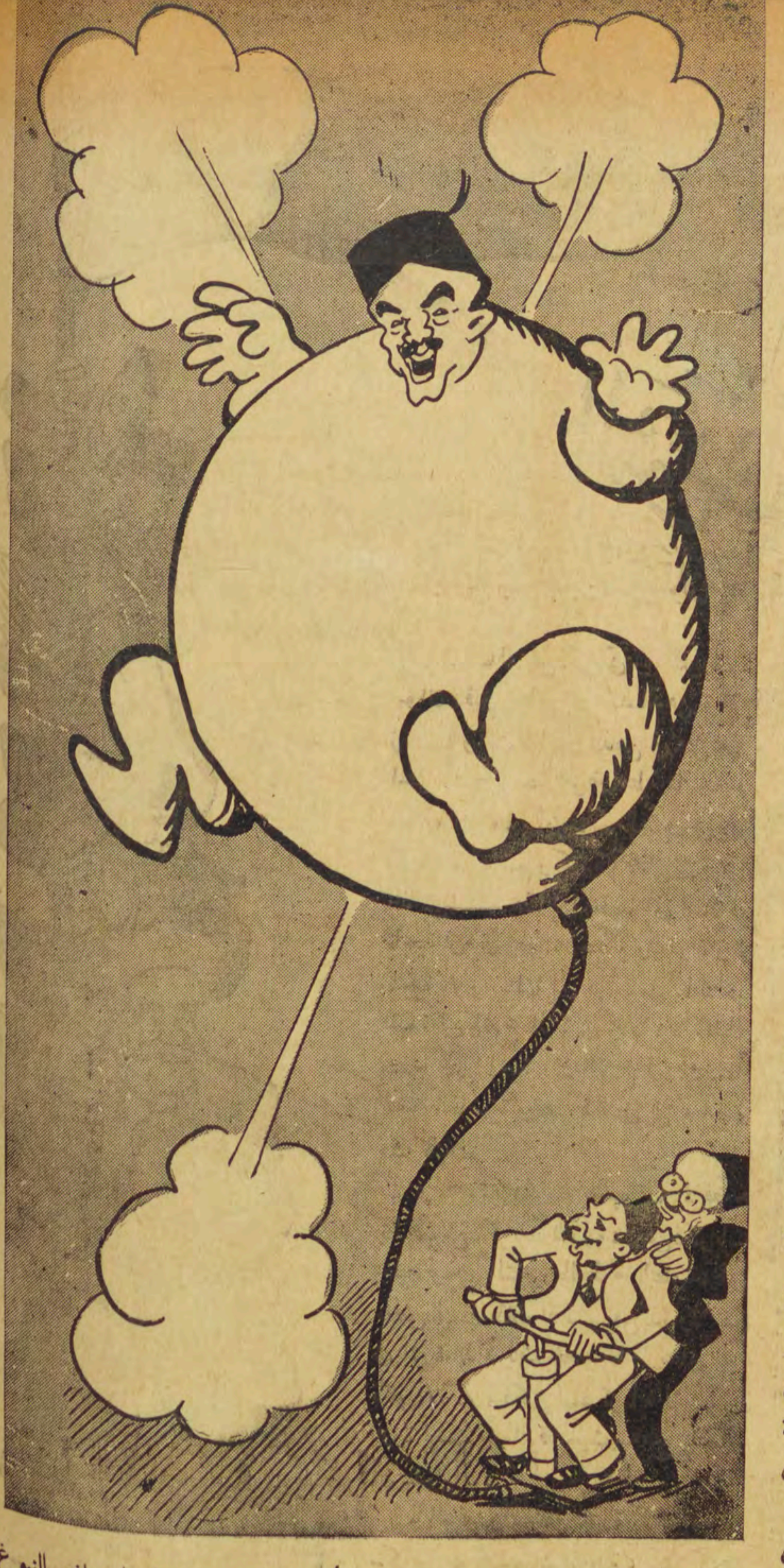
تنمية ثروة البلاد

الاعتراف بحق كل شعب

السعى لايجاد هيئة دولية عليا للفصل فيما يقع بين الشعوب

هذه كانت المبادىء العشرة التى قام عليها الحزب الديموقراطى وهو ما اتخذناه أساسا لصيحتنا لأيقاظ الشعب.. واستنهاض همته مما أدى إلى قيام الحركة الثورية التى ذهبت ضحيتها دماء زكية كانت أمتن ملاط لشد بنيان الاستقلال

هذه هي الناحية الايحائية للعمل الذى قمنا به تمهيداً للثورة وفي خلالها أما الناحية العملية فهي مالا تتسع له بطون المجلدات



لم تقتصد الصحف الوفدية في وصف أمين عثمان باشا باوصاف النبوغ والعبقرية والدهاء ... حق ...



وزارة لله !

نشرت الصحف اليومية اخبار العرائض التى توقع بطلب اقالة الوزارة الحالية

انا الموقـع بخطي وامضى ادناه
زعيم مدغدغ ومكسور الجناح والجاه
زعيم لا راجل ولا عيل بيجري وراه
طالب من الله ولا يكتر على خـــيره
حتة وزارة ظريفة محندقه لله !

طالب من الله وزارة واتنفخ فيهـا
واهنى نفسي برفعتهـا ومعاليهـا
وألم أهلى وقرايبى فى نواحيها
واحط طرطور زعامتى جنب رايتها
واخلى جسمى مسمر في كراسيها

وزارة لله يا أهل البر والاحسان
نظرة يا اهل النظر والصفح والغفران
يا بخت من حن ع العاجز و ع الغلبان
وزارة تشفى الغليل وتسكت الاعـدا
وترجع الفخفخه والعز زى زمان

فى الأندية والمجالس السياسية ..

لماذا لم يودع النحاس باشا أم المصريين ؟

السيدة الجليلة تعتذر عن قبول هذا التوديع !



لاحظ قراء الصحف اليومية عند اطلاعهم على نبأ سفر السيدة الجليلة أم المصريين الي كارلسباد يوم الخميس الماضي ان النحاس باشا لم يكن فى مقدمة من ودعوا عصمتها على الميناء كعادته كل سنة ، بل أناب عنه الرياضى المصري حسن افندى كمال

ونشرت الاهرام والبلاغ والمقطم والدستور صورة عصمتها فى الميناء والى جانبها حضرة صاحب المعالى الأستاذ محمود فهمى النقراشي باشا وتعمدت الصحيفتان الوفديتان نشر صورة عصمتها وحيدة ، بعد أن قصتا من الصورة المنشورة في الأهرام ، صورة معالي النقراشى باشا ، ولسنا نعلق بالطبع أهمية على هذا التصرف من الصحيفتين الوفديتين !

وتساءل الناس لماذا لم يذهب النحاس باشا أو على الاقل لماذا لم يوفد شخصية ذات قيمة ، كالأستاذ الحاج محمود بسيونى أو سعادة مكرم باشا .

والجواب أن السيدة الجليلة علمت قبل سفرها بيوم واحد أن النحاس باشا ينوى أن يحضر الى الميناء فى مظاهرة وتوقعت عصمتها أن يحدث مالا تحمد عقباه خصوصا وقد كان هناك عدد عظيم من أعضاء لجان الهيئة السعدية محتشدين حول عصمتها وحول معالى النقراشى باشا فأرسلت الى رفعة النحاس باشا من افهمه بلطف وأدب أن حضوره « غير مرغوب فيه »

الوفد يقرر الغاء المؤتمر

لا نزعم أن أسرار الوفد ودخائله ملك لنا ، أو أن النحاس باشا يستشيرنا في الجليل من شئون حزبه ، ولكنا نزعم أن لنا مندوبين ذوى نشاط يخترق حجب الهيئة الوفدية ويستشف ما وراء أستارها فيأتينا بالخبر اليقين

فقد اتصل بنا ان اجتماعا عقد أخيراً فى الاسكندرية قوامه النحاس باشا ومكرم باشا ونجيب الهلالي بك والاستاذ يوسف الجندي ، وطال فيه البحث حول « المؤتمر » الذى كان الوفد قد أعلن أنه سيعقده ليقرر فيه قرارات بمهاجمة الحكم الحاضر وتحميل الانجليز مسؤوليته

وكان الوفد قد حدد للمؤتمر موعداً فى العام الماضى ثم أجله الي موعد آخر ثم موعد ثالث ثم سكت سكتة طويلة

وعاد بعض زعماء الوفد فتحركوا معا مطالبين بوضع حد لهذه المسألة ، إما بالسلب وإما بالايجاب

وبالفعل تقرر اعدام آلاف التذاكر التى كانوا قد طبعوها وشطبوا مرة ومرتين على ميعاد الانعقاد

المانيا تعرض تاج يوغوسلافيا على الوصى !

لعل من أكثر ما يثير دهشة العالم ، صمت رجال الدعاية النازية ازاء زيارة البرنس بول — الوصى على عرش يوغوسلافيا — وزوجته لبرلين .

وقد يرجع هذا الي الانباء التى ترامت الينا أخيراً .. إذ يقال أن فون ريبنتروب عرض فى خلال هذه الزيارة مساعدة ألمانيا للوصي اليوغوسلافى ، فى سبيل حصوله على تاج العرش الذى أقيم للوصاية عليه ، وخلع « بطرس الثانى » الملك الصغير الذى لم يبلغ بعد سن الرشد .

وكان من المعقول أن تطلب ألمانيا أجرا مقابل هذه الخدمة .. وهو أجر لا يقل عن انضمام يوغوسلافيا الى جانب المحور ! بيد أن البرنس بول ، رفض العرض . وذهبت محاولات الديبلوماسيين الالمان لاقناعه بأن انحيازه الى المحور لا يعنى أي عداء للروسيا . ذهبت هذه المحاولات سدى ، ولم تلق سوى الاصرار على الرفض .

وكانت النتيجة الوحيدة لزيارة الوصى اليوغوسلافي لبرلين .. أو بمعنى آخر كان كل ما استطاع النازيون الحصول عليه منه ، موافقته على الاتفاقية التجارية بين ألمانيا ويوغوسلافيا . وحتى هذه الاتفاقية — كما يقال — لا تسمح لألمانيا بفرض شيء من النفوذ على يوغوسلافيا ! ..

النقراشي باشا

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد



منذ أسبوعين كان أجنبي أديب يحدثني في الاسكندرية عن النقراشى باشا فيقول فى عجب ظاهر . إنني لا أدرى كيف أوفق بين ما أسمع عنه فى بعض الدوائر الاجنبية ، فبينما يقول اناس عنه انه متعصب وطنى يبغض الأوربيين اذا بآخرين يؤكدون أنهم لا يرون أحداً من المصريين يفهم الاوربيين والاوربيون يفهمونه أكثر من هذا الرجل

فضحكت

قال : مم تضحك ؟

قلت : أضحك لأننى أذكر الآن اننى عرفت النقراشى أول ما عرفته وسمعت باسمه على انه من سلالة أوربية قديمة !

كان ذلك فى الاسكندرية منذ نيف وعشرين سنة ، وكنت أجلس مع زمرة من المدرسين الأدباء فى بعض المنتديات العامة ، فمر بنا الاستاذ النقراشى وكان زميلا لهم فى التعلم وفى التعليم ، أى انه كان طالبا معهم فى مدرسة المعلمين ومدرسا معهم فى المدرسة العباسية على ما أذكر ، فحياهم فدعوه الى الجلوس فجلس قليلا ثم استأذن وانصرف

قال أحدهم : ذكاء متقد وحركة لا تهدأ وبشاشة لا تغيض

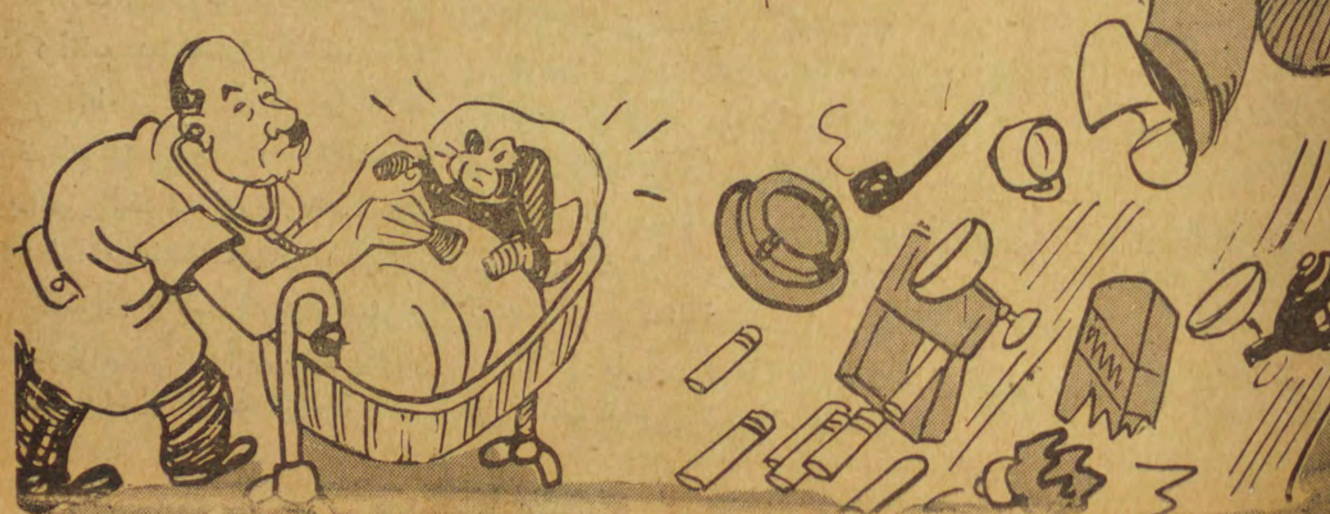
وقال آخر : أظن هذا من أثر الوراثة العريقة ، أليست نقراش هى نقراطيس الفرعونية اليونانية فى الزمن القديم ؟

وكان العرف الشائع يومئذ في ابان فترة الركود الوطني والصولة الأجنبية أن يساء الظن بكل ما هو وطني وكل ما ينتمى الى المصريين ، فلا يظهر فينا نبوغ ولا ملكة قوية إلا رجعنا بها الى أصل من الاصول الغربية

كذلك قيل أن « سعدزغلول » مغربى فى أصله ، وقيل ان محمد عبده ومصطفى كامل وقاسم أمين وغيرهم وغيرهم أجانب عن البلاد نزلوا بها منذ أجيال معدودات

قلت لمحدثى : فصدق ما تشاء من هذه الأقاويل أو كذبها جميعا كما تشاء . ليس أسهل من الاحكام العامة وليس أقرب من تمحيصها لمن له صبر يسير على التمحيص

وعندى أن النقراشى باشا لو كان من وزراء المدرسة الفرنسية الذين يختلطون بالمجتمع الاوربى بحكم النشأة أو كان كأولئك الوزراء صاحب



علاقات بالسوق التجارية والمعاملات الاقتصادية والبيوت الاوربية التى جمعت طويلا بين بعض الساسة وبعض التجار الاوربيين فى هذه الديار

أو كانت علاقته بالحركة الوطنية أضعف من علاقته المتينة بها فى جميع أدوارها

لو كان كذلك لما وجد بين الأجانب من يسمى وطنيته الصادقة كراهة للاوربيين، لانه كما روي محدثى من أقرب المصريين الى فهم الاوربيين والى أن يفهمه الاوربيون

* * *

فى طبيعة الرجل العصرى المسئول — أيا كان موطنه — أن يحاسب نفسه بمبدأ مقرر وأن يرسم لأعماله خطة يتبعها ويجتنب التفريق فيها بين الاحوال والاشخاص

والنقراشي من أشد الناس حسابا لنفسه واتباعا لنظامه ومراجعة لضميره

ومن كان عقله مطبوعا على نظام خاص يتحراه في عمله فمن أصعب الأشياء عليه أن يركن فى ذلك العمل الى غيره، وأن يحمل التبعة أمام ضميره ما لم يشترك فى كل جزء من أجزائه

لهذا يراجع النقراشى كل كبيرة وصغيرة تقع فى حدود تكليفه، لا فرق فى ذلك بين قيامه بتنظيم اللجان وقيامه بتنظيم وزارة من الوزارات أو ديوان من الدواوين

فالمستحيل هو أن يتولي النقراشى وزارة ثم تلقاه بعد شهر واحد يجهل ركنا من أركان تلك الوزارة أو عاملا مهما من العاملين فيها

واذا طال عهده بها فلا يبعد أن يذكر الذاكر أمامه موظفا صغيرا في ناحية مهجورة من أنحاء الأقاليم فاذا هو يعرف اسمه وكفاءته وشيئا من سجله في الخدمة الحكومية واذا هو يضيف شيئا الى معلوماته عنه فى كل مناسبة من المناسبات يشار فيها اليه

قد تقول: ان اناسا كثيرين من المسئولين يحاسبون أنفسهم بمبدأ مقرر ولا يكلفون أنفسهم هذا الجهد او هذه المراجعة

فأقول لك نعم لانهم يتعبون

أما النقراشى فهل رأيته قط مكدودا أو مرهقا او ظاهرا عليه عبء العمل الثقيل ؟؟

أما انا فقد رأيته الوف المرات فلا اذكر أننى رأيته قط في حالة من هذه الحالات

وربما لمحته مهموما اومفكرا اومسترسلا فى تأمل دقيق

اما الكد والارهاق فخصلتان بعيدتان عنه، لم ألاحظهما عليه قط ولا احسب ان احدا غيرى قد لاحظهما عليه

ولذلك سران واضحان. احدهما البنية السليمة والمعيشة المستقيمة، فهو لا يتعاطي الخمر ولا التدخين ولا يشرب القهوة الا بمقدار، ولا يتناول من الطعام الا ما يكفيه

والسر الآخر انه قدير على الانتقال من العمل الى الرياضة ومن الرياضة الى العمل، كأنه يغلق حجرة ويأخذ معه مفتاحها فلا يعود اليها الا حين يريد

يقضي النهار بين الأوراق والأضابير، ويأخذ منها جانبا الى البيت، ويشار على أعماله طوال الوقت الذى يريد فيه المثابرة على تلك الاعمال. حتى اذا طوى الاوراق طويت على الفور ولبس للرياضة لبوسها الذي لا يبدو عليه أثر مما كان مستغرقا فيه من عناء وتفكير

* * *

ومن طبيعة أصحاب الخطط المرسومة ان يتحرجوا من مخالفتها

إلا أن النقراشى يفرط فى التحرج أحيانا لأنه يدين نفسه بمقياس القضاة ولا يقنع في تصريف السياسة بمقياس السياسيين

فربما نظر في أمر من الأمور العامة فلم يكتف بالحجة التى تقنعه هو أو بالمعلومات التى تصل اليه وحده بل جاوز ذلك الى الحجة التى تقنع الآخرين والى المعلومات التى تصل الى كل سائل أو مستعلم

تسألني: ما رأيك فى هذا فأقول لك انى لا اتخذ مقياس القاضى إلا يوم أجلس على كرسى القضاء، وانني حين أجلس على كرسي السياسة أطلب ممن يثقون بى أن يتركوا لي حجتى التى أرضاها وهم مطمئنون، وان الثقة السياسية هي المحلل الذى ينبغى ان يعفيني من اقناع كل سائل فى كل مسألة من المسائل، فأكتفى بحجتى بيني وبين ضميري ولا أبالي بالحجج المعدة للآخرين . . . حتى اذا زاد عدد الشاكين فى حجتي الشخصية على عدد الواثقين بها فتلك علامة على انتهاء دوري وابتداء دور الخصوم يصنعون على طريقتهم ما يصنعون

هذا ما اعتقده وأراه في مقياس السياسيين وفي الفارق بينه وبين مقياس القضاة

ولكنني لا أجزم بصواب هذا الرأى ولا بالخطأ فيما عداه

* * *

ان التنظيم قوة

تلك بداهة معلومة ونصيحة سيارة على ألسنة جميع الناصحين

ولكن الذى يخفى على معظم الناصحين ان الصبر على التنظيم هبة مطبوعة لا تستفاد بالتعليم

والنقراشى من المطبوعين على هذه الهبة النادرة ولا سيما في البلاد الشرقية

فلكل مقال عنده مقام، ولكل مكان عنده سمت ونظام

من زار بيت النقراشي عرف بالمشاهدة أنه يأنس بالكلاب ويعطف عليها، وأنه يعنى بحديقته ويتعهد أزهارها

ولكن من الذى يعرف ذلك منه وهو في النادى أو مجالس المسامرة ؟

قد تراه فى النادي سنوات بعد سنوات ولا تعلم أنه يربى كلبا فى داره الا اذا اتفق أن يسأل بالتليفون عن كلب مريض يطمئن الى موالاته بالدواء والعلاج أو يوصى بعرضه على طبيب

وكذلك قل عن شؤونه البيتية أو شؤونه الشخصية أو أي شأن من الشؤون فى غير موضعه وفى غير أوانه أو مناسباته

(البقية على صفحة ١٤)

« الجامعة » تطالب بالتحقيق

فى فوضى الدراسة الجامعية بكلية الحقوق

(كانت هذه المجلة أولي المجلات المصرية التي عنيت بالتعليم الجامعى فدعت قبل غيرها الى وجوب تحريم نشر أخبار الطلبة والطالبات في الصحف السيارة ضنا بمستوى الاخلاق عن التردى داخل جدران الجامعة . وقد عاصر صاحبها ومحرروها الحياة الجامعية في مصر منذ نشأتها عام ١٩٢٦ واطلعوا — دون باقى زملائهم الذين تخرجوا قبل ان تظفر مصر بهذه الحياة — على اوجه النقص فيهــا . فأصدر رئيس التحرير في الاسبوع الماضى كتابه « مصر الغد تحت حكم الشباب » وعرض فيه وجهة نظر الجيل الجديد فى الاصلاح الجامعى . وفى هذا المقال معلومات تثير الذعر عن حالة الدراسة فى احدى كليات الجامعة)



وعند ما نذكر كليــة الحقــوق ينصـــرف تفكير الرأى العام في مصر الي أنهــا « نموذج » للتعليم الجامعى كما ظلت دائما في المــاضى نموذجا للتعليم العالى

وعندما نذكر الفوضي إلى جانب اسم كلية الحقوق يصاب الاحساس المصرى العــام بصدمة . لأن هذا المعهد قد حرص منــذ انشائه على تغذية المجتمع المصرى بارقي طبقة من طبقات المتعلمين فيه . واحتــكر إلي أبعد حد « حق » أخراج رؤساء الوزارات والوزراء ووكلاء الوزارات وممثــلى مصر السياسيين فى الخارج

وعند مايقترن الاضطراب باسم هــذا المعهد يعترى المصريين عامة شعور بالخيبــة . لأن كلية الحقوق تخلق جيلا بعد جيل من القضاة واعضاء النيابة والمحققــين ورجال الادارة أى تخلق رجال الغــد الذين يجب أن يتعلموا بين جدران ذلك المعهــد فكرة « النظام » وأن يتشبعوا بسطوة القانون . وأن تسرى فى شرايينهم عقيدة العمل على أعلاء شأن الاسس التشريعيــة التى يقوم عليها الكيان المصرى

لذلك حرصنا على الا ننشر هذه المعلومات التى اتصلت بنا الا بعــد أن أثارت ذعر الاوساط العلمية التي تضن بكرامة هــذا المعهد العالى المتيد عن أن تذهب ضحية هذه الفوضي التى ظلت تتفاقم فى بضعة الشهور الاخيرة حتى وصلت إلى الحد الذى سيتبين القارىء خطورته مماسيقرأه فى هذه الصفحة

ونحن نبدأ بتوجيه هذه الاسئــلة الى معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف . وهو رجل تلقي تعليما جامعيــا فى فرنسا . ثم عاصر الحياة الجامعية « الحرة » عند بدء انشاء الجامعة المصرية القــديمة . وتتبع تطور تلك الجامعة وتحولها الى جامعة حكومية تتولاها الدولة برعايتها فى عهــد تولي صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وزارة المعــارف فى وزارة الاحرار الدستوريين عام ١٩٢٦ أيام كانت « السياسة » لسان حال ذلك الحزب .

أولا : هل يعلم وزير المعارف أن مجلس كلية الحقوق قد كلف الدكتور استــاذ القانون الدستوري بتدريس مادة « المــالية العامة والتشريع المالي المقــارن » فى السنة الجامعية الماضية فاعترض الاستــاذ بأنه لا دراية له بهذه المادة وأنه ترك تدريسها منذ عام ١٩٢٦ وأنه حتى فى ذلك التاريخ البعيد كان يضطر الى الاعتماد على مذكــرات للدكتور عبده البرقوقي فلما الح عليه مجلس الــكلية قبل والقى على الطلبة محاضرات اشار عليهم فيها باختصار الى أجزاء من المقرر اعطاها استاذ المــادة الآخر لفصل آخر في نفس الــكلية ؟

ثانيا : هل يعلم معالي الوزير أن هــذا الاستاذ المنتدب لتدريس « المــالية العــامة والتشريع المالى المقارن » قد وقع بامضائه على ورقة الاسئلة التى وضعها استاذ المادة الاصلي ثم اتضح بعد توزيع الاسئــلة على الطلبة يوم الامتحــان أن « الدين المصري العــام » لم يدرس للطلبة الذين القى عليهم الاستاذ المنتدب محاضراته ومع ذلك فقــد كان من بين الاسئلة التى وجهت الى الطلبة وأن سؤالا آخر خاصا بموازنة الميزانيــة وسلطة وزير المالية فى مصر ومقارنتها بسلطتى زميليه في فرنسا وانجلترة ، كان قد وضعــه نفس الاستاذ المنتدب ووقع عليه بما يفيد أنه كان من ضمن البرنامج الذى درسه لطلبته — لم يدرس أيضا لاولئك الطلبة ولذلك ضجوا يوم الامتحان وكانت النتيجة أن أستاذ المادة الاصلى اضطر للسماح للطلبــة بعدم التقيد بالأجابة علي أسئلة معينة وترك

لهم اختيار ما يشاؤون من الاسئلة التى اشتملت عليها ورقة الاسئلة ؟

ثالثا — هل يعلم معالي الوزير أن طالبا بقسم الدكتوراه بكلية الحقوق يدعى منير حبشي كان قد اجتاز احدى دبلومات الدراسة العليا ومن بين برنامجه مادة «المالية العامة» التي يدرسها أحد الأساتذة الايطاليين . فلما أراد اجتياز امتحان الدبلوم الثانى ومن بين برنامجه نفس المادة رأي أستاذه اعفاءه من الامتحان فى تلك المادة باعتبار أنه سبق له ان امتحن فيها . وعرض هذا الرأى على العميد فوقع بالاعفاء ثم اتضح أن هـذا الاعفاء مخـالف للائحة الكلية وللنظام الأساسى في الجامعة . ووجد مجلس الكلية نفسه أمام اشكال قانونى وضعه فيه العميد والأستاذ الايطالي . وأمام ظلم وقع على الطالب لأن اللائحة تعتبره « راسبا » مادام لم يدخل امتحان مادة مقررة ضمن البرنامج واضطرت الكلية أخيراً الى عقد امتحان خاص للطالب فى تلك المادة كى « تنقذ المظاهر » ؟

رابعا — هـل يعلم معالي الوزير أن طالبـا آخر يدعى عمـران نجح فى مادة « القانون الجنائى » في دبلوم العلوم الجنائية فلما أراد اجتياز امتحان دبلوم الدراسة العليا للقانون الخاص أراد أستاذه الفرنسى اعفاءه من الامتحان فى تلك المادة باعتبار أنه سبق أن امتحن فيها . وعرض هذا الرأى على العميد فأقره ثم اتضح أن هذا الاعفاء مخالف للائحة الكلية مخالفة جوهرية وأنه قاصر على حالة واحدة هي حالة الطالب الذي ينجح فى بعض مواد الدراسة العليا بقسم الدكتوراه ثم يتقدم الى امتحان دبلوم العلوم الماليـة والادارية فانه يعفى عندئذ من الامتحان فى المواد التى سبق أن امتحن فيها فى دبلومات الدراسة العليا . وأن الكلية لم تجد حلا لهـذا الاشكال إلا عقد امتحان خاص للطالب المذكور فى المادة التى اعفى من دخول امتحانها خطأ ؟

خامسا — هـل يعلم معالي الوزير أن أحد أساتذة القانون المدني لم يضع منذ توليه تدريس هـذه المادة كتابا ولا شبه كتاب فيها . بل كل اعتماده علي كتاب كان قـد وضعه عميد سابق للكلية فى « الالتزامات » وأن كل ما استطاع هذا الأستاذ أن يغذى به الأدب التشريعي هى الرسائل التى كان قد قـدمها الى جامعة باريس أثناء تلقيه العلم فيها ؟

سادسا — هـل يعلم معالي الوزير أن هذا الأستاذ بالذات كان قد كلف فى بدء العام الجامعي السابق القاء بعض محاضرات علي طلبة قسم الدكتوراه فلم يكد يبدأ القاءها حتي ذهب الطلبة محتجين الى العميد وطلبوا استبداله فقررت الكلية تكليف رئيس قسم القانون المـدنى بالاستمرار فى القاء تلك المحاضرات وتنحي الأستاذ عن محاضراته

سابعا — هـل يعلم معالي الوزير أن ورقة اجابة أحـد الطلبة على أسئلة مادة الشريعة الاسـلامية قد ضاعت وثبت أن الطالب سلمها لاحـد المراقبين واضطرت الكلية بعد التحقيق الى اجراء امتحان خاص لهذا الطالب في نفس المادة ؟

إن « الجامعة » توجه هذه الاسئلة الى معالي وزير المعارف وتنتظر اجراء تحقيق دقيق فيها قبل أن تزجه الى معاليـه طائفة أخرى من نفس النوع . وفى يقيننا أن معاليه سيولى هذا الموضوع الدقيق اقصى عنايته حرصـا على سمعـة التعليم الجامعى .

النقراشى باشا

تابع المنشور على صفحة ١٢

لكل موضع نظـامه ، ولكل نظـام حدوده ، وهو قادر على الانتقال من موضع الى موضع ومن حالة الى حالة كأيسر ما يكون الانتقال

والنقراشى الآن وزير للداخليـة ، وكان من قبل وزيراً للمواصلات ، وكان من قبل هـذا وذاك فى مختلف الدواوين والاقسام . فما الفرق بين النقراشي وزير الداخليـة والنقراشي وزير المواصـلات والنقراشى فى دوائر الزراعة أو التعليم ؟

هو في كل دائرة من هـذه الدوائر متفرغ لها يوفي على الغاية فى مستطاعها : فوزير الداخليـة يساوى وزير المواصلات يساوى الرئيس المسئول فى كل ديوان ، لأنه لا يقف دون حد مستطاع فى مهمة من هذه المهام ولا يعييه أن ينقل كفاءته وتفكيره وعنايته الى كل واجب يسند اليه ، فاذا هو هو فى جميع البيئات وجميع التبعات ، لأن زمام كفاءته وتفكيره بيديه حيث كان ، وزمام كفاءته وتفكيره هو النظام

* * *

هـذه هى الشخصية المصرية التي يقل نظيرها ، وهذه هي القوة التى قام الوفـد المصرى عليها وعلى أمثالها ، والتي جهلها السخفاء والحمد لله على انهم جهلوها وعرفها الناس ؟

عباس محمود العقاد



الاحتفال بافتتاح كازينو سان استفانو

احتفلت ادارة كازينو سان استفانو مساء السبت الماضى بافتتاح موسمها الصيفى الجديد . وقد اعدت كعادتها لهذه المناسبة برنامجا فخما اشتركت فى وضع تصميمه ادارة ملهى الاكسلسيور بالاسكندرية .

وقد سافر مندوبنا الذى حضر الحفلة الي الاسكندرية خصيصا ولوحظت علي هذه الحفلة ظاهرة هى انها اقتصرت على خلاصة بعض الشخصيات العالية فلم تكن مطبوعة بالطابع الشعبي الذى تميزت به حفلات الاعوام السابقة .

ووضعت ادارة الكازينو نظاما دقيقا لحجز موائد العشاء ... العشاء الذى قدر ثمنه باربعين قرشا صاغا تضاف اليها اربعة قروش ضريبة العشرة في المائة المفروضة نظير « الخدمة »

وتصدر صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا إحدى الموائد الرئيسية فى المطعم ومعه سعادة احمد حسنين باشا وبعض عقيلات رجال السلك السياسي الاجنبى ورؤى حسين عنان بك وكيل وزارة الزراعة وحرمه السيدة سنيه هانم عنان فى المائدة المجاورة لمائدة رئيس الديوان .

وتصدر محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية مائدة أخرى شاركه فيها عمر فتحي باشا كبير الياوران ومحمد صادق باشا قائد حامية الاسكندرية .

وجلس حول المائدة المجاورة لمائدة المحافظ حامد الشواربى باشا مدير البلدية والى جانبه الدكتور زكى مبارك وبعض اعضاء المحفل الماسونى

ومثل الوزراء السابقين فى الحفلة سعادة يوسف قطاوى باشا وزير المالية الاسبق وحرمه .

ومثل اعضاء البرلمان الدكتور نجيب اسكندر وحرمه ورؤي الاستاذ محمود غزالى بك مدير البحيرة السابق وحرمه السيده عليه هانم غزالى مع بعض ضيوفهما الاجانب ولم تشهد هذه الحفلة الشخصيات التى اعتادت المجلات ان تشير اليها في ابواب الطبقة الراقية لان موسم الاصطياف لم يبدأ بعد فى الاسكندرية ولكن رؤى الاستاذ اميل دوس وعروسه يتناولان العشاء في هدوء بعيدين عن جلبة الموسيقى .

وقد أدت راقصه من راقصات الاكسلسيور رقصة « البوليرو » والقت مغنية انجليزية بضع أغان أستعيدت أكثر من مرة

ولاحظ الذين حضروا الحفلة المظهر الديموقراطي الذى حرص كبار المدعوين على الاحتفاظ به فقد حضر ماهر باشا وحسنين باشا والشواربى باشا بثياب عادية بينما كان بعض صغار المحامين والاطباء يخطرون بثياب السهرة

وكان حسين عنان بك وكيل وزارة الزراعة بين كبار الموظفين المصريين مرتديا « اسموكن » بسترة بيضاء وقد جاراه فى ذلك سكرتير المفوضية الرومانية وقنصل رومانيا في الاسكندرية

وتحدث على ماهر باشا فى رقة الى مدام قطاوى باشا كما تحدث اليها أحمد حسنين باشا وهى تتناول العشاء مع زوجها ولعل القراء يذكرون أن السيدة الجليلة حرم قطاوى باشا قد خدمت السراى الملكية مدة طويلة عند ما كانت رئيسة لوصيفات جلالة الملكة نازلي .

وانتقل المدعوون بعد العشاء الى الموائد المحيطه بحلقة الرقص وعرضت « نمر » أخري أمام أنظارهم ثم دعاهم « المذيع » بالبوق الى فناء الكازينو الخارجى لمشاهدة الالعاب النارية ووقف محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية يعلق علي كل مقذوف من تلك الالعاب ويذكر اسم التاجر الذي يعتقد أنها اشتريت منه وينتهي بالاقرار لتاجر ارمني من تجار الثغر بالافضلية على التجار الآخرين الذين احتكروا بيع هذا النوع من الالعاب النارية

واقترب اللواء محمد صادق باشا من صاحب الجامعة وأخبره بان ادارة المهمات بوزارة الحربيه قد أوفدت بعثه الى أوربا



صيف عام ١٩٣٩

للتخصص فى صناعة هذه الألعاب النارية وأخذ يشرح عملها فى الحفلات العسكرية وعملها فى الاستكشاف

«باكار» جديدة بمائتى جنيه!

ونسرع فنقول ان هذه الباكار لا يمكن الحصول عليها في القطر المصرى وانما فى الامكان شراؤها بعد الوصول الى رومانيا واستغلال هبوط سعر «اللى» الرومانى بالنسبة للجنيه المصرى. ولتفصيل الخبر نذكر أن الجنيه المصري يساوى الآن في البنك الاهلي ببوخارست نحو الثمانمائة «لى» ولكن اليهود الذين يضاربون بالعملة الاجنبية فى «البورصة السوداء» يشترون الجنيه المصرى بالف وخمسمائة لى اى بضعف القيمة الرسمية له وعلى ذلك فالاجنبي يستطيع بعملة بلده ان يشتري البضاعة داخل الحدود الرومانية بنصف ثمنها الحقيقي .

وليس هنا مجال للحديث عن العقوبة الجنائية التى تفرضها الحكومة الرومانية على من يثبت شراؤه نقودا رومانيه من «البورصة السوداء» ... ولكننا نتبرع بنشر هذا الخبر لنحذر الناس من رحلتهم الى رومانيا بسيارات جديدة اشتريت بنصف ثمنها الحقيقي ونأمل ان تتنبه المصطافات فى الاسكندرية الى حقيقة البلد التى اشتريت منها السيارات الجديدة الواردة من الخارج بعد اصطياف اصحابها



حديث ... طال

السيدة بلقيس ملكة الجمال

تظهر فى فيلم ينفق عليه ٣٠ الف جنيه

يذكر القراء ولا شك أن سعادة قلينى باشا فهمى قد تزوج منذ مدة من سيدة تركية في غاية الجمال أو هى على وجه التدقيق قد اختيرت في احدى المرات ملكة للجمال هى السيدة بلقيس

يذكر القراء ذلك كما يذكرون الضجة الكبيرة التى صحبت ذلك الزواج والمقالات المتتالية التى كتبها كل من الزوج وزوجته فى المجلات الاسبوعية المعروفة وما ذهبت اليه «التخمينات» الكثيرة التفاؤل عن الثروة الكبيرة التى كتبها الزوج لزوجته الشابة الحسناء

واليوم نذكر خبرا جديدا عن مسألة جديدة لعلها من اهم المسائل التي تشغل بال العروس التركية فى الوقت الحاضر

فقد كثر التحدث أخيرا أن الوجيه الثرى المعروف أنطون بحرى بعد أن اشتدت صداقته في المدة الاخيرة مع الزوجين وكثر ظهوره معها كصديق من اعز اصدقائهما . . قد عرض علي الزوجة الشابة الحسناء أن تظهر فى فيلم سينمائى يخرجه هو لحسابه الخاص ويطمئن الاطمئنان كله الى نجاحه نجاحا أقل ما يوصف به أنه فى مصلحة كل من يشترك فى العمل فيه . . وقد بلغ من تحبيذ الوجيه المذكور لفكرته الخاصة واهتمامه بتنفيذها بأية وسيلة وثقته بنجاحها التام أن ذكر للزوجة «النجمة» انه على استعداد تام لوضع ثلاثين الفا من الجنيهات تحت تصرف «المخرج» الذي سيعهد اليه باخراج الفلم ينفقها كيفما يشاء لانجاز الفلم على الصورة التى تتفق ومركز ملكة الجمال الشابة .. وان احتاج الامر لماهو اكثر من ذلك فسوف لا يتأخر لحظة واحدة

هذه هى الاشاعة التى انتشرت أخيرا ويؤكدها رواتها التأكيد كله ومنها يتيقن القاريء — بعد أن يتذكر أن الوجيه أنطون بحري سيدفع مبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات — على الاقل — ان السيدة بلقيس لو ظهرت على الستار لاكتسحت السوق كله ولكان لها شأن وأى شأن فى عالم السينما بعد كان لها الشأن الأكبر فى عالم الزواج

دراسات

يعد الاستاذ غزال شندى المفتش العام لشركة مصر لعموم التأمينات ، حقائبه منذ اليوم ليرحل في يوم ٦ يوليو الي اوربا حيث يقوم بجولة فى عواصمها يرحل بعدها الى امريكا

والمدهش في هذه الرحلة ، ان الاستاذ غزال لن يزور ملاهى بودابست أو مسارح باريس وصالاتها كما يفعل معظم «زبائن الصيف» ! . وانما هو يقسم أنه سوف يسعي الى الاطلاع على نظم شركات التأمين الكبرى في العواصم الاوربية والامريكية ويعتزم دراسة ماجد من شؤون هذا العلم الذى تعشقه وتخصص فيه ، وأصبح يشغل منصبا من أهم مناصبه في المؤسسة المصرية . .

ولعلها ظاهرة جديدة، في تقاليد الشباب فى الصيف . . . ان يتحولوا عن مواطن السرور والمرح فى اجازاتهم ، الي . . . الدراسات التى ينفر منها حتى أولئك الذين يمكثون في مصر، والذين درسوا «بلاجاتها» وكل «شبر» فيها !

الهلالي بك يغرم بالسجع ومكرم باشا بطل الحفظ والاعتكاف لاعداد الخطب

نجيب الهلالي بك

فالهلالي بك حين يعد خطبة أو مقالا من مقالاته المعنونة « ديك الجن » أو « مخالب القطط » أو غيرها يضع أمامه قبل كل شيء مجموعة من كتب الأدب والتاريخ والفلسفة، ليلتقط من كل كتاب حكمة أو شاهداً أو مثالا ، ويؤلف من هذه المجموعة خطبة أو مقالا ، فمن هنا حكاية خروف ونعجة ، ومن هنا استشهاد بحمارة وحمار ، ومن كتاب ثالث قصة من قصص أبي زيد الهلالي وديلب بن غانم ، ومن كتاب رابع استشهاد بنادرة لجحا أو أبي نواس . فاذا اجتمعت له هذه العناصر ، جعلها نقطا موضوعة ، وصارت مهمته كلها أن يربط بين هذه الأشتات ، ويوفق بين هذه المفارقات

ولما كان الهلالي بك مغرما بالسجع ، وحريصا على أن يباري مكرم عبيد في هذا الميدان ، فانه يستعين بمقامات الحريري وبديع الزمان وهما أحسن مرجع في هذا الباب ، إذ كلها مصوغة بأسلوب الأسجاع ، فمنها يتلمس القوافي وينسق بعضها على بعض ، وقد يسرق سجعة بأكملها كما فعل يوم خطب في احتفال السيدة زينب قبيل سقوط الوزارة النحاسية ، فعندما أراد أن يمدح مكرم أو يتملقه سرق من المقامات بالنص « يحب مصر والحب يذيبه ، ويدعو القول والسحر يجيبه » . وهكذا « ينقر » ديك الجن نصوص المؤلفات كما يلقط ديك الانس حبات القمح والشعير !

مكرم باشا

أما مكرم باشا فأمره عجب ، وحديثه طرب وان أعظم ما يعنيه ، وأجل ما تتعلق به مراميه ، أن يفهم الناس أن كل ما يصدر عنه من أسجاع وأوزان ، وبديع وبيان ، ليس من مخزون البضاعة ، ولا من متكلف الصناعة ، وانما هو إلهام البديهة ووحي الساعة ، فهو مرتجل حين يخطب ، وهو مرتجل حين يكتب !

والآن نترك هـذه المحاكاة ، وندع التقليد والمباراة ، لنحدثك عن طريقة المحسود في اعداد ما يزعمه ابتـداها وما يسميه هو وصحفه ارتجالا

اذا أراد مكرم باشا اعداد خطبـة أو بيان أو مرافعة هامة ، فلابد له من الاعتكاف والاعتزال والانقطاع عن العالم كله ، فباب الغرفة يقفل عليه بالمفتاح ، والتلفون ينفى الى مكان سحيق ، ولا يصح أن يدخل عليـه زائر أو خادم أو قريب أو نسيب ، والجالسون معه يجب أن ينتقلوا الى غرفة أخرى بحيث لا يصل صوت واحد منهم الى أذني المحسود حتى لا يقطع عليه سلسلة تفكيره ولا يزيد الآلام التي يعانيها في « الارتجال »

واذا حدث أثناء هـذا الاعتكاف أن شب — لا قدر الله — حريق ، أو قتل قتيل ، أو قام زلزال أو انفجر بركان ، فلا يجوز لأحد أن يقطع هذه العزلة بتبليغ الخبر !

ويخلو الباشا الى أوراقه الكثيرة ، والى عدد هائل من علب السجاير والكبريت ، ويظل يكتب ويشطب ، ويبـدل ويغير . ويعصر فكره عصرا ، حتى يوفقه الله الى اتمام الخطبة أو البيان أو المرافعة ، بعد أن يكون قد أضاع يوما كاملا او سهر ليلة بتمامها !

واذا خرج من صومعته فوجد في صالون الزوار نفراً من الأقارب والأصـدقاء بدأ يسمعهم ما جادت به القريحة ، فرحا مختـالا فخورا ، وبدأ هؤلاء يسمعونه آيات الاعجاب والطرب ، ويكون أكثرهم اقتصادا في الكلام من يقول : ان من البيان لسحرا !.

ويجب أن تعلم أن مكرم باشـا يتمتع بموهبة لا تتوفر إلا للقليلين من المصريين ، وهي قوة الحفظ والاستظهار ، فالخطبة التي تلقي في ساعة والمرافعة التي تستغرق ثلاث ساعات ، يحفظها مكرم باشا عن ظهر قلبه ، ويلقيها في الحفلة أو في المحكمة ، فتهرج جرائده وتقول ، لقد نطق سحرا حلالا ، وجاء به ارتجالا !

واذا كنا قـد اعترفنـا له بقوة الحفظ فيجب أن نعـترف له بفسـاد النطق وبالعجـز عن تنويع الصوت وتسـييره مـع المعاني فهو حين يتكلم عن نكبة وطنية يضحك وحين يتناول نصرا لحزبه أو للبلاد يكاد يبكي ، وبجانب هذا كمية وافرة من اللحن والأغلاط اللغوية

ومن أظرف حوادث مكرم باشا في باب الاعتكاف من أجل إعـداد الخطب والبيانات ، أنه أثناء حملة جريدة البلاغ على الوزارة الوفـدية وعثمان محرم باشا بسبب موضوع كهربة خزان اسوان ، انعقد مجلس الوزراء يوما من أجل مسألة واحدة واردة من وزارة المالية، فلم يكن في وسع المجلس أن يفتح باب المناقشة إلا حين يحضر وزير المالية ويتولى شرح الموضوع

ولكن مضى من الوقت أكثر من ساعة ووزير المالية لم يحضر والمجلس معطل عن العمل فسألت عنه السكرتارية في بيته فاذا بالتليفون..لا يرد ، وفي نادي محمد علي وفي النادي السعدي وفي بيت الامة فلم يوقف له على أثر..وانفض مجلس الوزراء دون أن يجتمع ! . . واتضح أخيراً أن وزير المالية الهمام كان « معتكفا » لتحضير بيانه الذى رد به على حملة البلاغ ! وأمر مجلس الوزراء الى الله !

معروضة بباعة الصحف فى جميع انحاء القطر

مصر الغد

أسبوعيا

تحت حكم الشباب

للاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير «الجامعة»

الكتاب الجــــديد الذي أثار أكبر ضجة فى الاوساط البرلمانية والاقتصادية المصرية والاجنبية فى هذا الموسم السياسى

صرخة جريئة حقة من صرخات الشباب فى سبيل خلق « مصر » جديدة مجيدة

هل تعرف أن الاجانب يملكون نصف مليون فدان أى نحو عشر الثروة الزراعية فى مصر ؟

وهل تعرف أن عدد العمال الاجانب فى مصر ١٢٧٫٥٣٨ ؟

وهل تعرف أن الماشية فى مصر تتكلف سنويا نحو ثمانية جنيهات وأن الحمار يتكلف نحو أربعة جنيهات بينما فى مصر نحو ثمانية ملايين مصرى ومصرية يعيش الواحد منهم بأقل من ثلاثة جنيهات سنويا ؟

هل تعرف أن نصف مليون فدان مرهونة لدى البنك العقاري وأن مجموع الدين الذى لهذا البنك قبل المصريين يزيد عن ١٢ مليون من الجنيهات ؟

وهل تعرف أن أربعة وثلاثين ألفا من الأفدنة نزعت ملكيتها بسبب الديون ويبلغ ثمنها مليونا ونصف مليون جنيه فى العام الأسبق

وهل تعرف ان ثلاث شركات أجنبية تعمل فى مصر تبلغ رؤوس أموالها وحدها عشرين مليونا من الجنيهات ؟

وهل تعرف ان فى امكان الحكومة — قانونا — أن تضع يدها فوراً على شركات الاحتكار الأجنبية التى تتولى « الخدمات العامة » ؟

وهل تعرف أن شركة قناة السويس قد حصلت فى وزارة يوسف وهبه باشا اقرارا يهضم حقا جوهريا خطيرا من حقوق مصر فى الفرمان الذى منح امتياز حفر القناة وأن القواعد الدولية تبيح لمصر حق عدم الاعتراف بما اقترفته تلك الوزارة ؟

وهل تعرف أن تعديل المادة ١٦ من الدستور المصرى التى تبيح للشركات الاجنبية حق استعمال أية لغة فى معاملاتها الخاصة أو التجارية وتحتيم استعمال اللغة العربية هو اجراء حاسم لحل أزمة المتعلمين العاطلين !

وهل تعرف أن تعديل المادة — ٣١ — من قانون الانتخاب تعديلا من مقتضاه اعفاء حاملي الشهادات العالية من شرط التأمين المالي وأن يضاف الى عدد الاصوات التى ينالها كل منهم ربع عدد الاصوات الصحيحة التى اعطيت فى الدائرة — يطعم الحياة النيابية فى مصر بدم جديد ؟

هذا جزء من البرنامج الاصلاحي الضخم الجرىء الذى يدعو هذا الكتاب الي تنفيذه ويدعمه بالارقام والبيانات والمستندات

الثمن قرشان صاغ

كيف فررت من العمل فى محل للاقمشة لاعمل فى مدرسة .. كمساعد مدرس

«بقلم الكاتب الانجليزي الكبير هـ . ج . ويلز»

عندما وصلت إلي مرحلة التعليم ، ارسلت إلى مدرسة خاصة بالأطفال بين السابعة والخامسة عشرة من أعمارهم ، فى «هاى ستريت» ببروملى بمقاطعة كنت .. وهناك تعلمت كيف اتقن الانجليزية فى شىء من الدقة فى تحري الالفاظ — والرقة فى النطق والحديث .

وواتاني الحظ ، فكسرت ساقي . وأنا في السابعة من عمرى . فاتيحت لي فرصة القراءة ، التى فتحت أمامى بابا أفضى بي إلى . حياة جديدة . ومن قبل .. كان كسر ساق والدى — فى سنة ١٨٧٧ — خلال عمله فى تشذيب كروم العنب ، سببا فى تشتت أسرتنا . إذ قعدت به عاهته عن العمل ، وانقطعت عنه موارد الرزق ، واستنفد العلاج كل ما كان لدينا من مال قليل متوفر ، فلم نلبث أن رحنا نعيش عيشة بؤس ، حتى اننا لم نك نحصل على الغذاء الكافي ، فنموت نحيف الجسم ضعيف البنية ..

وبينما كنا نعانى أشد حالات الضيق ، إذا بأبواب السماء تنفتح فتبعث من ضوئها نورا ثاقبا أضاء لأمى الطريق . فقد رأت مسز بالوك — التى كانت تعمل عندها أمي كخادم قبيل زواجها من أبى — أن حالها لم تعد تساعدها على الاحتفاظ بعدد من الخدم وأنها فى حاجة الى الاقتصاد فى نفقات معيشتها . وكانت اواصر الود ما تزال معقودة بينها وبين أمى ، متمثلة فى بعض الرسائل والهدايا البسيطة ، فلما ذهبت امى الى زيارتها — ذات مرة — فى مسكنها في «أب بارك» ، جري بينهما الحديث فى صدد عودة امي الى العمل . ولكن . . .

قامت أمامها عقبة لم تك مرتقبة . فكيف تترك أبى وحيدا ؟.. وماذا يكون مصير أطفالها !..

كانت أمى ذات عزيمة واصرار . وكانت تؤمن بمستقبل تجار «الاجواخ» والاقمشة . فسرعان ما الحقت أخي فرانك — بعد مقاومة ضعيفة منه — بمحل المستر كراوهيرست فى «ماركت سكوير» ، ببروملى ، واتبعته باخى الآخر — فريدى — بمحل مستر سباروهوك . . وشددت عليهما فى أن يطيعا مخدوميهما طاعة الأبناء للآباء وان يدرسا منهما سر النجاح فى تجارة الاقمشة .

وراحت تحاول أن تقرر لي نفس المصير فالحقتني للتمرين بمحلات السادة رودجرز ودينابر بوندسور . وهناك ، فطنت للمرة الأولى ، إلى عدم ملاءمة هذا النوع من الحياة لى ، ولكن .. لم يك لى أن أقرر رأيى ، بل كنت أسير نحو مصيري مجبرا ، دون أن أسأل عن رغبتي ، كما حدث لأخوى من قبل ..

وأخذت أقوم بعملي في التنظيف وفي رفع الاتربة عن النوافذ ، كنت ابدأ فى السابعة والنصف صباحا ، فلا اتناول افطاري إلا فى الثامنة والنصف . وكان على بعد عملي ، ان اسعي لعمل اضافي يزيد فى مرتبى فكنت احصي النقود فى الخزانة ، واعد قوائم الحساب والمصروفات والايرادات ، ثم اكنس المحل وانشر الاغطية على البضائع إذا ماحانت الساعة السابعة والنصف أو الثامنة مساء ، لأنطلق إلى حيث انهل من مباهج الحرية حتى العاشرة ، حيث آوى الى البيت .

بيد أنني لم آبه لهذه الأعمال التى كنت مسؤولا عن ادائها . فقد كان عقلي يذهب بى بعيدا عن الواجبات . كنت اقوم بنظافة المحل مكرها ، حتى اذا وجدت الفرصة سانحة ، لم اقم بواجب النظافة . وكنت احصي النقود وأنا غائب العقل ، وكثيراً ما كنت اخطىء العد . بل . . لقد كنت اثبت فى قوائم الحساب ارقاما ما أنزل الله بها من سلطان ، دون ان افطن ..

***

وما لبثت أمي ان وجدت لى عملا جديدا اكثر مشقة وتبعة فى خدمة المستر هايد ، تاجر الاقمشة فى كينجزرود ، بساوثسي ، وفى هذه المرة ، بدأت افطن الى مايتمتع به زملائى من الاطفال — الذين لا يزيدون عنى فى شىء — من جراء التحاقهم بالمدارس العامة ، والجامعة .. فظلت افكارى تدور حول هذه النقطة حتي بلغت الخامسة عشرة

وسافرت الى ساوثسي حيث عملي الجديد بقلب مثقل بالألم .. وان أنس فلن أنسي العامين اللذين قضيتهما هناك وكأنني فى سجن مفعم بالشقاء . . لقد كانت أتعس لحظات حياتى !

كان العمل الذى أضطلعت به مملا شاقا غير يسير على فهمى ..

وعينت أول ما التحقت ، بقسم (مانشستر) بالمحل . حيث كانت أكوام الأقمشة العديدة الأصناف التى كان ذهني يكل عن أن يحيط بها كلها . وكانت عادتنا قبل اغلاق المحل بنصف ساعة ، أن نغطى الأقمشة ، ثم نعمل علي صرف العملاء والزبائن ، حتى اذا أغلقت الابواب خلف آخر عميل ،

قفزنا من وراء « بنوكنا » التى تعرض عليها الاقمشة ، ثم أسرعنا نمسح البلاط ، ونقوم بأعمال النظافة ، فى سرعة عاجلة .. وهكذا ، كنا نعمل فى اليوم ثلاث عشرة ساعة . ما عدا يوم الاربعاء — اليوم الذى ننصرف فيه مبكرين — فكنا نغلق المحل في الخامسة مساء ...

بيد أن الشيء الذى لم أك أسطيع مقاومته خلال عملى هـذا ، هو اننى كنت لا اصل الى السيطرة على وعيي .. فكان ذهني يلجأ — بالرغم منى — الى الاحلام والخيال . وكان من النادر ان لايكون فى جيبي كتاب استغرق في قراءته ، بدلا من ان اصلح من الاقمشة ، واعيد ترتيبها من جديد ، وسرعان ما عرفت لدى رؤسائي بأني ولد غير منتبه ، ولا راغب فى العمل . وكان لهذا اهميته لدى المستر كيسباهر — رئيس عمال قسم «مانشستر» الذى كنت اعمل به في المحل — اذ راح يرهقني بالسؤال عنى كلما اختفيت عن ناظريه خلف «البنك» الذى اعرض عليه البضائع ، لاستغرق فى قراءة بضع صفحات من كتاب !. وكثيرا ما كان يلقي الى بالانذارات والتحذيرات والملحوظات ، كى انتبه لعملي .. ولكنه لم يكن يستطيع ان يصل الي خطأ يثبت اهمالى اذ ما اكاد اسمع صوته ينادى سائلا عنى ، حتى كنت اقفز من مخبئى لاقف وراء «البنك» مدعيا اننى كنت ارتب وانظم اصناف الاقمشة في مواضعها .

لم اكن اقوم بعملى كما هو مطلوب مني ، وبالرغم من كل محاولاتى كى احمل نفسي على حب العمل ، فانه لم يك ثمة منـاص من مجابهة الحقيقة .. انني غير كفء للعمل . . ولم تكن محاولاتي للافلات من هذا العمل رغبة مني فى البحث عن خير منه . وانما كنت اعني بها — اذا صح اننى كنت اعني بها امرا حقا — البحث عن اشياء اكثر تباينا واختلافا .

وكان لهذا ، ولتكرار انتهار رئيسى لى راحت الافكار التى كانت تقبع فى اعماق ذهنى ، تنمو وتزداد حيوية . وسرعان ما واتتني فكرة رائعة .. ان اكتب للمستر هوريس بيات ، فى مدرسة ميدهيرست حيث كنت قد تلقيت — مرة — بعض العلوم . وسألته عما اذا كان يرى اننى قد انفع لمساعدته في المدرسة..

ووافق بيات ، فكان هذا بدء تحرري من قيود العمل الذي كنت امقته ،واصبح لثورتى سبب معقول استند اليه . وكان على ان اعمل في المدرسة كمساعد مدرس تحت التمرين ، علي ان لا اتقاضي اول الامر شيئا . ثم عاد فقرر ان يمنحنى عشرين جنيها سنويا ، تزاد الى اربعين بعد اثنى عشر شهرا

* * *

وصلت عند هذا الحد من حياتى الى ازمة حيوية عويصة . وشعرت بيأس طاغ عنيف، فقد جابهتنى مآزق الحياة ومطالبها، حتى غدوت كفأر صغير شدد عليه الخناق. وبدأت فى ذلك الحين اتخذ لى مبدأين اساسيين اتبعتها لبضع سنوات .

اما الاول فهو «اذا توفرت عندك الرغبة في الحصول على شيء ، فخذه ولا تعبأ بأي تبعة اومسؤولية تترتب على ذلك!» واما الثانى فكان «اذا لم تعجبك الحياة التى تحياها فأبدلها بغيرها..ولا تحمل نفسك قط على حياة تراها كئيبة جافة »

كذلك وقفت فى تلك السن الى كيفية الوصول الى حل اعوص المعضلات.. فانى لاذكر كيف هددت امي بالانتحار اذا لم توافق علي ان استعيد حريتى، واهجر العمل فى محل الاقمشة ، لانتقل الى المدرسة التى عينت فيها ..

* * *

وما يزال يقبع فى اغوار ذاكرتي ، منظر وحدتى فى القطار الذى كان يحملني الى مقر عملى الجديد ، وقد تملكنى السأم والملل وعبثا حاولت ان انتقل من نافذة الى نافذة ، او ان اقرأ شيئا مما حملت من كتب حتى اذا أرهقنى الملل رحت ارقص واغني





رسالة المرء فى الحياة

لكل امرىء رسالة فى الحياة ، عليه أن يؤديها وأن يسعى من أجلها غاية جهده فما المرء الا عضو فى المجتمع ، وهو لهذا يحمل عبء اداء دوره من اجل خير هذا المجتمع الذى يعيش فيه ، وكما قيل .. «لا استحق الحياة من عاش لنفسه فقط»

ولكن .. ولكنهم قليلون أولئك الذين يدركون ماهية رسالتهم ويفطنون اليها ، ويتفهمون معناها ، ويشعرون بواجبهم ازاءها .. قليلون هؤلاء ، لأن أصحاب العقول الثاقبة، والنفوس الوثابة والضمائر الحية المتيقظة . . . قلائل في الحياة .

وكما تختلف رسالة المرء عن رسالة غيره . كذلك تتباين الطرق التى يتبعها كل صاحب رسالة فى اداء رسالته . وكذلك يمتاز كل عن الآخر بتخيره الموعد الذى يراه مناسبا لاعلان هذه الرسالة الى قومه . فمنهم من يعمد الى اطلاع الناس علي مدى ما وصل اليه ، كلما خطا فى أبحاثه خطوة جديدة، حتى اذا ما شعر انه انما كان يتجه اتجاها خاطئا ، نبه من يتبعون آثاره الى هذا الخطأ حتى يتجنبوه

ومن اصحاب الرسالات من يقبلون على العمل الهادىء الصامت ، حتى . . . يصل الى النهاية فينشر على الناس ما وصل اليه ان كانت ابحاثه قد افضت به الي نهاية صحيحة ، أو .. يعود من جديد فيتخذ فى دراسته طريقا غير التى سلك من قبل ، عساه واصلا بعد الى تحقيق الرسالة التى يشعر انه مكلف بأدائها ، فيستطيع أن يقدمها الي الناس قوية متينة ترتكز الى اسس من تجاربه وابحاثه ودراساته . .

بيد ان اصحاب الرسالات فى الحياة مهما اختلفت الطرق التي يرونها مفضية بهم الي ما كرسوا انفسهم لخدمته من علم او ادب او فن، يلتقون عند نقطة واحدة يتشابهون فيها .. تلك هي الايمان بالرسالة والاخلاص للعقيدة . . الايمان والاخلاص اللذان يبعدان بالمرء عن ان يتلمس من وراء رسالته غنى اوشهرة اوغرضا من الاغراض الدنيوية..

واذن ، فهو كاذب ذلك الذى يتجه ذهنه الى الثروة او الصيت ، عندما يقدم علي التأليف أو الكتابة أو البحث العلمى او الفنى . . .

هذه عجالة مقتضبة ، نقدم بها لما سوف يلي ..

«بدر ...»

الصحافة المصرية

أصدر الدكتور كمال الدين جلال ، كتابا بالألمانية عن الصحافة المصرية اليومية .. نشأتها وتطورها . وهو الموضوع الذى تقدم به لنيل الدكتوراه فى الصحافة من جامعة برلين .

ولقد تحدثت الزميلات عن الكتاب بما فيه الكفاية . لذلك نرى من واجبنا اليوم ، أن نحدث القراء عن صاحبه .

لم يكن الدكتور جلال بالصحافي في مبدأ أمره . بل انه رحل الى برلين عقب حصوله علي « البكالوريا » المصرية ، كي يدرس الهندسة الميكانيكية . حتى اذا أتم دراسته هذه ، ونال أجازته فيها ، كان قد هوى الصحافة ، فلم يلبث ان توفر على التخصص فيها حتى نال « الدكتوراه » .

وقد يكون من الطريف أن نذكر للقارىء ان الدكتور جلال كان يشترك مع أحد السوريين في برلين ، فى اصدار مجلة تدافع عن الشرق ، وتنادى بمطالبه وحقوقه وتصوره على حقيقته أمام الغربيين .. تلك هى مجلة « صدي الاسلام » التى ظل يشترك فى اصدارها عاما ونصف عام ، ثم .. تنحي عنها ، ليتوفر على اعداد رسالته عن الصحافة المصرية ، لنيل الدكتوراه.. كما انه كان يراسل من برلين ، صحيفتي الاهرام والبلاغ ..

والكتاب بالألمانية ، كما قد يدرك من اطلع علي ما سبق ان ذكرته الصحف عنه . وقد لقى رواجا كبيرا فى ألمانيا ، مما يشهد لمؤلفه بالمهارة والاتقان . ولكن . . لنا اقتراح نعرضه اليوم على الدكتور، ونحن

حديث بمناسبة

لغة المسرح .. وكيف يحسن أن تكون ؟

لغة المسرح .. وهل يحسن ان تكون بالعربية الصميمة ام بالعامية الدارجة ؟؟

هـذا ما يشـغل بال الـكثيرين ممن يشـتغلون بفن المسرح ويهتمون بأدب الرواية والتأليف !

فهناك فئـة تؤيد العربية الصميمة لغة للرواية التمثيلية ، اما السواد الاعظم فيرى العامية الدارجة هي خير سبيل

ولعل الذين يتمسكون بالعربية قطعوا شوطا كبيرا فى الثقافة العربية حتى امتزجت بدمائهم فبات تأييدهم لها فرضا لا مناص منه . .

ولعل الذين يؤيدون العامية هم خليط من كل الثقافات ومن عامة الشعب اذ يستسهلونها لتناول ما تعنيه المسرحية وتفهم ما يدور من الحوار دون كد الذهن او ارهاق فى التحصيل

على اننـا لو دققنا فى البحث لرأينـا انه من التطرف ان تـكون كل المسرحيات المصرية باللغة العربية ، كما انه من التطرف ايضا أن تكون العامية لغـة صريحة للمسرحية

قد يبدو هـذا القول الاخير غريبـا او غير مفهوم .. ولـكن . . قبل التطرق فى البحث والتفصيل نعجل بسـؤال لا بد منه :

هل اللغة فى المسرحية وسيلة ام غاية ؟ اعني هل هى وسيلة لادراك مضمون الرواية فقط .. أم غاية تمتزج بالمسرحية فتصل بها الي غاية أسمي وترتقي معها الى اوج الكمال ؟؟

وجوابنا عني ذلك انها وسيلة وغاية معا . . وسيلة للوصول بهـا الى معرفة فصول الرواية ، وغاية ايضـا لتثقيف العقول بجانب أو بمساعدة الغريزة الطبيعية التى تدفع المشاهد الى اتباع نهاية الرواية في تشوق ورغبة

اذن فنحن فى حاجـة الى ايجاد حل وسط يجمع بين الوسيلة والغاية !

وما دامت الوسيلة لا تتقيد بماهيـة اللغـة .. بينما الغاية تتطلب تحديد هـذه الماهية كما ذكرنا .. وجب علينا البحث عن لغة جديدة تجمع بين الوجهتين !

يمكننا أن نستخلص هـذه اللغة الجـديدة من العربية والعامية معا . بمعنى أن نتبسط بالعربيـة الى غاية ما يمكن من التبسيط وأن نهذب العامية الي أقصى مدى التهذيب . .

فتبسيط اللغة العـربية فى الحديث والـكتابة أمر مشروع، فهى أغنى لغات العالم بالالفاظ الرقيقة السلسة

وتهذيب اللغة العامية ـ وقد اصطلحنا على أنها لغة — أمر يمكن تحقيقه أيضا — ولا بد من تحقيقه — فقـد بلغت هـذه اللغة من المهانة والابتذال حـداً يخشى على قوميتنا منه وتكاد تندثر معه لغتنا الاصيلة !

والتوفيق بين اللغتين يتطلب أذهانا قوية مفـكرة تزن كل لفظ وتقدر كل معنى قبل أن تصوغه فى التعبـير . وتبتعد عن الالفاظ والتراكيب العـامية المبتذلة التى لا تمت .للغة العربية واستبدالها بألفاظ وتراكيب أخـرى يـكثر استعمالها فى أحاديثنا العامية بينما هى عربية صميمة دون التفاتنا لذلك — ومن المعـلوم فرضا أن العـامية الدراجة مستخلص معظمها من اللغة العربية — وبجـانب هذا تنتقي الالفاظ والتعبيرات العربية السهلة المعنى الشائعة الاستعمال والمقبـولة الايقاع وتقرب الي بعضها فتخرج منها بلغة عربية صريحة رقيقة يستسيغها السمع ويقبلها الذوق فقط علينا ألا نتقيد بتشكيل آخر الـكلمات وليكن التسكين عمادنا في ذلك مع تجنب (ش) النفى الدائمة الاستعمال في العامية

***

ان البعض يطالبون بأن تكون لغة المسرح هى اللغة العـادية .. ولـكن ، متى كان التمثيل حديثا عاديا ؟ وأين ذلك الممثل الذى تراه على خشـبة المسرح كما تلقاه فى الطريق ؟؟

فاذا طعمنا التمثيل بهذه اللغة الجديدة المقبولة، فسرعان ما سـوف يتطور معها الممثل الى حـد الكمال ، فيرتقي بجمهور المتفرجين من وهدة العامية الى سلم العربية ؟

محمد فهمى حافظ

واثقون من انه ولا بد مهتم به . .

لماذا لا ينقل كتابه الى العربية، فيساهم فى الـكشف عن « حفرية » جديدة من « حفريات » الادب المصري؟..

المملكة البالية

هو كتاب جديد أصدره جون أولداى في انجلترا . وهو من الـكتب التى تفضح أساليب الحكم النـازية وما يقوم به عمال النازى من طرق وحشية بشعة مع الخارجين على مبادىء هتلر . ومن الامثلة التى أتى بها الـكاتب ، حادث رجل سجن وأرسل إلى معسكرات الاشغال الشاقة ،حيث عانى من سجانيه أسوأ المعاملات . فكانوا يحطمون أسنانه ، ولقد حاولوا كسر عظام ساعديه، لـكي يحملوه على الاعتراف بأسماء زملائه.. بل ان الاكثر شناعة من هذا ، انهم كانوا يجلدونه فى قسوة وحشية حتى يرتمى على الارض ، وتنبثق الدماء من كل موضع فى جسده ..

والـكتاب حافل بغير هذا الحادث من امثلة القسوة والارهـاب . وهو صورة لما يختفى وراء «البروباجندا» والدعاية الزائفة التي تروجها الحـكومية النازية ، عن .. «عصرها الذهبي!» في المانيا ..

تحولت جهوده الى الناحية السياسية وابتعدت عن رسالته الحقيقية.

.. لعل مما يطرد الملل عن نفوس المتتبعين لهذه المقالات الجامعية ، أن ننتقل بهم فى كل أسبوع الي موضوع يخالف موضوع الاسبوع الذى يسبقه ،ويتباين عنه، وبذلك يستطيعون أن يجدوا في كل أسبوع شيئا جديداً يستثير اهتمامهم

ولذا ، فلماذا لا نتحول هذا الاسبوع عن الحديث عن الاساتذة ووجوه النقص الادارى والتعليمي فى الكليات، الى الحديث عن موضوع آخر له أشد الصلة و أقواها بالطلبة .. وليكن عن .. « نادى اتحاد الجامعة » ؟..

أنشيء « اتحاد الجامعة » ليضم جموع الطلبة فى أوقات فراغهم ، وليوفر لهم وسائل التسرية ، وليوجه جهودهم خير توجيه يحول بينهم وبين الانسياق فى تيار الملاهي غير المشروعة للطلبة التى يندفعون فيها، تحت عوامل شتى أهمها شعورهم بالتحرر — للمرة الاولي — من رقابة الأهل واولياء الامور لابتعادهم عن قراهم ومدنهم التى يعيش فيها أهلهم . فلا يلبثون أن يسيئوا استعمال هذه الحرية ، ويرون انها تمكنهم من اتيان ما كانوا عنه ممنوعين وهم تحت سيطرة الآباء ورقابتهم ..

وراح النادى يعمل .. فسرعان ما تكونت بين احضانه الجمعيات الرياضية ووجد الطلبة فى حجراته ملجئا هادئا يأوون اليه فى امسيات فراغهم ، فيقضون الوقت فى سمر واطلاع وفى ممارسة الألعاب المختلفة « كالبنج بونج » والشطرنج وغيرها على تباين طبيعتها وانواعها ..

ومضى النادى فى طريقه « يستعد » ليؤدى رسالته .. وأقول « يستعد » لأنني أؤكد وأجزم انه لم يقم بعد بخطوة واحدة فى سبيل اداء هذه الرسالة .. رسالة الشباب الثقيلة العبء ، التى تتجه نحو الأدب والرياضة والثقافة والاجتماع .. فهى رسالة متعددة النواحى ، متشعبة الفروع ..

لم يؤد النادى رسالته ، إذ ما لبث الطلبة أن انغمسوا فى السياسة وشؤونها ، فانقلبت حجراته الى اجتماعات سياسية ، بعدت بهم عن الطريق التى كانوا يتبعونها في سبيل الرسالة . واذا كان كل مصري يحمد للطلبة اتجاههم السياسي وأثرهم فى الحركة السياسية قبيل عهد الاستقلال . إلا أن المؤكد الذى لا مراء فيه ، ان اندفاعهم فى تيار السياسة بعد ذلك ، كان خطأ يودي بجهودهم، ويقضى على رسالتهم فتيار السياسة جارف طاغ ، وكبار ساستنا وزعمائنا يتجهون في

جامعيات

هراوى

عدائهم الحزبى اتجاها يتمخض عن مأساة بل عن مآسٍ خلقية — أشد ما فيها مرارة ، ان كلا منهم فى سبيل تعزيز موقفه السياسى أمام الشعب ، يلجأ الى اهالة التراب على ماضى غريمه ومزاحمه، والى رفع معاول آثمة هادمة يبغى بها تحطيم النماذج التي كان الشباب يتخذها مثلا عليا له فى البطولة والاستشهاد والتضحية . ولهذا النوع من العداء الحزبى خطره على نفوس الشباب ، إذ سرعان ما انتقلت عدواه الى فريق ضال من الشبان ، فرأوا ان خير الطرق فى جهادهم السياسي ، ان يعمدوا — هم الآخرون بدورهم — الى سياسة .. « تلويث الماضى وتلطيخه بالوحل » ! ..

وهكذا ، انقلبت حجرات « نادى اتحاد الجامعة » — كما انقلبت ساحات الكليات من قبل — الى ميادين لمعارك حامية الوطيس ، انتهت فى بعض الاحيان الي التحطيم والتخريب ، والى اغلاق النادي للحيلولة بين الطلبة ، وبين — ميادين القتال الحديثة الطراز .

وتناسى الطلبة رسالتهم ، واغمضوا أعينهم عن الطرق التى يجب أن يوجهوا اليها جهودهم ، وكذلك افلت زمامهم من ايدي أولئك الذين كانوا يرشدونهم الى خير توجيه لهذه الجهود ..

الى هنا والذنب ذنب الطلبة . ولكن . . . قد تتساءل ، وما ذنب النادى أو ما ذنب الاتحاد ؟ — وأنا أجيبك على هذا بأن تسمم عقول هؤلاء الطلبة بالسياسة، نشأ عنه ان انقلبت انتخابات اتحاد الجامعة ، الى .. منازعات حزبية ، وانقسم الطلبة الى فريق « الحكوميين » وفريق « غير الحكوميين » . أصبحت انتخابات الاتحاد معارك أشد هولا من الانتخابات العامة لمجلسي البرلمان ..

ومن ثم . . . أصبح مجلس اتحاد الطلبة الجامعيين ، عبارة عن هيئة أشد فى مناقشتها وفى جدال أعضائها من أي مجلس نيابي يضم شيعا وأحزابا سياسية متنافرة . حتى لقد خرج بهم الأمر الى حد ان أصبحت خلافاتهم الحزبية فى اجتماعاتهم، حديث الصحف والرأى العام الخارجي، مما ذهب بكرامتهم الجامعية .. فمن التقاليد المقدسة فى الأوساط الجامعية فى الخارج ، ان كل ما يدور بين الطلبة أو يحدث، يجب أن يكون سراً خاصا من الاسرار الجامعية، أكثر قدسية من الاسرار الشخصية ، فلا

تتسرب انباؤه الى .. ماهو خارج عن .. العالم الجامعى ! . .

وكأثر لهذا ، تحولت جهود « اتحاد الجامعة » الى الناحية السياسية ، فابتعدت كل البعد عن نواحى رسالة الاتحاد ..

ان من الجبن حقا ان تلهي السياسة الشبان الذين اضطلعوا بالنيابة عن الطلبة ، والذين تقدموا الى انتخابات الاتحاد مرشحين أنفسهم عن زملائهم .. من الجبن ان تلهى السياسة هؤلاء الشبان عن واجبهم نحو زملائهم الذين رشحوهم .. الواجب الذى ينحصر فى القيام بما تعرضوا له من الحرص على مصلحة زملائهم ، والمطالبة بحقوقهم ، و . . تخير الطرق لاداء رسالتهم ..

ولكن .. أرانا خرجنا عن الحديث عن نادى اتحاد الجامعة ، ولنا العذر فى ذلك ، فاذا كان اتحاد الجامعة قد نام اليوم عن تحقيق رسالته ، فانما يرجع ذلك إلى انغماس أعضائه فى « حمأة » السياسة .

ان لاتحاد الجامعة — كما قدمنا — رسالة ثقيلة التبعة والمسؤولية . . رسالة أدبية أخلاقية ثقافية رياضية اجتماعية . . ألخ . فهى تلم بشتى نواحي الحياة ، اذ هي تختص بالشباب ، والشباب هو العنصر الحي فى الأمة ، مهما قيل عن غيره ..

فماذا فعل الاتحاد في رسالته هذه ! .

لقد كان للاتحاد مجلة جعلت من صفحاتها ميدانا لأقلام الطلبة ، ومعرضا لأفكارهم ودراساتهم ، فماذا صار اليه أمر هذه المجلة ؟ .. لقد نامت ، أو قل نام القائمون بالاشراف عليها ، حتى أصبحت لا تصدر فى العام الامرة واحدة ، بل .. ولم تقع عليها أنظارنا خلال هذا العام ! . مع أن الواجب أن تصدر هذه المجلة شهريا على الأقل ، لتقدم آراء الجامعيين وافكارهم ، ولتكون لسانا لحالهم . وأكثر من هذا ، أستطيع أن أذهب إلي القول بضرورة صدورها فى أشهر العطلة الصيفية أيضا ، حتى تكون صلة بين الطلبة بعضهم وبعض ، فى الجهات المختلفة التى يقضون فيها هذه العطلات ، و .. وحتى تساعدهم على نشر ما يتوفرون عليه أثناء الصيف من بحوث ومن دراسات ..

وفى « نادى الاتحاد » جماعات رياضية ، فماذا قدمت لمصر من جهود فى الرياضة ؟ . لا شيء ، مع انها مكونة من شبيبة كلهم أمل وكلهم قوة ، وكان من الواجب أن يسعى هؤلاء الشبان إلى انتزاع « بطولة » مصر من غيرهم ، لاسيما وان هذه « البطولة » فى كثير من النواحى الرياضية ، يحتفظ بها اليوم لاعبون اجانب .. مما يذل كرامة مصر الرياضية ، ويشين مظهرها امام الدول الأخرى ..

ثم .. ماذا قدم الاتحاد للطلبة من خدمات ، وهو الذى يتقاضى منهم اشتراكا يفرض عليهم فرضا ، حتى لتذهب ادارات الكليات فى تحتيم دفعه ، الى حد انها لا تقبل المصروفات الجامعية من الطالب الا اذا .. قدم معها هذا الاشتراك ؟ .. ماذا فعل الاتحاد بالأموال التى يجمعها كل عام ، وعاما بعد عام ؟ ..

لقد قام بتنظيم بعض الحفلات والرحلات وهذا ما لاننكره عليه .. ولكنه نسى ان هناك ماهو اهم من هذا .. هناك الهيئات الرياضية والأدبية في الكليات ، يجب ان تقدم اليها الاعانات الكافية ، بدلا من هذه المساعدات الناقصة التي لا تمكنها من القيام بتحقيق اغراضها ..

وهناك المشروعات الكثيرة الخاصة بالطلبة ، الذين يقوم الاتحاد بالنيابة عنهم ورعاية مصالحهم ، والذين يجمع منهم المال اللازم لينفقه في اوجه يعود خيرها عليهم — لماذا لايساهم الاتحاد في مشروع بناء مدينة جامعية ؟ .. لماذا لا يتولى امر تحسين احوال الطلبة الجامعيين ، من الناحية الاجتماعية ، فيسعى الى بناء مساكن لهم ، تتوفر فيها شروط الراحة ، وأسباب الصحة ، حتى إذا ما وجدوا أن حياتهم استقرت — ولم يعودوا ضحايا لأصحاب المنازل الذين يرهقونهم بالايجارات الباهظة ، والذين لا يقدمون لهم المساكن الصحية المريحة — استطاعوا أن يمضوا في دراستهم ، وأن يفرغوا لدروسهم ؟

ولو أننا أهملنا هذه الناحية وتلك ، أو تركناها مؤقتا ، فلماذا لا يعمل الاتحاد على اقامة مطاعم فى الكليات لتقديم الغذاء الصحي الغنى بالمواد المغذية للطلبة ؟ ..

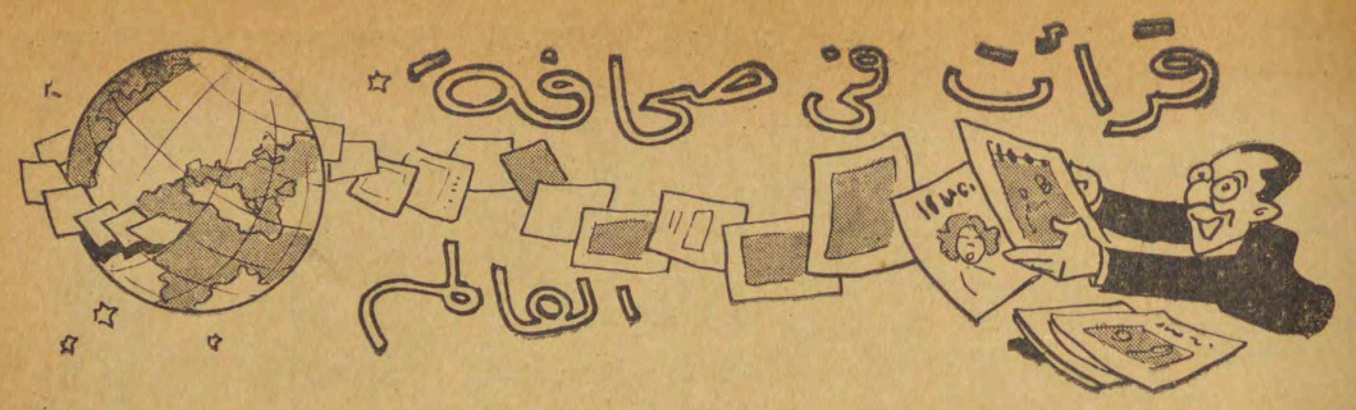
كل هذه الأشياء لا ندرى لماذا يغفل الاتحاد عن الاهتمام بها ، مع أن لديه من الاموال ما يساعده على تحقيقها ، ولو . . . ولو بأن يدفع كل عام قسطا مما تتطلبه من نفقات .

ثم .. لقد اعتاد الطلبة فى العامين الأخيرين القيام بما يسمونه « يوم الجامعة » على نمط مايحدث فى الجامعات الخارجية فلماذا لا ينفق ايراد هذا اليوم على الطلبة الفقراء ؟ .. هناك نفر من الطلبة لا تمكنهم حالهم المالية من اداء مصروفاتهم الجامعية ، مما يجعلهم عرضة لأن يحرموا من امتحاناتهم . . فلماذا لا يقوم الاتحاد بمساعدة هذا النفر ، حرصا على مستقبلهم ؟ . .

كل هذه الاشياء ، من واجبات الاتحاد ولكننا لا نراه قد قام بشيء منها ..

ولولا أننا أطلنا الحديث هذا الاسبوع لمضينا فى تعداد أوجه النقص والضعف ، ولكن .. لنرجيء ذلك أيضا ، فالفرص كثيرة أمامنا .. ؟

بدر الدين



شيانو والفرنسية !

من الأمور المعروفة أن اللغة الفرنسية هى دائما اللغــة المستعملة فى المحـادثات الديبلوماسية فى كل زمان ومكان . ولـكن هذا لا يرضى الـكونت شيانو — وزير خارجية ايطاليا — اذ أصدر أخيرا أوامره الى الموظفين الدبلوماسيين الايطاليين بعدم استعمال الفرنسية فى المحادثات الرسمية. بل لقد بلغ من حقده على هذه اللغة ، أنه فى اجتماعه بفون ريبنتروب فى ميلان ، سأل أن تـكون الانجليزية هى اللغة المستعملة بينهما فى الحديث رغم أنه .. لا يتقنها ولا يحسن فهمها على عكس فون ريبنتروب الذى كان من قبل وزيرا مفوضا لبلاده فى انجلترا !..

ومما يلاحظ بهذه المناسبة ، أن موسولينى نفسه يشاطر صهره هذه الكراهية للغة الفرنسية ، حتى انه فى مقابلاته الأخيرة لوزير بريطانيا المفوض فى روما ، استعمل اللغة الايطالية التى يجهلها هذا الأخير .

ولـكن اللغة الفرنسية رغم ذلك تجد انصارا فى معسكر « المحور » ولو كره الـكونت شيانو . فلقد عرف ان بالبو وجورنج لا يستعملان فى احاديثهما اذا التقيا غير الفرنسية ، والفرنسية دائما !.

(ماريان — باريس)

كيف استقبل الملكان ؟

قوبلت رحلة جلالتى ملـكى بريطانيا ، الى الولايات المتحدة . . وهى الرحلة التى عادا منها خلال الاسبوع الماضي ، قوبلت هذه الرحلة فى بلاد « العم سام » بحفاوة منقطعة النظير ، حتى لقد ملأت الصحف انهارها وصفحاتها بالأحاديث الطويلة المسهبة عن الملكين ، وبالوصف الممتع الشائق عن أنباء الاحتفال بهما ، وعن الآثار التى تخلفها زيارتهما ، فى العلاقات البريطانية الأمريكية ولعل خير ما كتبته صحف امريكا هو ما نقتبسه فيما يلى :

« جاء ، فرأى ، فغزا — يقصد غزا القلوب — . هـذه هى القصة القصيرة عن الملك جـــورج ، وملـكتــه الساحرة ... »

(نيويورك ديلى ميرور)

— عبر المحيط —

« لقد عبرا محيطا ، هو اكثر اتساعا وامتدادا من المحيط الاطلنطيكي — يقصد المحيط الزاخر من اهالى جميع انحاء امريكا . ونأمل أن يكون عبورها عند العودة اسهل وأخف جهدا ، وأن تظل نيويورك ذكرى سارة بهيجة فى نفسيهما »

(نيويورك تيمس)



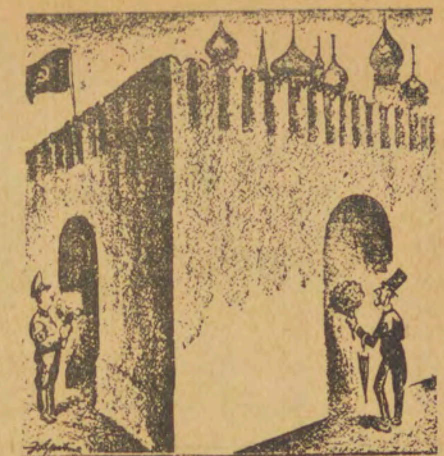
أوضاع مقلوبة !

هتلر « مشيرا الى جون بول » — حوشوا — حوشوا الحرامى !!.. عن (بنش — لندن)

لو . . . !

لو أن الحكومة الألمانية شاءت أن تستفيد من اشارة السلام التى لوح بها اللورد هاليفاكس — وزير الخارجيـة — فى مجلس اللوردات يوم ٧ يونيو ، لوجدت أن المستر تشمبرلين على اهبة الدعوة الى مؤتمر للبحث فى اجابة مطالب المانيا ورد اسباب شكواها . فان الوزارة تعتقد أن كل هذه الاسباب وتلك المطالب يسهل بحثها والنظر فيها بالطرق السلمية. ولذلك فان الوزراء متفقون على أن ليس ثمة اعتراض على الدعوة الى مؤتمر لهذا الغرض .

وأول خطوة فى هذا السبيل ، سوف ترمي الى خلق جو عالمى تسوده الثقة التامة فى الوعود التى تقدمها المانيا او تقدم اليها واذ ذاك — وتحت بعض الضمانات



على ابواب الكرملين

ترى من الذى سيحظى منهما بلقاء الحسناء « روسيا » ؟ .

عن (سانت لويس بوست ديسباتش)

الاخرى — يوقف التسلح مؤقتا .

ويعتقد الوزراء البريطانيون انه من الممكن فى هذه الحالة عقد محالفة عسكرية أو سياسية أو ميثاق عدم اعتداء ، مع المانيا كما يمكن بحث المطالب الالمانية حول « المائدة المستديرة » . ويقال ان رئيس الوزراء على استعداد ، اذا ما أثيرت مشكلة المستعمرات الالمانية السابقة واعادتها ، ان يطرح هذه المشكلة على ممثلى الدول فى المؤتمر ، ليعطوا أصواتهم لصالح المانيا أو ضدها . والرأى للاغلبية .. طبعا !

(السنداى اكسبريس)

بريطانيا والشرق .

ينظر المستر تشمبرلين اليوم بعين واحدة نحو دول البلطيق ، وبالعين الأخرى نحو الشرق الاقصى . فان بريطانيا العظمى لا تود أن تدفع الى حرب مع اليابان من أجل حدود واهية ضعيفة كتلك التى تقوم اليوم بين « نيبون » وبين الجنود السوفيتية فى ما نهوكو .

ولكى تضمن بريطانيا بقاء القوة اليابانية على الحياد تسعى الآن بغاية جهدها ، وتستعد للتضحية بكل شىء للحصول على محالفة مع أولى الأمر فى قصر « الكرملين » فان الساسة البريطانيين يعلمون أن جزر الهند الشرقية البريطانية والهولندية ، هى هدف أعين اليابانيين الجشعة الطامعة فى المستعمرات ومع أن ستالين يطلب أن تضمن بريطانيا وفرنسا السلم لفنلندا ، ولاتافيا ، واستونيا الا أنه لم يقدم أى استعداد ليضمن بدوره ، الأمن والسلام لهولندا ومستعمراتها الشرقية .. وهى المستعمرات التى يقف الأسد البريطانى لمراقبتها وحراستها . فبالرغم من انشغال بريطانيا بمشاكل دول البلطيق ، الا أن تشمبرلين لم يغفل أمر الشرق الاقصى قط ..

فانديمير — باريس



« الموضة » الجديدة

— شوفى أنا لابسه « كامفى » ازاى ؟ مش كده أوجه وأشيك ؟

عن (الترافو — روما)

معنى الاتفاقية .. ؟

لو ان الاتفاقية الانجليزية — الفرنسية — الروسية وقعت بين الدول الثلاث ، فهل يعنى هذا أننا نقف على أبواب حرب أوربية .. أن الجواب لأول وهلة ، هو النفى ولا شك .

فبالرغم من ان ثمة مظاهر فى بعض الدوائر البريطانية تنبىء عن الرغبة فى تبديد هذا الجو الدولى المكفهر ، بأى ثمن ولو .. ولو كان هذا الثمن يقتضى قيام الحرب . وقطع العلاقات بحد السيف ... بالرغم من وجود هذه الظواهر ، فالمعتقد أن بريطانيا بعد حصولها على الاتفاقية واطمئنانها اليها سوف تجد ما يشجعها على محاولة حل المشاكل المعلقة بالطرق السلمية

لاتريبيونا — روما



حلم الانجليزى ..

ان يسير على سيقان روسية وأن يضرب بسلاح فرنسى

عن (الـ ٤٢٠ — فلورنسا)



صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم

سافر فى الأسبوع الماضى الى اوروبا لقضاء الصيف بعد أن هدأت المناقشة حول « نظام الطبقات »

في صالون التجميل

عندما يحين الصيف

لعل أخشى ما تخشاه السيدة أو الفتاة فى الصيف الحر والشمس اللافحة . ولكن .. لا تظني أن ذلك يبرر أن تحاولى اخفاء وجهك وجسمك عن اشعة الشمس وأن تحولى دون ان ينفذ الهواء الى جسمك، بل انك يجب ان تتعرضي لتأثيرات الطبيعة دائما. وكل مايجوز ان تفعليه هو ان تحمى جلدك — لا أن تغطيه — وذلك باستعمال « كريم » أو « لوسيون » يصد أشعة الشمس ولا يعكسها .

واذا شئت ان تقي نفسك وقاية تامة من الشمس والهواء حتى يحتفظ جلدك بصفائه وتورده طيلة الصيف فتعودي منذ الآن بجعل القاعدة التى تبنين عليها عملية تجميلك — واعني بها كمية الكريم التى تدلكين بها وجهك قبل وضع البودرة أو « الروج » .. تعودى منذ الآن ان تجعلي هذه القاعدة اثقل مما تعودت من قبل وذلك بأن تزيدى كمية الكريم .

وعلى كل حال ، فان التجميل — استعدادا للخروج — امر يختلف باختلاف لون بشرتك . فاذا كان لون جلدك يمتقع سريعا بتأثير الشمس ، فيحسن ان تستعملى مواد التجميل من « كريم » او « لوسيون » غامق اللون ، اما اذا كان جلدك علي العكس تشوبه السمرة بتأثير الاشعة . فطبعا يجدر بك ان تستعملي العكس .. كريم روج ، مشوبا بلون برتقالى فاتح اثناء النهار .

اما اذا كنت ممن « تحرق » الشمس جلدهم — وهؤلاء هم الشقراوات ، والناصعات البياض — فلك أن تستعملى نوعا من « اللوسيون » الذى يمتص اشعة الشمس ، ولكنه يقى الجلد من الاحتراق بتأثيرها .

والى الاسبوع القادم .

وتستطيعين ان تعتمدى على هذه القاعدة فى بقاء تجميلك طيلة النهار ، إذا كنت في رحلة خلوية ، او كنت مضطرة الى المكث خارج البيت طويلا ، فلاحظى فى هذه الحالة ان استعمال الروج القاتم اللون يكون مستحسنا طالما كنت خارج البيت .



الراحة !..



بعد (أكلة) ثقيلة ، وعند ماتشعرين بالخمول والتراخى يدبان الي اعضاء جسمك تخير وضع تتخذينه للراحة ، هو الوضع الذى ترينه فى هذه الصورة



وجهك !..

بدأنا حديثنا في الاسبوع الماضي ،في هذا الموضوع ،بذكر النصائح الواجب اتباعها ، لصون جمال الوجه وصفاء جلده، لما لذلك من أثر كبير في سحر المرأة وفتنتها واذا كان حديثنا في الاسبوع الماضي ، قد اقتصر على النصائح التي تتبع في حالة ما يكون جلد الوجه عاديا ، لا هو بالجاف البشرة ، ولا هو بالدهني، فان حديثنا هذا الاسبوع ، سيتناول هذين النوعين من بشرة الوجه ، حتى نفي بحث هذا الموضوع .

وقبل كل شيء ، وسواء كانت بشرة وجهك عادية أو جافة أو دهنية، فلا تنسي ما ذكرت في العدد السابق ، من أن جمال الوجه يحتاج الي عناية متوالية دون اهمال . فان سر نجاح عمليات التجميل التي تقومين بها انما يتوقف على المواظبة على ادائها في أوقاتها كأي واجب حيوي ، ثم أذكرك مرة أخري بما قلته لك في الاسبوع الماضي، من أنه يجب أن تحرصي على استعمال الكريم وأدوات التجميل ، حرصك على استعمال فرشاة الأسنان كل صباح ..

والآن . لنتابع حديثنا ..



البشرة الجافة

لاحظي عند شراء الصابون الذي تستعملينه في غسيل الوجه ،ان تختاريه من نوع «دسم» وأعني بهذا ،أن يكون من نوع غني بالمادة الدهنية . فاذا ما انتهيت من عملية غسيل الوجه فبللي قوطة في سائل من مسحوق الـ « أوتميل » الخاص بالتواليت ودلكي وجهك في رفق ولين بالغين ، حتى لا يلتهب الجلد . ثم جففي الوجه جيداً ،



وامسحيه بالكريم ولا ترددي في الاكثار من كمية الكريم ،حتى يتشرب جلد الوجه بأكبر كمية ممكنة منه ، فذلك يساعد على تخفيف جفافه. وبعد ذلك استعملي «البودرة»

ويستحسن أن يكون «الروج» الذي تستعملينه معجونا بالكريم. وهو ما يسمونه « كريم روج Cream Rouge » كما ينبغي أن تدلكي وجهك في المساء — قبيل النوم — بكريم غني بالمادة الدهنية . ومن الافضل أن تتركيه على وجهك وأن لا تمسحي ما يتبقي منه بعد التدليك، حتى يمتص الجلد اثناء نومك اكبر مقدار ممكن منه ..

هذا خير برنامج تتبعينه اذا كان جلدك جافا ..

البشرة الدهنية

أما اذا كان جلدك دهنيا — سميكا — في هذه الحالة ، يمكنك أن تستعملي برنامج التجميل الذي شرحته لك في العدد الماضي اي البرنامج الذي تتبعه ذات البشرة العادية .علي ان تنتبهي عند اختيار

مواد التجميل من روج

وكريم وخلافهما ، ان تنتقيها من اصناف ليست غنية بالمادة الدهنية بل يحسن ان تكون متوسطة .

وانصحك ان تستعملي بدل الصابون في تنظيف الجلد عجينة من الـ «اوتميل» تدلكين بها جلد وجهك في رقة ولطف ثم تتركينها على الوجه برهة ، وبعد ذلك تغسلين وجهك لازالتها عنه وتجففينه جيدا. .

ومرة أخرى قبل أن ننتهي من هذا الموضوع ، اكرر لك أن المواظبة هي سر النجاح في عمليات التجميل ، كما في غيرها من عمليات الحياة ، فلا تنسى هذه النصيحة

« بيبي »

ظلت هوليود ، محط انظار العالم ، العابثة بالقلوب ، التى لاتعرف معنى الاخلاص والوفاء ، تمعن في عبثها ولهوها وانكارها للحياة الزوجية. واليوم اصبحت

البلدة الى هبط عليها كيوبيد فجأة

فغير الكثير من عاداتها!

كان الشهران الماضيان فريدين بين الشهور التى مرت فى عمر مدينة السينما لقد عقد فيهما زواج خمسة من نجوم هوليوود المعروفين على خمسة من كواكبها الساحرات

وقد كان نشاط كيوبيد هذا مثار دهشة كل من يعرف هوليوود العابثة بالقلوب ، هوليوود التى لا تكاد تجمع بين زوجين حتى تتسلط عليهما عوامل الخلاف الذى ينتهي دائما — وبلا استثناء — بالطلاق. فهذا ما تم مع جوان كروفورد ودوجلاس فيربانكس الصغير ثم ما حدث مرة أخرى مع فرانشوتون — وهذا ماوقع مع جوان بنيت التى طلقت من زوجها منذ شهور — وهذا نفس ماجري مع كلارك جابل وزوجته السابقة — إلي غير هؤلاء من النجوم...

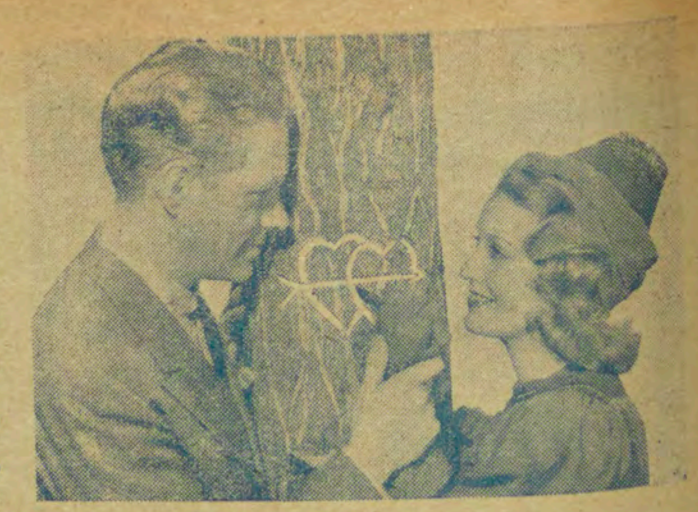
ولا يمكن استثناء أحد من ذلك المرض الذى يغلب على الحياة الزوجية فى مدينة السينما إلا نورما شيرر — فهذه النجمة الوادعة الباسمة هي التى أثبتت اخلاصها لزوجها حقيقة وبلا تمويه أو خداع — وهى التى استطاعت أن تحتفظ بالسعادة فى بيتها بين أحضان زوجها وأطفالها.

ولنعد الآن الى موضوع هذا المقال فنذكر بالاعجاب الظاهرة الجديدة التى تغلبت على عوامل الخلاف فلا جدال انه حدث يذكر باهتمام أن يتزوج خمسة بل ستة من النجوم فى شهر واحد أو شهرين — أما أول هؤلاء الأزواج فهو كلارك جابل الذى اختلف مع زوجته منذ سنوات ولكنها أصرت على رفض الطلاق فظل سجينا لايجد



الزوجة تنظر الى الزوج ٠٠ فى هدوء

كلارك جيبل وجين هارلو ٠٠٠ يمثلان



نلسون ادى مع جانيت ماكدونالد

الحرية التى تمكنه من الزواج من صديقته كارول لومبارد وعلى ذلك اكتفى بالصداقة طيلة هذه الأعوام. ورغم العروض المختلفة والاغراء بالاموال الطائلة فان زوجته استمرت متعنتة حتى لانت اخيرا فمنحته الطلاق فما كاد يحصل عليه حتي بادر بعقد زواجه من كارول

أما الغرام الآخر الذى طال به الزمن ثلاثة أعوام قبل أن يتوج بالزواج ،فهو غرام روبرت تيلور وبربارة ستانويك فمنذ ظهرا معا فى فيلم (عاشق زوجة أخيه) ربط الحب بين قلبيهما ولكن علاقتهما رغم هذا استمرت قائمة بدون زواج هذه المدة الطويلة ومن الغريب أن بربارة صرحت للصحف اكثر من مرة أن صداقتها بريئة ولا دخل لكيوبيد فيها حتى بلغ بها الأمر الى كتابة مقال في صحيفة انجليزية بعنوان « لماذا لن أتزوج روبرت تيلور » . . ثم انتهي الأمر بالزواج منذ شهر واحد فعاودت الناس الثقة فى قوة الحب واخلاص هوليوود — ويسكن الزوجان السعيدان الآن فى منزل ريفى ظريف قرب هوليود — ومن الطريف أن نذكر ان بوب يحتفظ فى هذا البيت بسبعة جياد رائعة الجمال اذ انه من المغرمين بركوبها ونشاركه في هذا النوع من الرياضة زوجته بربارة ويحرس البيت أربعة كلاب أتي بها بوب من الاماكن المجاورة

ولا يخدم العروسين الا خادمان فقط

والبيت مؤثث ببساطة غريبة علي طريقة البيوت المعروفة فى ريف فرنسا وهو مبنى من الخشب الملون وليس فيه الا غرفة واحدة للضيوف تكفل لساكنيه عدم مضايقة أحد لهما

ويكاد روبرت تيلور يكون النجم الوحيد الذى لم تؤثر عليه الشهرة والثروة والمجد العريض فلم تتغير أخلاقه ولا طرق معيشته ولا عاداته ولا بساطته فهو هو روبرت الذى لجأ الى استوديوهات مترو جولدوين ماير منذ ٤ سنوات للظهور فى أول أفلامه

يأتى دور الزواج الثالث وهو زواج نلسون ادي من آن فرانكلين التى تكبره بعدة أعوام . وترجع قصة غرامه بآن الي ما قبل الثلاثة أعوام التى علا فيها صيته مع أنه طيلة تلك الأوقات كان يداوم التشنيع على نفسه قائلا أنه لا يصلح للزواج وكان يدلل نلسون على عدم صلاحيته للزواج بأنه ما من فتاة ترضى أن تتزوج رجلا تضيع كل أوقاته بين السينما والمسرح والراديو والحفلات فلا يتبقى لها شىء .

أما زوجة نلسون آن فرانكلين فهي الزوجة السابقة للمخرج القدير سيدنى فرانكلين الذي أخرج فيلم (الارض الطيبة) وقد قابلها نلسون منذ ثلاثة سنوات وثلاثة شهور حين اصطحب والدته ازابيل أدى الى حفل عند دوريس كينون فقد شاء الموجودون فى ذلك الحفل أن يحملوا نلسون على ان يغنيهم شيئا من اغانيه الرائعة. ولكن .. كان لا بد من ان يوقع شخص على البيانو كى تنسجم الالحان مع الغناء . وراحت المضيفة .. دوريس كينون — تبحث بين ضيوفها عن فتاة تجلس الى البيانو كى تتمشي بالالحان مع اغانى نلسون ، وكى تخلق له الجو المشبع بالموسيقي ، الفياض بالنغم ، الذى .. يحمله الى دنيا الاحلام ، فيمعن فى اطلاق اغانيه من صميم الفؤاد ، تحمل كل معانى العاطفة المشبوبة .. وكانت الفتاة التى وقع عليها الاختيار .. هى آن فرانكلين — ومنذ تلك الساعة بدأت علاقة نلسون بآن تلك العلاقة التي أكملها العاشقان بالزواج

هذه حقيقة غرام نلسون منذ بدأ يرقي سلم الشهرة . أما الاشاعات التى توالت منذ ذلك الحين عن التناسق بين نلسون وجانيت



كارول لومبارد

ماكدونالد وعن مدى علاقتها ببعضهما فلم يكن لها أي أساس وانما أوجدها وانماها ظهورهما معا لعدة مرات في

كلارك جيبل مع زوجته السابقة

أفلامها الغنائية — ومن الغريب ان مروجي تلك الاشاعات كانوا يعتقدون بصحتها حتى انهم اشفقوا على نلسون حين تزوجت جانيت من زوجها الحالى جين ريموند — وكذلك كانت العلاقة التى قيل انها نشأت بين نلسون واليانور باول بلا أساس أو على الأصح قامت على أساس واه اذ كان منشأها أن نلسون حين عاد من إحدي رحلاته وجد اليانور باول في انتظاره فحيته بقبلة رآها مندوبو الصحف فبنوا عليها كل ما خلقوا من اشاعات وجدوا فيها مادة لمقالات طويلة ، وراحوا يبالغون فيها حتي انهم زادوا على ذلك أنهم سمعوا اليانور تقول انها تحب نلسون ادى .

ومن وراء كل ذلك جلست آن فرانكلين ترقب بهدوء ارتقاء ونجاح الرجل الذي أحبها دون أن تظهر لتدحض الاشاعات التى ربطت بينه وبين شهيرات الكواكب . وبعد ثلاثة أشهر من مقابلة نلسون لآن في الحفلة التى مر ذكرها أدرك تماما مقدار حبه لها وقضيا أوقات سعيدة معا — هو يغني وهي تعزف على البيانو كما اعتادا السير ساعات طويلة معا في الحدائق التى تملكها يتحدثان عن جمال الطبيعة .. — ونسى نلسون اذذاك ما صرح به في يناير سنة ١٩٣٦ إذ قال انه لن يتزوج قبل أعوام طويلة وطويلة جداً

فلم يحن يونيو من نفس العام حتى كتب يقول « لقد وجدت الفتاة التى أنشدها » ويرجع سر تأخر الزواج ما يقرب من ثلاثة أعوام إلى أن آن أرادت أن تترك له الفرصة ليتأكد من شعوره نحوها ثم لأنها تكبره بثلاثة أعوام ولها ابن فى الرابعة عشرة من عمره .



روبرت تيلور وبربارا ستانويك

أما الزواج الرابع فهو زواج دوجلاس فيربانكس الصغير — زوج جوان كروفورد فيما مضى — من فتاة تدعى مارى لى هارتفورد ثم هناك زواج هيدي لامار من جين ماركى زوج جوان بنيت الذى طلقها منذ شهرين ليتزوج صديقتها العزيزة هيدى وفاتنا أن نذكر أنه قد ورد من لندن هذا الاسبوع ان ميرل اوبيرون النجمة الانجليزية الموهوبة قد عقد زواجها يوم ٣ يونيو الماضي بالمخرج المشهور الكسندر كوردا على شاطئ الريفييرا وفى اليوم التالى عاد الزوجان الى لندن حيث أقاما بعد أسبوع حفلة شائقة .

.. فكأن كيوبيد قد أتم سبعة أفراح وجمع بين قلوب أربعة عشر ممثل وممثلة .

أليس هذا انشاطا يحسد عليه ؟ بلا شك أليس هذا من الأمور التى كانت أبعد ما يكون من أن يصدق شخص انه يمكن حدوثها في بلدة الخيال ؟ لاشك فى ذلك ...

ولكن هوليود هو هوليود دائما .



ممثلات هوليود . . الفاتنات . الساحرات . اللاتي تشع جاذبيتهن من على الستار . . هل كان جمالهن هو كل مؤهلاتهن ؟ . . لا

فهوليود تقدر التمثيل اولا . . . .

ثم تخلق بعد ذلك الجمال

قد يختلف اثنان فى كل شىء . . لا يكاد يتفق أحدهما مع الآخر حتى فى أبسط الأمور ولـكن الأمر الذى لاشـك فيه هو أنهما لا بد متفقان على أن هوليود هي بلدة الجمال . . فالجمال فيها هو كل شىء . . وهو الوسيلة الأولى والأخيرة التى يمكن أن تؤدى إلى الشهرة العالمية . . والغني الذى يأتى فى أقل من لمح البصر فيبدو كأنه قد أرسـلته السماء فى ساعة من ساعات « التجلى »

هذا هو الرأى السائد فى كل جهة فهل يتفق مع الواقع في شيء !؟ . . وهل جمال الفتاة هو كل شيء فى نظر المخرجين بحيث لو توفر الجمـال بالمقدار المطلوب كان كل ماعداه فى المرتبة الثانيـة وكانت الفتاة الجميـلة السـاحرة قد خطت خطواتها الأولى فى سبيل توطيد مركزها فى عالم السينما ؟

هذا هو السؤال الذي نود الاجابة عليه هنا . .

الواقع أننا لو نظرنا الى أية فتاة من فتيات هوليود اللاتى نشاهدهن على الستار فى كل وقت للاحظنا تواً مقدار ماتتمتع به من جمال . . وسحر . . وجاذبية يندر أن نراها في غير عالم الستار

هذا هو الواقع وهـذا هو ما جعل جميع رواد السينما يعتقدون تماما أن الجمال هو الذى يسهل كل شىء وأن الفتاة التى لا تتمتع بقسط وافر من الجمال يحسن بها أن لا تتقدم الى المخرجـين فصفاتها أبعد ما يكون عن الصفات التى يبحثون عنها . ومعظم كواكب السينما أول دليل على ذلك ولـكن . . .

ولـكن . . بالرغم من كل ذلك فهذه الفـكرة خاطئة من أساسهـا ومن يعتقد أن ذلك الجمال الذى يراه على الستار انما هو الجمال الواقعى بعينه فهو مخطيء واهم كل الوهم . . .

فهوليود تبحث قبل كل شىء عن المقدرة التمثيلية وعن الشخصية فاذا وجدتهما كان كل ماعدا ذلك سهلا ميسورا فهوليود نفسها . . جوها . . . طرقاتها . . . مباهجها . . . حفلاتها . . . جماعاتها . . . مخرجوها . . . هؤلاء هم الذين يخلقون ذلك الجمـال وذلك السحر الذى يظهر واضحا على الستار ولو أنك قابلت شخصيـا تلك الـكواكب لوجـدت تواً أن جمالهـا

جوان كراوفورد

الحقيقي أقل بكثير مما كان قد رسخ بذهنك من مجرد رؤيتها على الستار

والمسألة فى الواقع مسألة حظ قبل كل شيء آخر فاذا مابسم الحظ لأية فتاة من اولئك الفتيات اللاتى تمتلىء بهن كل بلاد العالم واللاتى يتمنين فى كل لحظة أن تتاح لهن فرصة الظهور على الستار ولومرة واحدة . . اذا ما بسم لهـا الحظ وتمكنت من الوصول الي المخرج امكنه هو أن يخلق منهـا بعد ذلك كل ماير يد . امكنه أن يخلق منها المرأة الجميلة .. الساحرة .. ذات الجاذبية التى لاتقاوم .. وقد يخلق كل ذلك من العدم

ولا عجب ، فلهوليـــود فى خلق ذلك وسائلها وسبلها . فهى مدينة السحر والجمال ولن يعجز خبراء التجميل فيها عن توفير كل ما يتطلبه المخرج من آيات الجمال والفتنة والاغراء فى ممثلته التى اصطفاها

ظهرت جوان كراوفورد ووجد فيها مخرجو هوليود الصفات التى يريدون فتحدثوا عن ميزة الـ « Sex Appeal »

تحدثوا عنها .. وروجوا لها فى كل وقت ولم يكن العالم قد سمع عنها الكثير او القليل فرسخت فى ذهنه وشعر توا . . او ارغم على الشعور بان جوان كراوفورد هى المثل الاعلي للجاذبية الجنسية .

ومن هنا نشأت شهرة جوان كراوفورد من سنوات عدة ثم رسخت اقدامهـا على الستار اليوم .

وظهرت جين هارلو . فتحدث مخرجو هوليود عن المرأة الـ « Vamp » وتوالت المقالات فى جميع مجلات السينما عن تلك المرأة الساحرة ذات الشعر البلاتينى .. ومن هنا انتهى الامر وظهرت جين هارلو فى أول فيلم لها « ملائكة الجحيم » فـكان النجاح . . . الذى ليس بعده نجاح .. وهكذا .

ونتحدث بعد ذلك عن المقدرة التمثيلية وهي اول ما يهم المخرجون بحيث يمكن أن تطغي على الجمال فيصبح فى المرتبة الاخيرة وتصبح هى مقدمة المؤهلات التى يتطلبهـا المخرجون فى الممثلة

ظهرت ميرنا لوى منذ سنين عديدة فكان كل ما يؤهلهـا له جمالهـا الظهور فى دور « المرأة المهدة »

كان هـذا هو الدور الذى اعتبره المخرجون صالحا لها من جميع الوجوه باعتبارها تتمتع بوجه شرقي صميم فظلت تقوم بذلك الدور ولم يكن ليعرف عنهـا فى ذلك الوقت أى نوع من الجمـال أو الجاذبيـة ولـكن أخيراً .. وفى مدة بسيطة .. اكتشف المخرجون أن ميرنا لوى انما هى ممثـلة مبدعة تستحق تماما أن ترتفع الى مرتبة النجوم اذ تؤهلها مقدرتها لذلك من كل الوجوه

ومن هنا ظهرت ميرنا لوي فى الادوار الاولى بفضل قدرتها التمثيلية فكان ذلك كافيا لان يخلق منها المخرجون المرأة الجميلة الساحرة ..

وفعلا أصبحت اليوم « المرأة المهـدة المتوحشـة » من أجمل ممثـلات هوليود وأكثرهن سحراً

فأنت ترى من هذا ان موهبة التمثيل ، قبل كل شيء فى نظر المخرج .. أما الجمال فمن الممكن خلقه بعد ذلك . . بل ومن الممكن ارغام جمهور السينما علي الشعور به . كما حدث عند ظهور جوان كراوفورد !



ميرنا لوى

الرجل الذى قتـــل هتلر

«٢»

نشرنا فى العدد الماضى الصفحات الاولي من هذا الكتاب الشيق الذي يدعي كاتبه أن هتلر قتل من بضعة شهور وأن المانيا اليوم يحكمها شبيه له ـ وقد رأي القراء في الفصل الاول كيف قتل الجنود الالمان زوجة الطبيب النمسوى دكتور كارل موللر ـ وهو اخصائى في الامراض العقلية ـ ثم ما تلا ذلك من زيارة مريض يدعى سفرين براون له في عيادته وكيف تبادلا النقاش بحدة حتى اغمى على الطبيب عندما ذكر محدثه انه (هتلر).. وقبل الاستمرار فى نقل فصول من هذا الكتاب نذكر اننا لا نتقيد بما جاء فيه من آراء — المعرب

صحا الطبيب من غفوته فوجد براون يطيل اليه النظر والشرر يتطاير من عينيه ثم ما لبث أن عاد إلى الصياح والتفاخر بنظام النازى فاهتاجت أعصاب الطبيب وهجم عليه بقوة ثم غرس أظافره فى عنقه وضغط عليه بشدة حتي تراخت عضلاته وهدأت مقاومته.. ثم سقط علي الأرض جثة لا روح فيها.

ذهل كارل من هول ما فعل واعتصر رأسه بين يديه الملطختين بدماء القتيل ثم القي نظرة علي الجسم الملقي أمامه والى آثار اصابعه في عنقه وشعر بالندم يطغى على تفكيره إذ تذكر خيانته للقسم الذى أداه يوم صار طبيبا.. «أقسم.. أنى إذا دخلت بيتا فلخير المرضي... وأن اؤدي عملي فى طهر وقدسية»

وراحت نفسه تحدثه.. ولكن براون ليس إلا صوت معتقد زائف.. إن هو إلا رسول الظلم والظلمة، فلا أثر لشفقة أو عطف فى قلبه المتحجر — أنه طعمة نيران جهنم..

— ولكن هل وجد حقيقة سيفرين براون — وهل يوجد شخص باسم دكتور موللر...

بهذه الهواجس أخذ كارل موللر يحدث نفسه ثم انتهى من هذا الى القول:

والآن فليرسل هتلر عربة الموت. فليرسل سيارة «المرسيدس» التى تجول فى طرقات فيينا تجمع الأسرى وتحمل أشلاء القتلى فتبعث الرعب فى المدينة بلونها الأسود وصوتها الرهيب

ثم انحني على الجثة فرفعها الى مقعد في اللحظة التى دخل فيها مساعده اريك فرنزل وإذ وقع نظره على جثة المريض صاح يقول —هر دكتور، ماذا... ماذا فعلت؟

فاجاب موللر فى حشرجة الذبيح.

— اقفل الباب بربك يا اريك

فاطاع أريك فى حركة اوتوماتيكية وقد كست وجهه مسحة من الأسي والخوف، الأسي على ما صار اليه حال رئيسه واستاذه والخوف من مغبة هذا الطيش، وما لبث أن سمع كارل يقول

- اريك... كان لا بد من ذلك... لو أنك سمعته.. كان يتفوه باقوال اهاجت أعصابى

— لقد فهمت. يا هر دكتور، وأظن أن من الواجب استدعاء البوليس..

— نعم... بالطبع

— هل أصبت... أن وجهك؟..

--- أوه.. انه لا شىء

ونظر الرجلان فرأى كل منهما فى عيني الآخر بريقا خاطفا يمثل ما كان يجول فى ذهنه من خواطر لا يمكن التعبير عنها.. رجلان، صديقان، زميلان... عرف كل منهما فى الآخر أملا يخالجه فى الخلاص من المأزق الذى أوجدهما فيه قتل رجل، .. ورجل من النازي، تلك الجريمة التى لا يمكن التنصل من تبعتها إلا إذا أمكن منع الشمس من الاحتجاب عند الغروب وراء تلال (واينر والد)

ولما لم يسمع اريك كلمة من رئيسه اتجه صوب التليفون فخيل اليه ان السماعة أكثر ثقلا من أحجار القبور. خيل اليـه أنه يرفع عبئاً ترزح تحته أكتاف الرجال وإذ ذاك صاح كارل فجأة:

-- مهلا.

فوضع السماعة مكانها وقال:

— نعم.. هر دكتور

كان كل منهما رغب فى استدعاء البوليس وانما خطر للطبيب خاطر حمله على إرجاء ذلك حينا من الوقت.



القسم النــازي

— اريك... أكاد أجزم انه ليس هناك قريب لبراون أو صديق يتعرف عليه ان ذلك مبين فى الجواز الذى يحمله

وهنا لم يحتمل اريك التفكير لحظة في الامر الذى فهم أن رئيسه معتزم تنفيذه فلم يجد بداً من الصمت والانتظار .

وعاد كارل يقول :

— اريك — وكذا الحال معي — فليس لي أقارب . . الآن ـ ثم أن براون جاء منفردا أليس كذلك ؟

— كلا . . كان معه حارس واحدعاد فى الحال الي لينز

وأشعل كارل سيجارة ثالثة ثم أطرق لحظة جمع فيها أفكاره المشتتة واستمر فى القول « هل تفهمنى ؟ »

— نعم ، ولكنه خاطر خيالى

— وهل الحياة إلا ضرب من الخيال .

— أترى ؟ انه لا يحمل عوينات ، بينما أنت ..

— هذا أمر يسهل تدبيره .

قال كارل هذا والتقط عويناته التى كانت قد سقطت منه أثناء العراك وثبتها فى أذنى القتيل ثم هوي عليها بضربة من عصاه فتحطمت وتناثر زجاجها — ثم بدأ يستبدل ثيابه مع القتيل قطعة فقطعة فارتدى رداءه التيرولى وحذاءه العريض . ولما أتم ذلك وجد في جيب المعطف بضع شلنات وصندوقا للسجاير نقشت عليه شارة النازى « الصليب المعكوف » وعثر على تذكرة لعبور الدانوب بين لينزوفينا . وحين أتم مهمته كانت الشمس قد توسطت السماء فنظر إلى ساعده وقال :

— اريك . . أتراهم مستطيعين التفرقة بينى وبينه

— كلا ـ إلا إذا أكثرت من الثرثرة .

— إذاً لا تخف فانى أتقن لهجته ..

ثم جلس إلى مكتبه وكتب فى ورقة صغيرة هذه الكلمات :

« هذا المريض يمكنه الرحيل لولا انه لا يزال مصرا على مبادئه النازية »

كتب هذا ثم توقف قليلا وكتب بيد مرتجفة كلمة لن يكتبها مرة أخرى وهي توقيع « دكتور كارل موللر » ثم وقف قليلا الي جوار النافذة لآخر مرة أيضا فرأى النباتات التى زرعتها زوجته قبل سنوات و ... الكنيسة المطلة على الميدان بزجاجها المزخرف — والمحكمة القريبة منها . . . ثم استدار وماقيه جافة من الدمع إذ أبي المسيل وابتعد عن الماضي السعيد ليواجه الحاضر الرهيب والمستقبل الذى خاله مخيفا ـ وألقي نظرة أخيرة إلى جثة القتيل وهو يقول :

— لقد كان ابله — هذا الدكتور موللر

— ارجوك ، هر دكتور

— كلا يا اريك انى هر براون ، فحياتي معلقة على كلمة منك ... هر براون قلها .

— حسنا يا . . . براون — سيفرين براون .

— شكرا يا اريك والآن يمكنك استدعاء البوليس .

* * *

فينا في المساء ... فتاة جميلة صيرت منها الوحدات امرأة عجوزا وهى لما تزال يافعة . استحالت الطرقات الهادئة الى معسكرات تعج بالجنود وصارت المقاهى المرحة الطروب حانات للسكاري والعابثين ، فحيثما وجد النازى يحل الموت . . . الكاتب فريدل قتل نفسه — والمستشار شوشنيج سجن فى منزله — والماجور فاى وأسرته اضطهد وعذب — ودكتور نويل العالم الكبير انتحر هو وزوجته والرئيس ميكلاس اختفى نهائيا . . وغيره عشرات من المواطنين ذبحوا كالخراف

... وفى غرفة خلفية بأحد منازل حى تاينفالت جلس هرسيفرين براون مع هيئة أركان حرب الجيش الألماني . لقد أتوا به الى هناك بينما حملوا جثة (دكتور موللر) الى حيث استقر بها المقام فى حفرة بغابة هيتزج فهناك دفن دكتور موللر ولا يلبث أن ينسى ولكن عقله لايزال حيا يحيك المؤامرات ويتقن التدبير .

جلس براون ينتظر فعاد به التفكير الى الحادث الذى سلبه حياته ثم أعادها وتذكر ما اعقب الجريمة من حضور المحقق الذى ما ان علم باسم القتيل حتي قال بلهجة التشفى

آه — إذن فهذا دكتور موللر — كنا ننتظر مجيء دوره على كل حال

وحين سأل فرنزل عن ظروف الجريمة أجاب هذا

— انه فقط تفوه ببضع ألفاظ عن الفوهرر . . .

اذاً فهو أكثر غباء من زوجته اليهودية

— اتودون منى كتابة تقرير عن الحادث ؟

— تقرير ؟ اننا لا نأخذ تقارير عن هذه المسائل . . . التافهة وفي طريق الخروج ارتفعت عقيرته بالهتاف لهتلر فرد اريك فرنزل بقوله « هايل هتلر »

. . . وهكذا انتهى أمر الجريمة فى بساطة الطريقة النازية .. وفى تلك الليلة لم ينقطع مرور الفيالق المتتابعة من ذوى الأقمصة البنية وقد اطاحت الخمر بوعيهم وحملت أيديهم ما استطاعت حمله من الذهب والفضة من جملة ما نهبوه من أسلاب المخازن والبيوت . وكانت تنبعث من حاجرهم بقوة الاناشيد الحماسية التى كانوا يرددون فيها كلمتى الهدوء والسلام اللتين يتمنون ان تسودا حيثما رفرف عليهم الهدوء والسلام !؟ يالسخرية! وراح سيفرين براون يقول فى فكره « بهدوء وسلام ـ هذا اشعار اولئك الذين ما تحركوا الا واحذيتهم ملطخة بالدماء » وقطع عليه حبل تفكيره منظر رآه خلال قضبان نافذة الغرفة التى جلس فيها . . منظر فتاتين قيدتهما أيدى ستة من الشبان وسطع شعاع القمر على جسدها الأبيض بينما خفت صوت صراخها بعد طول المقاومة — انصت براون لاحاديث الجنود الملتفين حولهما « ان النمسويات لم يعرفن بعد غرام الالمان » ثم بدأوا يتفاخرون بما ارتكبوا من اوزار وقتل

وسرقات . و. عرف كيف نهبوا قصر البارون لويس روتشيد وعبأوا كنوزه في أكياس كبيرة — ثم تحدثوا عن الاسطول الجوى الذى كونه الماريشال جورنج وعن المائتى طائرة من قاذفات القنابل التى خيمت فوق سماء فيينا فاحالتها إلى ظلام دامس — ومالبث أحدهم ان قال لزميله « أوه — هلميت — هل اصطحب جورنج ليثه الي الفندق الامبراطورى ؟ » فضحك هلميت وأجاب « كلا — لقد أرسل فى طلب آخر من حديقة حيوان ليبزج »

— ماذا — آخر ؟

— نعم فقد قتل الاول الذى داعب الماريشال وغرز نابه في وجنته . ومن ثم علا الضجيج والضحك حتى تعجب براون — وهو قابع فى حجرته — من جرأتهم ولم يعلم الا أخيراً ان هتلر وحده — لا جورنج ولا جوبلز — هو الذي فرض على شعبه أن يحيطه بالاحترام ويذكر اسمه بلهجة التقديس .

.. واستمر الضحك وكثرت النكات حتى حلت ساعات الليل الباردة وإذذاك كف براون عن مراقبتهم وشرع يقرأ فى الكتب التى عثر عليها فى حجرته — والتى فهم منها أن النازية معتقد لا يترك مجالا لغيره من الديانات الروحية أو المادية فلم يكن اليهود وحدهم الذى قاسوا من اجتياح الالمان للنمسا بل كان الكل في ذلك سواء .. كانوليك وبروتستانت — أطفال وسيدات ورجال — صغار وكبار . فكل من قاوم النظام النازي أو جاهر بعدائه له من قبل حقت عليه لعنة النازية التى امتدت فروعها فى أنحاء النمسا بل فى أنحاء أوربا، فكلما قطع غصن نبتت مكانه أغصان وهكذا طغي السيل من برلين إلى البلدان المجاورة

ثم خلا براون الى نفسه فتذكر كيف أن حياته فى يد مساعده اريك فرنزل الذى يمكنه — ان شاء — أن يفشى سره . واذذاك ناجي صديقه قائلا بصوت مسموع دون أن يشعر « ولكن ياإريك ، أيمكنك المقاومة اذا اشتد ضغط النازى عليك ؟ »

ولم يكد يتفوه بهذه الكلمات حتى رأى رجلا منتصبا أمامه يقول : « هل كنت تقول شيئا يا هر براون ؟ ..

فانتصب هذا على قدميه وهتف « هايل هتلر » وتكرر هذا الهتاف من الرجل الآخر وفهم براون من الملابس التى يرتديها ذلك الرجل أنه أحد رجال هتلر المختارين من ذوى الاقمصة السوداء . واذذاك عاد الرجل يقول « انك قتلت شخصا على ما أظن »

— نعم ، ذلك الطبيب المجنون الذي قال

— ونحن نحتفظ لك بمكان في صفوفنا

وهنا اضطربت الخواطر فى ذهن براون فلم يدر نوع (المكان) الذي احتفظ به له وتذكر قول أحد رجال المخيمات فى ميونيخ اذ قال « تذكر دائما اننا كلما اكثرنا من القتل والاعدام قل عدد المحتاجين إلى الطعام .

تذكر براون هذا القول فارتعدت فرائصه ولكن زميله مالبث أن قال

— أنت ترغب فى مغادرة فيينا بالطبع

— نعم فان فيينا تنقصها الراحة والهدوء

— حسنا فستتركها الى ميونيخ بعد ربع ساعة

وعلى ذلك بينما كان الجو ملبداً بالغيوم فى تلك الليلة رحل سيفرين براون ليواجه المجهول .. فكل أفق يحلو اذا كان يهب الحياة ويترك الشمس تشرق كل صباح حتى يتم مشاريعه وينتهى عمله — ولكن براون كان يخشى عدة أشياء — كانت الافكار تسارع فى المسير مارة بمخيلته دون ترك الوقت الكافى له لتمحيصها واطالة بحثها

كان عقله كآلة الطباعة يدمغ كل خاطر يمر عليه بطابعه بعد أن يسجله

وقبل أن يعبر الحدود فى سالزبورج رأي براون الطريق يعج بسيارات المرسيدس السوداء ترسل آلاتها صوتا رهيبا كقصف الرعد ووقع بصره على الحرس ذوي الاقمصة السوداء ثم مر بقري الألب الحمراء والاطفال نيام على حدود الجبال وحين وصل سالزبورج بلغ به الاعجاب حداً كبيراً — أعجب بالطرق المشيدة على أحدث النظم الهندسية ولكنه تألم حين ذكر جهود المائة الف عامل الذين اشتركوا فى تشييدها .. ثم عبرت السيارة المدينة الي الخلاء واستمرت فى سيرها بسرعة فائقة غير عابئة بشيء . فالطريق خالية والدنيا ساكنة والجو رائق والهواء أشد عذوبة من ليالي الدانوب

ولكن .. قبل الفجر بقليل رأي عن بعد سحبا من الدخان تتصاعد فى الجو فتزيده ظلمة والى جوارها سطعت بضع أنوار باهتة فقال أحد ذوي القمصان بلهجة الفخر « هذا أحد المطارات السرية لألمانيا العظمى »

فرد براون على الفور « شوجل » وهى الكلمة التى يفرض على كل ألمانى أن يقولها اذا عرض ذكر ألمانيا العظمى ، ثم ردد الجميع الكلمة بحماس بينما استمر الرجل يقول « ان هتلر يشيد عظمة ألمانيا ويبني دعائم مجدها »

ولم يتمالك براون نفسه حينذاك من القول في صوت غير مسموع . نعم يشيد عظمتها على أشلاء القتلى ويبنى مجدها ليهدمه بالحرب التي تكتنفها الموت من كل جانب بينما يترك شعبه فى لباس مهلهل يأكلون خبزا من حين لحين ويسكنون بيوتا حقيرة مخربة . ولكنه — براون — رغم هذه الخواطر الجائلة في عقله لم يتردد في الهتاف « هايل هتلر » فردد الجميع هتافه

سارت العربة منحدرة من التلال فغابت عن الاعين أنوار المطار وحين حدثوا براون فيما بعد بشيء من الاسهاب عن تلك المطارات تذكر تلك الانوار — علم اذذاك أنها مطارات تعد بالمئات لا ترى من الجو ، يحوي كل منها عدداهائلا من الطائرات التى تخرجها مصانع المانيا بمعدل الف كل شهر

واستمرت السيارة فى انسيابها بين وديان بافاريا حيث الطبيعة الساحرة ثم بدت عن بعد مباني ميونخ بعد أن غمر الكون نور الصباح — وحين وصلتها وقفت أمام البيت البني مقر أركان الحرب ، ففتحت الأبواب بحركات سريعة يتخذها النازى كي يأمنوا المفاجآت

ولم يلبث الجميع أن عبروا الباب الى منبع الاسرار ؟ يتبع حلمي مراد

من اصداف البحار الجميلة



المالية والتجارة البريطانية

بقلم مستر روبرت ماكاي

المالية البريطانية

فى خلال شهر ابريل الماضى غذيت سوق لندن بعدد كبير من رؤوس الاموال. ولكن قيمتها لم تصل الى قيمة رؤوس الاموال التى غذيت بها سوق لندن فى شهر ابريل سنة ١٩٣٨ لأن ذلك العدد خصص للمؤسسات الموجودة فى بريطانيا العظمي فقط غيران التنوع فى أنواع المؤسسات التي احتاجت الى رؤوس أموال جديدة يؤكد التفاؤل الذى أعرب عنه وزير المالية بشأن حالة الاعمال فى بريطانيا ذلك بأن السير جون سيمون وزير المالية صرح فى البيان الذى ألقاه فى آخر شهر ابريل الماضي عن ميزانية الدولة ، بأنه توجد أسباب قوية تبشر بانتعاش جديد للاعمال .

ومما هو جدير بالملاحظة ان جزءاً كبيرا من رؤوس الاموال التى خصصت للاستغلال في شهر ابريل الماضى ، منح المؤسسات الصناعية ولا سيما البيوت الهندسية . وقد يكون من الامثال النموذجية لذلك ان أحد المصانع التى تصنع الآلات الرافعة وجهازات النقل والمصاعد وما اليها قد زاد رأس ماله من ٦٠٠،٠٠٠ جنيه الى مليون جنيه انجليزي .

يضاف الى ذلك أن التوسع فى الاعمال لا يزال يتلقي معاونات كبيرة من المصارف البريطانية. ذلك أنه فى مدى السنتين الماضيتين زادت المصارف تدريجياً قيمة القروض التى تطلبها المؤسسات التى تفتقر الى معاونة مالية ولقد استطاعت المصارف ذلك دون أن تحدث ضعفا فى مركزها المالي

وقد وصف رئيس اتحاد المصارف البريطانية السياسة التجارية التى تتبعها المصارف فقال انها من الثبات بحيث تجعل الميزان النقدى لمصارف التسليف كافيا على الدوام لسد الطلبات في أوقات اليسر والعسر سواء بسواء

صناعة بناء السفن البريطانية

أدى التصريح الذى صدر فى آخر شهر مارس الماضى بأن الحكومة البريطانية ستقدم اعانات مالية لصناعة بناء السفن الى انتعاش ملحوظ فى هذه الصناعة يدل عليه أن جملة الحمولة للطلبات الجديدة التى تلقتها مصانع بناء السفن البريطانية فى شهر ابريل الماضى جاءت مساوية لحمولة جميع السفن التجارية التى كانت المصانع تقوم ببنائها فى أوائل شهر مارس سنة ١٩٣٩ ، ذلك بأن المصانع تلقت فى شهر ابريل طلبات ببناء نحو مائتى سفينة تجارية تزيد جملة حمولتها عن ٨٥٠٠٠٠ طن . كما تدور مفاوضات بشأن الاتفاق على طلبات أخري

وعلى الرغم من ان أعمال بناء السفن للاسطول البريطاني تجري بأقصى السرعة فان بنائى السفن البريطانيين يؤكدون انهم يستطيعون انجاز الطلبات المتزايدة لصنع السفن التجارية . ويقدرون ان جملة حمولة السفن التجارية التى ستكون تحت الانشاء فى جميع مصانع بناء السفن فى انحاء المملكة المتحدة ستزيد فى آخر السنة الحالية عن ١،٥٠٠،٠٠٠ طن

ومما لا جدال فيه أن مقدرة مصانع بناء السفن البريطانية على انجاز الطلبات الهائلة التى تلقتها تستند فى أكثرها ، الى مقدرتها على الحصول على كميات الصلب الكافية . وفى هذه الناحية نجد ما يبشر بالخير . ذلك لأن انتاج الحديد والصلب فى بريطانيا يسير من حسن الى أحسن. ففى خلال الشهور الثلاثة الاولى من السنة المالية أوقدت ١٧ فرنا جديدة لصهر الحديد وينتظر إيقاد غيرها بعد وقت قريب . كما أن مؤسسات عظيمة لصنع الصلب مزودة بأحدث المعدات قد بدأت العمل أخيراً فى « ويلز » فضلا عن أن قوة البلاد في انتاج الصلب زادت كثيراً عما كانت عليه من سنتين

النشاط التجارى

لا يزال المستوى العام للنشاط التجارى فى بريطانيا العظمي مطرد الارتفاع. وعلى الرغم من أن هذا يرجع ، بلا شك ، الى المبالغ الطائلة التى تنفق على تنفيذ برنامج الدفاع القومي ، فان التحسن يبدو فى صورة عامة . ذلك لأن الارقام القوية الاخيرة تدل على ان النشاط التجارى ارتفع فى شهر فبراير الى ١٠٥ ثم فى شهر مارس الى $105\frac{1}{2}$ وكان الرقم القياسى لسنة ١٩٣٥ هو رقم ١٠٠ ولذلك يعتبر الارتفاع الاخير ثالث ارتفاع طرأ على النشاط التجارى منذ ديسمبر سنة ١٩٣٨ حيث كان الرقم المئوى ١٠١

كما أن جميع مصانع الانتاج في بريطانيا العظمى تأتى الآن بنتائج أحسن من ذى قبل وشأنها فى هذا شأن مصانع الغزل والنسيج التى استفادت أخيراً من الركود التجارى

ففى تجارة القطن ، مثلا ، يلاحظ أن كمية القطن الخام التى تقدم لمصانع الغزل والنسيج تزيد أسبوعيا ، زيادة مطردة . كما يؤخذ من الاحصائيات الخاصة بمنتجات الحرير الصناعى أن هذه الصناعة تتوسع وتنمو باستمرار .

وثمة مثل آخر ، يستخرج من تجارة الفحم فى « ويلز » . إذ زاد المستخرج من الفحم فى شهر ابريل الماضى عن ٨٠٠،٠٠٠ طن أسبوعيا . وليس هذا الرقم بأعلى رقم

(البقية على صفحة ٤٢)

الو! الو! هنا محطة راديو...

«حنين الذكرى»

هو اسم أغنية سمعناها من عبد الغني السيد وأنت إذا تأملت «أدب» الأغنية وجدتها مجموعة من ألفاظ الحنين والهيام واللوعة والدموع والذكريات وما اليها. ولكنك تحاول أن ترى في الأغنية صورة واضحة تدل على حال نفس الشاعر، فلا تجد إلا تلك المجموعة من الألفاظ.

وعلى الرغم من ان لصوت عبد الغني من الحلاوة نصيبا نسعى اليه ونفرح به. فهو لم يستطع ان يشغلنا بحلاوته عن أنه نصب كلمة «غير» وهي فاعل مرفوع في قوله «لم يعد لى من غرامي غير نجوى الذكريات» ولا هو استطاع ان يلهينا بترجيعه العذب عن فتحه الهاء من كلمة الهيام في قوله «وحنيني وهيامي ودموعي الجاريات» فهذه الهاء مضمومة، ولا تكون مفتوحة فيما أعلم.

الموسيقي الخالصة

نعتقد بالموسيقي الخالصة ترجمة La musique pure التي نعرفها باسم «الموسيقي التصويرية» وهذا اللون لم يكن معروفا في الموسيقى القديمة ولا في موسيقى القرون الوسطى اللتين لم تكونا خالصتين، وإنما كانتا تصويرا للغناء الصوتي أو «ترجمة» له، بالمعني المعروف عندنا في ترديد القانون لأنغام المغني في الموال مثلا

لقد بدأت الموسيقي تستقل عن الرقص والشعر فى القرن السابع عشر، ثم بلغت كمال خلاصها على أيدى هيدن وموزار وبيتهوفن ونحن نسمع من أصحابنا الموسيقيين المصريين الكثير من الموسيقي التى يصفونها بالتصويرية، قاصدين بتعبيرهم الى الموسيقى الخالصة، فهل هم يصلون فى أعمالهم الى الغرض الفني؟

ان الواحد منهم يعمد الى عوده أو كمانه، ويذهب فى عزف أصوات قوامها الأوزان Rythme ثم يبحث لها عن اسم لطيف

ومع ذلك، فهذه، فيما أظن، فترة انتقال طبيعية، سوف تساعد فى توجيه الموسيقى الذى يستطيع أن يهبنا من روحه تلك الموسيقي الخالصة، أسمى ألوان هذا الفن.

«بتسألي يا ترى»

«بتسألى يا ترى ولا انت ناسياني»
«طولت بالك على. ياما انت وحشاني»

ألا ترى انه على من يتغنى بهذه النجوى، أن يكون شجيا، لطيف الشعور، مرسل الصوت، رقيق الأداء حتى ليكاد يهمس بنجواه؟!

لقد «أطلقت» السيدة فتحية أحمد صوتها على هذه النجوى فى إذاعتها هذا الأسبوع، وراحت تتلاعب بالألفاظ، كرا وفرا، كأنها كانت في مشاجرة حامية، غير عابئة بالمعاني النفسية. إنها تغنى بأعصابها المجردة، وإلا لما وقفت على قولها «ياما انت..» تهتف بهذه الجملة الناقصة التى لا تفيد أية صورة شعورية، أو معنى يحسن السكوت عليه وترديده، كما فعلت لتبرهن على اتساع صوتها لطبقات الغناء وألوانه



بعد «مارى انتوانيت» .. نورما شيرر تقوم - مع كلارك جيبل - بالدعاية ضد الحرب فى فيلم

مرح .. أبله

انتاج شركة مترو جلدوين ماير - اخراج كلارنس براون - عن قصة لروبرت شروود - توزيع الادوار :
نورما شيرر فى دور ايرين ، كلارك جابل في دور هارى فان - ادوارد ارنولد فى دور اشيل ويبر - جوزيف شلدكروت فى دور كابتن كير فلاين ، برجيت مريدت في دور كويلرى ، بات باترسون فى دور مسز شيرى

يعود هارى فان من الحرب فيحاول العودة الى حياة اللهو التي اعتادها من قبل . وفعلا يجمع فرقة من الراقصات للظهور فى الاستعراضات وأثناء تمرينه الفرقة يقابل الراقصة ايرين عرضا ولكنها لاتلبث ان تتركه ثم يتنقل هو بفرقته فى انحاء أوربا وفى طريقهم الى جنيف يمنع القطار المقل لهم من عبور الحدود السويسرية نظراً لأشاعات الحرب الدائرة على الألسن وإذ ذاك يعرض عليهم مدير أحد الفنادق أن يلجأوا إلى فندقه (مونتالودا هوتيل)

وهناك يجتمع فى أحد الصالونات فريق مؤلف من مستر ومسز تشيري وهما سائحان انجليزيان يطوفان أوربا فى رحلة شهر العسل ، ثم دكتور والدرسي العالم الألمانى الكبير وكويلرى الشاب الفرنسى الثائر ثم اشيل ويبر صاحب مصانع الأسلحة وايرين التى تدعى أنها كونتيس روسية ثم أخيراً هارى فان مدير فرقة الاستعراض مع راقصاته الست الشقراوات .

وفى الفندق يعدهم كابتن كير فلاين بالسعى للحصول على حوازات سفر لهم جميعا حتى يستأنف كل منهم رحلته ولكنه يصادف من الصعوبات مايحمله علي منع سفر أولئك السياح الى أن تزول أشاعات الحرب بنشوبها أو نفيها — وأثناء الجلسة التى خيم عليها صمت المسافرين وخوفهم من الاخطار المجهولة يقف هارى فان بجوار المدفأة فيبدو بقوامه البديع مثلا للرجل الذي قضى حياته في اللهو والعبث وإذ ذاك يستقر نظره على ايرين التي بدا جسمها كأنه مخروط على المرمر ترقص فى طيات شعرها الأشقر أنوار ذهبية ويلمع على عينيها القاتمتين بريق خاطف وحين تمشى تخطر فى مشيتها كأنها عروس البحر تختال على شاطئه .

استمر هارى يشحذ قريحته عله يتذكر أين رأى وجه هذه الحسناء فيعود الى الوراء — الى برودواى حيث كان يعمل فى مسرح مدام زوليكا وحيث افتتح المسرح مع فرقته فى بلدة اوماها فتذكر أنه قابل هناك راقصة هى ارين بعينها وتذكر كيف تعارفا وكيف ارتمت بين ذراعيه حين عزم على السفر وأخذت تهمس فى أذنيه قائلة انها أول من أدرك عظمته وبراعته وتذكر كيف رد عليها مخطئا اياها عازيا رأيها الى سبق

معيشتهما حياة حالمة فى دنيا الخيال ولكنها بعد قبلة الوداع الطويلة التى تبادلاها افهمته انه ربما كان هو المخطىء وربما كانت حياتهما الرخيصة هي الحياة الصحيحة الممتعة فى عالم حافل بالبلهاء — وحين انتهى بذاكرته الى ذلك القول تذكر فجأة ان فتاة برودواى تلك كان اسمها ايرين أيضا وإذ ذاك خطا نحو الكونتس ايرين التى كانت واقفة آنئذ مع اشيل ويبر وأخذها من ذراعها الى ركن فى الغرفة وهناك أفهمها انه يتذكر سبق رؤيته لها دون تذكر مكان تلك المقابلة فتجيبه ان ذلك ليس بالامر المهم مادام قد تقابلا هذه المرة — وأثناء ذلك الحديث يقاطعهما كويلرى الذى دخل الغرفة صائحا ان الحرب قد أعلنت فيشخص الجميع بأبصارهم نحوه ذاهلين فيأمر كابتن كيرفلاين رجاله بالقاء القبض عليه حتى يتم التحقيق بشأن ذلك الادعاء — ثم التفت الكابتن للحاضرين وطمأنهم بالاسراع فى إعداد جوازات سفرهم ولكنه أظهر عجزه عن اتمام جواز سفر الكونتس ايرين نظراً للشك المحيط بجنسيتها. واذ ذاك بدا الرعب على وجهها وصرخت فى اشيل ويبر قائلة انه هو وأمثاله الذين جعلوا قيام الحرب محتملا بارتزاقهم من وراء ذلك وما أن خفت صوتها حتي اقترح العالم الالمانى الاسراع فى السفر واعلن مستر شيرى أنه عائد الى انجلترا من فوره للانضمام للجيش كمتطوع ولم يكد يتفوه بهذا القول حتى رأت ايرين الدموع تترقرق فى مآقي زوجته الشابة ثم أعلن الطبيب عزمه على العودة لبلاده التى تكون اذ ذاك احوج من غيرها لجهوده العلمية واذا كان مضطرا لاستخدام علمه في التدمير فليس ذلك بمستغرب اذ ان الحياة كلها هكذا. أما كويلرى الشاب الثائر فقال بدوره أنه اذا كان السجن جزاء من يتخلف عن التقتيل والتخريب فمرحبا به

خلا الفندق بعد لحظات من الجميع ألا الكونتس وصديقها الجديد هاري اللذين واجها بعضهما بنظرات حائرة تبحث لهما عن مستقر. واذ ذاك تطرق اذ أنهما أصوات القنابل والمفرقعات المدمرة فيتجه هارى صوب البيانو ويبدأ يعزف بهدوء مقدمة نشيد (جنود الحرب) وفى ظلام الليل وسكون جو الغرفة يرتفع صوت الكونتس بالغناء فيصاحبها هارى فى صوت حنون

وفجأة تستدير ايرين تجاهه وتجابهه بحقيقة أمرها قائلة أنها هي فتاة برودواي اللعوب التى ارتمت بين أحضانه ليلة المسرح وبينما يظل الاثنان يستعيدان الذكريات يخيل اليهما ان دوى الرصاص يقترب من الفندق شيئا فشيئا

ثم يرتفع فى الجو صوت أزيز الطائرات ويسمع صوت تفجر قاصف كالرعد وما هى الا لحظات حتي يلمع الشرر وتدوي القنابل بشدة فيتداعي البناء ويصير أنقاضا. ثم يهدأ كل شيء ولا يعكر السكون الشامل سوى صدى صوت حنون يبدو كأنه آت من أفق سحيق فيردد النسيم ذلك الصوت مغنيا منشداً.

المالية والتجارة

تابع المنشور على صفحة —٣٩—

وصل اليه الانتاج فى العام الحالي. بل توجد أدلة على أن الصادرات التجارية ارتفعت ارتفاعا سريعا.

كما يتزايد النشاط فى سوق التجارة «بالقطاعى» فقد دلت الاحصائيات الرسمية علي ان جملة مبيعات شهر مارس سنة ١٩٣٩ زادت بنسبة ٣ر٢ فى المائة من مبيعات شهر مارس سنة ١٩٣٨ وقد جاءت هذه الزيادة على أثر زيادة مبيعات شهر فبراير سنة ١٩٣٩. وتساهم جميع أنواع التجارة فى المقاطعات كلها فى هذا التحسن الملحوظ. كما تدل عليه الحسابات الختامية لاحدى شركات الايداع البريطانية المهمة. عن الشهور الاثني عشر المنتهية في ٣١ مارس سنة ١٩٣٩. إذ يؤخذ منها ان ارباح هذه الشركة بلغت ٢٫٢١٣٫٠٠٠ جنيه انجليزى فى سنة ١٩٣٩ مقابل ١٫٩٥٤٫٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٨ ومبلغ ٧٢٣٫٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٣٧



حديث المحرر

الفرقة القومية ... في عهد جديد

صرح الاستاذ مدير الفرقة القومية لبعض أصدقائه أنه سيحقق رغبة الجميع وهي اظهار أكبر عدد ممكن من المسرحيات المصرية في الموسم القادم كما أنه سيجرى مفاوضات مع كبار المتفننين الذين لم يتمكن من اقناعهم في الماضي بضرورة التعاون معه في المؤسسة القومية حتى يصل الي الغرض المطلوب الذي من أجله أنشئت الفرقة القومية

والذي يجب ذكره هنا أن « لجنة قراءة الروايات » بالفرقة القومية وهي لجنة مؤلفة من صفوة رجال الأدب في مصر .. كانت حربا على المسرحية المصرية اذ كان أعضاؤها يريدون من المسرحية أن تكون قطعة أدبية دون أن ينظروا اليها من الوجهة الفنية. ومعنى هذا أن لجنة القراءة وحضرات أعضائها ممن يدبجون المقالات ويكتبون البحوث العميقة كانت ترى في المسرحيات أن تكون مقالات أو قصائد تلقى على المسرح ولكنها اقتنعت أخيرا بضرورة اختيار المسرحيات الفنية دون أن تتقيد بما كانوا يطلبونه من وضع الحوار باللغة العربية « الفصحي » .. بقيت مسألة يجب أن يهتم بها ولاة الأمور ويضعوا نصب أعينهم ضرورة العمل على تنفيذها .. تلك هي المفاوضة مع المتفننين المبعدين عن الفرقة القومية فمثلا رجل كالممثل الكبير يوسف وهبي، رجل خدم المسرح خدمات جليلة، لو أنه كان في بلد غير مصر لقدرته من أجلها أكبر تقدير .. وكذلك رجل كالمخرج المعروف زكى طليمات وهو رجل عمل كممثل بالمسرح المصرى أكثر من عشر سنوات ثم أرسل في بعثة على حساب وزارة المعارف وتخرج من مسرح الاوديون وعمل كمخرج أول ناجح للفرقة القومية ولكنه لم يلبث أن أبعد عنها . واني لا تساءل لماذا يبقي هؤلاء المتفننون بعيدا عن الفرقة ؟ .

إن هذا النظام الجديد الذى يتحدثون عنه الآن يجب أن يلقي تنفيذا سريعا في أقرب فرصة لاصلاح حال الفن في بلادنا و « تطعيم » الفرقة بدم صالح .

ابراهيم أبو العينين

الفرقة القومية

بدأت الفرقة القومية موسمها بالثغر الاسكندري من أول الشهر الجارى كما سبق أن ذكرنا في الاعداد الماضية وسبق أيضا أن نشرنا خبرا قلنا فيه أن الفرقة قررت صرف « بدل سفريه » لجميع الممثلين والممثلات الذين سيشتركون في المسرحيات التي ستمثل. واستغربنا من أمر هذا لان هؤلاء يتناولون مرتبات لا بأس بها تكفيهم في الثغر الاسكندري، ولكن الفرقة قررت أن تصرف لكل منهم بدل سفرية أكثر من ثلث مرتبه .. على انه بالرغم من كل ذلك قد وجد البعض في سخاء المدير ما يشجعه على أن يقدم مر الشكوى طالبا زيادة « بدل السفرية » ليظهر بالمظهر المناسب الذي يليق بالفرقة القومية

ويقيني انه لو ترك الباب مفتوحا لهم لطالبوا بكل الاعانة لصرفها على شئونهم الخاصة في الاسكندرية

سوء تفاهم

حدث سوء تفاهم شديد بين الممثلتين روحية خالد ونجمة ابراهيم على أثر مناقشة بخصوص توزيع أدوار المسرحيات التي وزعها مسيو فلاندر واتهمت نجمة فلاندر بأنه حابي روحيه وأسند اليها أدوارا ما كانت لتصلح لها . . !

الى رحمة الله

توفى والد الممثل أنور وجدى فذهب لتعزيته لفيف كبير من زملائه الممثلين والممثلات

ولأول مرة تحطم التقاليد ويجلس الجنس اللطيف بجوار الجنس الخشن في « مأتم » لسماع القرآن الكريم وشرب القهوة السادة، فللممثل الشاب العزاء !

العمل ... والقسوة !

انفصلت الممثلة زوزو نبيل عن فرقة الممثل الكبير الأستاذ يوسف وهبي على أثر « دسيسة ! » من الممثل أبو العلا على

وانقطعت الممثلة لهذا السبب عن الفرقة ثلاثة أيام وأخيرا استطاع «أولاد الحلال» اصلاح ذات البين وعادت الممثلة الى الفرقة. ونحن نأمل أن لايحدث هـذا مرة ثانية ، خصوصا وان زوزو من المخلصات جدا للفرقة ومديرها!

«يوم سعيد» و«يوم نحس»

المطرب محمد عبد الوهاب بالرغم من أنه أصبح من كبار المـاليين فى مصر اذ يملك مبلغا يزيد عن المائتى الف جنيه يعتقد أنه رجل فقير وفى حاجة الى أن يعمل لـكى يعيش . وعلى هـذا يجد فى عذاب السينما لذة حبا منه في العيش وخوفا من مرافاقة وآلام الجوع

ولقد كان محددا أن يحضر عبد الوهاب الي ادارة شركته في اجتماع خاص مع بعض المشتغلين معه فى فيلمه الجديد « يوم سعيد » ولـكن طال انتظارهم ولم يحضر المطرب المذكور وبعد أن مـلوا الانتظار حضر المطرب فاستفسروا منه عن السبب فأخبرهم أنه تأخر قليلا فى النوم. وسأله أحـدهم ولماذا لم يحضر في سيارة ما دام قد تأخـر بدلا من حضوره فى عربة «حنتور» فضحك وقال لأسباب منها

أولا . أنا اقتصادى جدا وبخيل بشهادة الجميع

ثانيا . أود ان أعمـل دعاية لفيلمى «يوم نحس» وأدرك أنه اخطأ فتدارك بقوله ــ بعيد الشر يوم سعيد، ذلك برؤية الناس لى باستمرار

انفض والاجتماع دون أن يبدى المطرب أية ملاحظات فنية ...!

مساعى حافظ عفيفى باشا تكلل بالنجاح

كنا أول من أذاع أن صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا يعمل بهمـة ونشاط لحمل القومسيـون البلدى بالاسكندرية على منح الفرقة القومية والفرق الاهلية اعانة

وقد أجابت بلدية الاسـكندرية طلب سعادته ومنحت الفرقة القومية مبلغا قدره ثلثمائة جنيه بدلا من الخمسمائة جنيه التى اقترحها سعادته لتكون اعانة الفرقة القومية

واستبعدت البلدية الجزء الثانى من مذكرة سعادته الخاص باعانة الفرق الاهلية وهو أمر يدعو الى الحزن والأسى إذ أن منح الاعانات من أجـل تشجيع الفن والفنـانين أمر يجب أن يكون بعيـدا جداً عن المجاملات الحكومية فعسى أن تعـدل البلدية عن فكرتها وتمنح الفرق الاهليـة جزءا من اعاناتها ... !

«دليل الاثبات»

مثلت فرقة الممثــل الـكبير الاسـتاذ يوسف وهبي في الاسبوع الماضي مسرحية « دليل الاثبـات » وهي مسرحية من النوع الـكوميدى سبق أن أخرجتها فرقة رمسيس باسم « الماسونيه » وقد بذل يوسف قصارى جهده فى الاخراج والتمثيل فأدي ما يجب عليه كفنان

ولـكن بالرغم من هذا لم تنل هذه المسرحية اقبالا ، الامر الذى اضطره الى تغييرها فى حين أن المسرحيات المضحكة كانت تنال اقبالا من الجمهور . . والسر فى ذلك أن هذه المسرحية أجنبية وهـذا يدل علي أن الجمهور أصبح لا يرغب فى مشاهدة أية مسرحية أجنبية ولا يرتاح الا الى المسرحيات المصرية سـواء أكانت جدية أم مضحكة ولقد استطاع ممثـلو وممثلات الفرقة أن يحافظوا على اسمائهم كممثلين فبذلوا ما يمكن عمله أثناء التمثيل

ونخـص بالذكر منهم الاسـاتذة يوسف وهبي وحسن البارودي وعبد المجيـد شكرى وعبد العزيز أحمد وفاخر

الجامعة تطالب بتحقيق ...

كنا نحسب أنه على عقب استقالة او اقالة مدحت افنـدى عاصم سيتوارى حتما بعض موظـفي محطـة الاذاعة الذي تحوم حولهم الشبهات حتى تهدأ العاصفة التى هبت من محطة الاذاعة . . . ولـكن شيئا من هذا لم يحدث على الأقل بالنسبة الى ذلك « الموظف » الذى أشرنا الى معلوماته وثقافته فى العدد الماضى . . . واثبتنا انه لا يستطيع ان يكون حكما على الانتاج الأدبى لكبار الأدباء فى مصر

ولنتركه! هـذا الآن ونتحدث عن اشاعة أخرى التصقت باسم هذا الموظف الشاب

يتقدم الي محطة الاذاعة عدد كبير من الآنسات المدرسات لاذاعة دروس فى التربية البدنية والتدبير والاقتصاد المنزلى وكان من الواجب على المحطة ان تختار جملة محاضرات لعدد مختلف من الآنسات المدرسات وتنظيم اذاعات منتظمة لهن يتناوبنها بينهن

ولـكن الموظف الصغير بمحطة الاذاعة اخـذ على عاتقه محاربة كل هؤلاء المدرسات وهن مسئولات امام وزارة المعارف ورمى بكل ما قـدمنه عرض الحائط دون الالتفات إلا الى محاضرة آنسة معينة .

ان للشباب وللسن حكما وهذا الموظف الصغير الحديث السن لا يمكن أن يكون مسئولا عن تصرفاته لصغر سنه وضعف ثقافتـه انمـا المسئول حقيقة هو مستشار محطـة الاذاعة الذى اختار هذا الموظف واحتضنه حتى اليوم مع ان في الامكان اختيار أحد الذين أتموا دبلومات الدراسة العليا بقسم الدكتوراه فى كلية الآداب للحلول محله واداء العمل الدقيق الذي يقوم به

من وحى النيل

« اذكريني »

للشاعر النابغ الاستاذ احمد عبد المجيد فريد

اذكريني أنني باق على عهد الهوى بيننا
واصدقيني كيف القاك اذا طال النوى أودنا
أنني وحدي وحواليك مجالي حبنا
اشتكي وجدى وكفى النيل بواديك غني

أنظريني في دموع الفجر أو لون الفضاء في الشفق
واقرأيني في غناء الطير أو زاهي الضياء في الأفق
يا رجاء العين يا صفو الحياة

* * * *

خبريني أنني أخشاك لا أخشي الزمن والفتن
صارحيني أننى أهواك لا أهوى الشجن والحزن

سامحي حبي واغفرى شكي واوهام الظنون
بادلى قلبي بالهوى حبا وبالشك يقين

واسمعيني فى خرير النيل او مسرى النسيم فى السحر
واذكريني ان قلبي عهده باق مقيم ما غدر

يا ضياء القلب ما أحلى مناه

للاستشفاء هذا الأسبوع

وكان فى توديعها الكثيرون من أصدقائها وصديقاتها .. وقد رغبت بعض الشركات فى انتهاز هذه الفرصة لاقناع أم كلثوم بأن تذهب بعد الراحة في فيشى الى برلين لملء اسطوانات جديدة ولكنها رفضت نظرا لارتباطها مع شركة أفلام الشرق في اخراج فيلم (دنانير) وأظهرت رغبتها فى أن لا تعبيء اسطوانات جديدة غير ما سيظهر فى فيلمها الجديد

قصيدة الوداع

وقد ألف الشاعر احمد رامى قصيدة ودع فيها أم كلثوم وكان ينشدها فى كل مكان !

اللجنة لا توافق!

قدم الاستاذ مدير الفرقة القومية استقالته للجنة طالبا من الاعضاء اعفاءه من العبء الثقيل الملقى على عاتقه وتركه وشأنه . ولكن اللجنة رفضت ذلك كل الرفض

وقد صرح لنا أحد أعضاء اللجنة المحترمين انه لا يمكن قبول استقالة مطران بك إلا إذا أوجد من يخلفه

محمد وتوفيق اسماعيل

كذلك وفق الممثلات فى أدوارهن الى حد بعيد . ونخص بالذكر الفنانة الموهوبة الآنسة أمينه رزق التى تؤدي كل دور يسند اليها بنجاح عجيب وكذلك الممثلات علوية جميل ولطفية نظمي وزوز نبيل ولطيفة أمين

ونحن نأمل أن يهتم يوسف بالاكثار باستمرار من المسرحيات المصرية من نوع الفودفيل اذ أن الجمهور قد أصبح يتطلب ذلك باستمرار

المسرح المدرسى

بدأت حركة نشاط مستمرة فى وزارة المعارف العمومية إذ اقتنعت أخيرا أن أحسن وسيلة لترقية المسرح المصرى هو ضرورة « ايجاد المتفرج »

ولا يمكن أن يوجد للمسرح جمهور يؤمن به كفكرة إلا عن طريق المسرح المدرسى لذلك خصصت له جزءا من الاعانة المرصودة لترقية التمثيل العربى وكلفت الأستاذ زكى طليمات مفتش أول شئون التمثيل بوزارة المعارف بوضع تقرير عن النهوض بخطوات واسعة بالمسرح المدرسي

والمسرح المدرسي فكرة نبيلة وافقت عليها اثنتان وثلاثون دولة فى معرض باريس الدولي الذى انعقد عام ٩٣٨ وكانت مصر ضمن الدول التى وافقت على فكرة وجود المسرح المدرسى والنهوض به .

فى وداع أم كلثوم

سافرت الآنسة أم كلثوم الى اوربا

في يوم ٩ يوليه سنه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية القهادين مركز سمالوط والايام التالية

سيباع علنا حاصلات قطن وأذرة عويجه مزرعة ١٠ ف ر ١٢ ط مبينة بمحضر الحجز

نفاذا للحكم ن ٢٢٨ سنة ٩٣٩ المنيا الجزئية

تعلق الشيخ درويز أبو الليل ومهنى حسين

وفاء لمبلغ ١٧ جر ٨٦٠ م مصرى خلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب على افندى شاهين الحارس القضائى على أملاك محمد بك معاز بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

« عندما أموت فسوف تشيع جنازتى قطعان من الثيران والغنم ، والماشية ، وأسراب من الطيور الداجنة والدجاج ، والاسماك ، وكلهم في أردية بيضاء ، اجلالا للرجل الذى فضل أن يهزل جسمه ويضعف ، عن أن يستحيل لنفسه لحوم مخلوقات مثله ! .. »

هكذا يقول

جورج برنارد شو .. اكبر « النباتيين » وتلميذ شيلي فى مقاطعة اللحوم !

لعل الدافع الوحيد الذي حملني على كراهية أكل اللحوم والتحول عنها الى الاقتصار على النباتات والخضروات ، هو ما كنت أقرأه فى كتب شيلي .. الكاتب الذي أحببته ، وحرصت على تتبع آثاره الادبية ، حتى استطعت أن أقرأ كل ما كتب وان ألم بآرائه وأفكاره ومبادئه ، فى خلال ستين عاما ..

أقول لعل ما كنت أقرأه فى كتب شيلي ، هو الذى حملني على أن أغدو من النباتيين، وان اعمل جهدى حتى ابرأ من أن أكون « آكل لحوم » وانى لأذكر ، أن اظهر أثر تركه شيلي فى نفسى فى هذا الصدد ، قوله : « أبدا ، لن يعود دم طائر أو حيوان يلطخ حفلات الآدميين. »

أن كثيرا من الناس يعتقدون أنهم لا يستطيعون البقاء فى صحة جيدة ، دون تناول اللحوم فى غذائهم ، وهذا هراء . فهاهم أولاء فلاحو التيبر يعيشون على البطاطس والزبد ، كما كان جنود قيصر يحيون على ما تهبه لهم الحكومة من قمح كمرتب لهم ، وكما يعيش اليوم الروسيون « الموجيك » على الخبز الأسود وحساء « الكرنب » . فهؤلاء كلهم ، رغم اقتصار غذائهم على النباتات ، يعيشون خير أمثلة للقوه والصحة دون أن يتذوقوا اللحوم أو على الاقل دون أن يعيشوا على اللحوم ، ويحتموا وجود أطباق منها على موائدهم ، كما يفعل السادة المتمدينون

لقد استطعت أن أحيا وان أعمل ، دون أن أتناول شيئا من اللحم أو السمك . وكل من يدعي عكس هذا ، انما يهذي بقول زائف غير صحيح . ولقد حاول أطبائى وأعضاء أسرتى خلال مرات مرضي أن يحملونى على أن أحتسي شيئا من « خلاصة اللحوم » ، فكنت أرفض رفضا باتا .. فلخير لي أن أموت ، عن أن أغدو « آكل لحوم » ! . ومع ذلك فهأنذا لا أزال على قيد الحياة ، وفى خير صحة ، وأنشط ما أكون رغم أنني الآن .. في الثانية والثمانين من عمرى !

أن أولئك الذين يدافعون عن أكل اللحوم ، يتذرعون بأن البقاء للاصلح ، وأن قانون الطبيعة لا يعترف بعواطف الانسانية . ولكنهم يتغافلون عن أن هذا الزعم واه ضعيف يتعرض لكثير من النقد فى الحياة الطبيعية الواقعية ، اذ أن الفيلة والثيران وغيرها من الحيوانات تعيش فى الغاب على النباتات ـ وان كنا لا ننكر فى الوقت نفسه أن هذه الحجة لا تنطبق دائما على ما تقصد اليه . فقد يأكل النمر أشباله ما لم تخفه اناثه وتقصيه عنهم

انما يدين كل حيوان يؤكل لحمه بوجوده الى ميزته هذه .. الى صلاحيته للاكل . فلهذه الميزة وحدها يعني به الآدميون ويحرصون على تربيته واكثار نسله ، ويسعون جهدهم حتى لا ينقرض وحتى تبقى ذريته تمدهم باللحوم التى يشتهونها

ولكن وجوده يجعل منه رفيقا للانسان . ومع ذلك ، فلم يفكر هذا الانسان قط ، فى أنه قد يستطيع الاستفادة من الحيوان من طريق آخر

ثم .. فى الاستطاعة ذبح الحيوانات دون ايلامها ..

لم يك جورج برنارد شو ليتوقع الموت قريبا ، عندما افضي بهذا الحديث ، وانما .. هو يضع الاحاديث كعادته فى صيغة غريبة قد تكون معقدة ، وقد تبدو غامضة

ولقد ذكر برنارد شو هذه العبارة أخيرا ، بمناسبة مضي ستين عاما على مقاطعته للحوم الغذائية ، استطاع في خلالها أن يظل على رأيه حريصا مصرا ! حتي أصبح يعد اكبر (النباتيين) وأشهرهم فى العالم . ولقد رأى ـــ اذ بلغ الثانية والثمانين من عمره ـ أن الوقت قد حان ! كي يرجع الى ذكريات الشباب ! فيكشف عما دعاه الى تطليق اللحوم .

الالمان يقبضون على الاهالى واموال البنك الوطنى تنقل للندن بالطائرات

— أذكر أنني كنت جالسا مع افراد فريق تشيكوسلوفاكيا الدولي للعبة تنس الطاولة « البنج بونج » أثناء البطولة العالمية التى أقيمت فى مصر في مارس الماضى وكنت أتحادث مع الآنسة فيرا ديبترسوتا التى حازت بطولة العالم فى هذه اللعبة . وكانت تظهر بغضها وكرهها لعصبة « الهتلريين » كما أسمتهم . والظاهر أن حديثها كان مسموعا من بعض الشبان المصريين فما كان منه إلا أن رفع يده بالتحية النازية وصاح بداعبها:

— هايل هيتلر !

أى يحيا هيتلر فظهرت عليها علائم الامتعاض التام واحمر وجهها غضبا مما جعلني اعتذر لها عن ذلك الشاب واهدىء من روعها وأنا أذكرها أنه ماقصد إلا مجرد الدعابة!

كانت فى ذلك الوقت الآنسة ديبترسوتا تشيكية وجاءت الى القاهرة تمثل الجمهورية التشيكية وتحمل شارتها وكانت المسكينة قد حصلت على بطولة العالم وتسلمت الكأس من يد جلالة ملك مصر وبحضور سمو ولي عهد ايران فى قاعة الاحتفالات بالجامعة المصرية ، وفي نفس الوقت كانت الجيوش الالمانية تجتاح الاراضي التشيكية وأصبحت الجمهورية أثراً بعد عين ومن ثم أصبحت بطلة العالم ألمانية الجنسية وذلك الكأس الذي نالته بعد جهد جهيد ضد بريتزي بطلة المانيا حازته الريخ !

* * *

والواقع أنه ما كاد الألمان يدخلون براغ حتى بدأ رجال « الجستابو » مهمتهم الرهيبة فقبضوا على خمسين ألف رجل تقريبا في أسبوع واحد . . . وشيدت لهم عشرات من المعسكرات أقاموا فيها تحت الحراسة الشديدة !

وإذ وصل الى براغ ذلك الرجل الداهية « هايل » احتل رجال « الجستابو » متحف مدينة براغ أي ذلك القصر الفخم المسمي بقصر « فيذيلاس » حيث أعلن بالاكي الاستقلال الذاتى للدولة ثم بدأت المحاكات لألوف من الرجال بوصف أنهم رجال ثورة وذلك في القصر الذى يحوى ثلاثمائة وعشرين صورة لزعماء التشيك الاحرار!

أما رجال البوليس الالمانى فقد شغلوا ذلك القصر الرائع الذى كان يملكه المليونير بيتشيك اليهودى .. اغني رجل في تشيكوسلوفاكيا والذى باع مناجمه قبل أزمة سبتمبر الماضى بمبلغ ثمانمائة مليون كورون اودعت خزائن بنوك انجلترا . . .

وبدأ « هيملر » بمساعدة درستيدم الجريدة التي تملأ أعمدتها بالطعن في اليهود وتدافع عن فكرة الأجناس الستة عشرة التى رتبها الهر هتلر على حسب افكاره الخاصة وفيها اعتبر الألمان طبعا فى المرتبة الأولى واليهود فى المرتبة السادسة عشر .. ولا أنسى أن اقول انه اعتبر المصريين في المرتبة الرابعة عشر !؟

أقول بدأ هيملر ينشر فى تلك الجريدة الصور الفوتوغرافية التى تبين المعيشة الراقية والسعادة التى يرفل فيها الشعب التشكي والتى يجب أن تحسده عليها بولونيا ورومانيا ! !

* * *

وفى اليوم السابع عشر من مارس بدأ الألمان عمليه التنظيف المادي ! نعم . . . فقد أخذوا كل الكنوز الرائعة التى كانت فى صالة اسبانيا بقصر رودلف ونقلوا ماخف وثقل حمله كذلك سواء انخفض ثمنه أو ارتفع من براغ الي برلين . . وذلك حتى تم عملية تنظيف القصور التشكية من تلك الأوساخ ثم حظى الشعب التشكي بشرف عظيم هو وضع صور هتلر زعيم الريخ العظيم ومساعديه امثال جوبلز وهيس وأخيراً وليس آخراً هيملر الداهية مكان تلك الكنوز !!

وفي يوم آخر حضر الخبراء الألمان الى براغ وبدأوا فى زيارة المتاحف ودور الكتب والمخازن وكان معهم فوجتسيك رئيس الارشيف هناك وجمعوا كنوز كوزما وكنوز القرنين السادس عشر والثامن عشر . . . وذلك لمجرد اتمام عملية التنظيف المذكورة عاليه !

* * *

أما عن اموال البنك الوطنى ببراغ فلم يتمكن الألمان من القيام بعملية التنظيف حيالها على الطريقة النازية إذ أنهم لم يحصلوا سوى على ٢٠ في المائة منها أى خمسها ومع ذلك فكانت حوالي سبعة مليارات من الكورونات .. ولعلك تسأل عن الباقى أي الثمانين فى المائة فأقول أنها نقلت ليلا فى احدى عشرة طيارة الى لندن قبل دخول الألمان بقليل !

ولعلك تدهش اذ تعلم أن سبعمائة طيارة قد سافرت كذلك الى الروسيا ورومانيا في يومى ١٤ و ١٥ مارس تحت قيادة طيارين من الجيش التشيكي .. ولا شك أن ذلك دليل واضح على الحب المفقود الذي يكنه الشعب التشيكي للالمان الاعزاء!

أما الذخيرة والمواد الحربية فقد ذهبت بكل أسف الى أيدى الالمان الذين لم يكن بوسعهم أن يخفوا فرحهم العظيم بها بل طفحت به جرائدهم وهي تزف بشرى انتصارهم الى الالمان .. ولاغرو فالجمهورية

التشكية معروف عنها اتقانها للذخيرة والمودا الحربيه الي حد لا يعرفه الالمان .

« * »

ومنذ يوم ١٦ مارس بـــدأت عملية التنظيف تتناول المواد الغذائية فكان الطريق ما بين براغ وميلنيك الواقعة علي الحدود الالمانية مكتظا بسيارات وعربات محملة باللحوم وبراميل البيرة والغلال حتى تعذر المرور بل أقول لقد منع المرور من هـذه الطريق لعدة أيام حتى تم عملية التنظيف هذه !!

وزيادة على ذلك كان يغادر براغ يوميا الى برلين ما يزيد على أربعين قطارا كلها محملة بالاغنام والطيور الحية !!

وكانت طريقة الالمان في جمع هـذه الاشياء غاية في البساطة . يذهب الى سوق من الاسواق أو الى محل من محلات اللحوم رجل من رجال الجستابو ويأمر بتجهيز عدد من مئات الكيلو جرامات من اللحوم وذلك مقابل (بون) يدفع فيما بعد .. ولا شك أنه سيدفع ولكن فى أمد قريب جدا أعتقد أنه حال ظهور فاكهة المشمش فى اسواق براغ المنكوبة!!

وكان من الطبيعى أن تنتهى المـواد الغذائية بعد اسبوع واحد .. وهنا ترجع القطارات من برلين الى براغ ثانية وهي محملة بقليل مما ذهبت به وهنا تبدأ الدعاية « الجو بلزية » فتطفح الجرائد بصور تلك القطارات الممتلئة بالمواد الغذائيـة للشعب التشيكي المسكين الذي كاد أن يقع فى مجاعة مخيفة لولا أن تداركته العناية الالهيـة باحتلال الالمان له !

وللالمان طرق غريبة فى بابها للتدليل علي (بؤس) الشعب التشيكي .. فمثلا ذهب ثلاثة من رجال الجستابو الى ضاحية من ضواحى براغ واقتربوا من بعض الاطفال . ووقف واحد منهم يقول لهم

— أفى وسع احدكم أن يجرى بغير حذاء ؟

كلا لا أعتقد ذلك .. أنكم لا تقدرون

واذ ذاك ظهرت علائم البطولة على وجوه الاطفال وخلعوا احذيتهم وبدأوا فى الجرى

وهنا كان أحد رجال الجستابو قـد أخرج آلة تصوير (كاميرا) والتقط ذلك المنظر ... وفي اليوم الثانى ظهرت الصحف الالمانية وقـد نشرت تلك الصورة وتحتها استفهام يدل على العطف والشفقة

« يا للبؤس ! أفى الدولة التى بها باتا ملك الاحذية يلعب الاطفال وهم حفاة الاقدام

« * »

وتصادف مرة أن مر رجل من الاهالى أمام ضابط بوليس تشيكي وكان يصيح

— يسقط هتلر

وكان أن اسكته الضابط التشيكى . .

ولكن بمجرد ان علم ذلك احد رجال الجستابو امر بايقاف الضابط وقدم للمحاكمة وذلك بتهمة أنه تهاون فى القيام بواجبه ؟

« * »

وهكـذا يتحكم القوى القـاهر في الضعيف المقهور . . ودولة الظلم ساعة ودولة الحق الي قيام الساعة!

احمد علي ثابت

فى يوم ١٥ يوليه سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قلوصنا مركز سمالوط

ويوم ١٩ منه بسوق الناحية وفى يوم السبت أول اغسطس سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا بالناحية المذكورة ويوم ٥ منه بسوق الناحية

سيباع علنا أشياء منزلية موضحة بمحضرى الحجز أول و١٩ يونيـه سنـة ٩٣٩ ملك صادق أفندي لبيب من فلوسنا — نفاذا للحكم ن ١٢٣ سنة ٩٣٧ استئناف المنيا

وفاء لمبلغ ١٦٠ م ر٣ ج خـلاف رسم هذا النشر وما يستجد

كطلب بطرس أفندى موسي التـاجر بقلوصنا

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يوليه سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بعزبة الدخلي وزاوية البحر مركز كوم حماده

وفي يوم ١٥ منه بسوق النجيله

سيباع علنا أردبين غله ملك عبد العزيز يوسف الشرقاوى واردب غله ملك السيد عبد الرءوف هـلال واردبين قمح أخرى وحماره بيضه سليمه وقويه ملك عبدالعزيز يوسف الشرقاوي

نفاذاً للحكم رقم ١٠٤٤ سنة ١٩٣٨ كوم حماده وفاء لمبلغ ٧٧٠م ٩ ج

كطلب الشيخ ابراهيم اسماعيل هلال

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يوليه سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية بله المستجده وان لم يتم البيع يكون يوم ١٥ يوليه سنة ١٩٣٩ بسوق حلوه

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز وعددها ٢٢ ملك حسب الله عبدالفتاح

نفاذا للحكم ن ٧٠٧ سنة ١٩٣٩ بنى مزار وفاء لمبلغ ٦٩٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر

كطلب محمد افندي عبدالعزيز الخراعى من بني مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يوليه سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التاليـه بالمنزل ن ٧ بشارع جميل باشا بشبرا

سيباع علنا المنقولات المنزليه الموضحة بمحضر الحجز ١٣ يونيه سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ م ٩ ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد ملك محمـد السيد رفاعي والست زينب لطفى نفاذاً للحكم ن ٢٥٢٩ سنة ١٩٣٩

كطلب يوسف افندي أيوب الصائغ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

« ان حوادث تيانتسين ومساعدة المانيا وايطاليا لليابان ، تتجه بالموقف الى .. اعلان الحرب علي بريطانيا »

ـــــ السير روجر كيز ـــــ

هل تتعاون أمريكا مع بريطانيا لكسر شوكة اليابان وطغيانها في الصين ؟..

« وهل ينتقل ميدان الحرب العالمية القادمة إلي الشرق الأقصى ؟ »

لم يعد ثمة ما يشغل الرأى العام الانجليزى والفرنسي خلال الأسبوعين الأخيرين سوى حادث « تيانتسين » فى الصين . فقد أقدم الجيش اليابانى فى الصين علي حصار المنطقتين البريطانية والفرنسية فى تلك المدينة مستنداً الي رفض السلطات الانجليزية تسليم أربعة لاجئين صينيين ، اتهموا بقتل بعض موظفى الجمارك الصينيين ممن خانوا وطنهم ، وصانعوا اليابانيين .

ولقد تطور الأمر بعد الحصار فلم تعد اليابان تطالب باللاجئين الأربعة ، بل تغالت فى مطالبها الى حد أنها اشترطت .

« ١ » تعاون الانجليز مع اليابانيين فى التحقيقات والتحريات التى تجرى بصدد الجرائم التى تقع على حدود المنطقة البريطانية

« ٢ » إيقاف جهود بريطانيا المعارضة للاصلاحات والمشروعات الاقتصادية التى تقوم بها حكومة شمال الصين الخاضعة لليابان

« ٣ » تسليم المليونين ونصف من الجنيهات التي تكون الرصيد الفضى فى البنوك الصينية الموجودة في المنطقة البريطانية .

والظاهر من هذه المطالب أن اليابان تسعى الي دفع بريطانيا إلي التعاون معها فى أقامة النظام الجديد فى الشرق . وهي لم تعمد إلى اتخاذ مثل هـذه التصرفات فى المناطق البريطانية الا لتحقيق هذا الغرض

ولقد زاد من حنق الشعور البريطانى العام ازاء هذا الحصار، ما حدث من أقدام اليابانيين بمساعدة الصينيين الخائنين الذين انضموا إلي جانبهم على تفتيش أهالي المنطقة الانجليزية فى تيانتسين عند دخولهم وخروجهم ، مع سماحهم للألمانيين والايطاليين بالحرية التامة فى نفس الوقت . كما حدث أن أساءوا معاملة أحد رؤساء المجلس البلدي — فى المنطقة — سابقا ، ويدعى المستر « بيترز » بينما كان عائداً الي المنطقة ذات صباح اذ أجبروه علي الوقوف في صف من الخدم وحثالة الصينيين ، ثم عمدوا الى السخريه منه . وكذلك حدث أن غادرت المنطقة فتاة انجليزية فى طريقها الى ميدان السباق فقبض عليها بعض صنائع اليابانيين من الجنود الصينيين وراحوا يسيئون معاملتها ويرمونها بألفاظ بذيئة .

ولقد كان لكل هذه الحوادث أثرها حتى لقد صرح بعض المسؤولين في لندن ، بأن حصار المنطقة البريطانية فى تيانتسين أنما يعد حجة تتذرع بها اليابان لاثارة النزاع . بل وذهبوا إلي أبعد من هذا ، اذ عدوه بمثابة تحد من اليابان لبريطانيا . حتى لقد ذكر أميرال الاسطول — سير روجر كيز — ان « حوادث تيانتسين وما قدم فيها لليابان من مساعدات المانية وايطالية، انما تتجه بالموقف الي . . اعلان الحرب على الأمبراطورية البريطانية » واذ كانت وجهة نظر الحكومة تنبيء بأنها لا تتوقع أن تقود هذه الحوادث الى أزمة عصيبة ، الا أن الرأى المجمع عليه في انجلترا ، هو أن نفوذ بريطانيا ومصالحها فى الصين معرضة للضياع أزاء هذا التصرف من اليابان طالما كانت لاتستطيع الأقدام علي أى عمل حربى فى الشرق الأقصى ، نظراً للموقف السياسى في أوربا . فان اليابانيين يدركون أن العرض الذى قدموه لانجلترا بخصوص التعاون المشترك فى الصين لن يقدر له أن يتحقق . ولذا فهم يعتزمون اتخاذه حجة للسعى بعد ذلك الي محاولة ابعاد بريطانيا عن الصين . . وأن كان المؤكد أن هذا سوف لايتم الا بالتدريج وفى زمن طويل ، لما عرف عن الشرق من صبر وطول أناة ! . .

بيد أن الشىء الوحيد الذى ينتظر أن يحمل اليابان علي التقهقر ، هو احتمال تعاون الولايات المتحدة مع بريطانيا فى الصين . فان الأولى ترى أنه من الواجب كسر شوكة اليابان هناك ، ولو . . اقتضى هذا اعلان الحرب ! . . وقد بدأت المحادثات اللاسلكية فعلا فى هذا الصدد ...

ولكن أحداً لا يدرى بعد ما سوف تتمخض عنه هذه العواقب ، بل الكل يتساءلون فى قلق . . ترى هل تفضى حوادث اليابان فى الصين ، الى . . حرب عالمية ؟ . .

سكك حديد الحكومة المصرية

قطارات البحر فى صيف سنة ١٩٣٩

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن المصلحة تلبية لرغباته وتمشياً مع الظروف الحاضرة قد افتتحت موسم الاصطياف هذا العام بتسيير قطارات البحر للاسكندرية بالترتيب التالى في غضون شهرى يوليه وأغسطس سنة ١٩٣٩ : —

(١) تسيير قطار بحر يوم السبت أول يوليه سنة ١٩٣٩

				اليوم	التاريخ			
»	»	»	»	الخميس	٦	»	»	»
»	»	»	»	السبت	١٥	»	»	»
»	»	»	»	الخميس	٢٠	»	»	»
»	»	»	»	السبت	٢٩	»	»	»
»	»	»	»	الخميس	٣ أغسطس		»	»
»	»	»	»	السبت	١٢	»	»	»
»	»	»	»	الخميس	١٧	»	»	»
»	»	»	»	السبت	٢٦	»	»	»
»	»	»	»	الخميس	٣١	»	»	»

(٢) لا يزيد عدد ركاب كل دفعة عن ١٢٠٠ راكبا بحيث ينقلهم قطار واحد .

(٣) تستعمل الكارنيهات بالصور الشمسية سواء للرجال أو السيدات

(٤) يكون للمصلحة الحق فى الغاء أي قطار بسبب الحالة الدولية

الاجور

من مصر للاسكندرية

قرش صاغ	
٣٢ ر ٥	تذكرة كاملة
١٦ ر ٥	نصف تذكرة

من طنطا للاسكندرية

قرش صاغ
٢٠
١٠

تصرف التذاكر من الان

وعلى راغبي السفر أن يتقدموا الي محطة مصر أو مكتب مدينة مصر بشارع الازهر أو محطة طنطا بصورة شمسية ٤ في ٦ سنتمتر للحصول على الكارنيه اللازم وتذكرة السفر .

احتفظوا بمواعيد هذه الرحلات

وسارعوا الي حجز محلاتكم

« زوج » .. من الجـــوارب الحريرية

لا أظن أن فى لندن من نسى بعد فضيحة « الجوارب الحريرية » التى بعثت فى منتدياتها ومجتمعاتها عاصفة جارفة من الضحك ، منذ حوالى السبعة عشر عاما . .

لقد وقعت لى أنا الآخر حادثة غريبة مع « زوج » من هـــذه الجوارب ، التى أصبحت مبعث سرور ، ومبعث يأس — فى الوقت نفســه — لأي امرأة . . . كانت جوارب من الحرير الخالص ، إذ ما كانت المرأة التى استعملتها لتلبس غير الحرير النقي ولعل هذا ما يشرح لنا سر ما أقدمت عليه فقد تزوجت رجلا أكبر منها سنا ، لكي تكتشف أن حبها إنما كان يتجه نحو رجل آخر . ولذا فقد رأت هذه المرأة — التى كانت تعد من أجمل نســاء لنــدن — أن تضحي بالنعيم والرفاهية ، فى سبيل الرجل الذى احبته حقا . .

ولعلك تتساءل بعد هذا ، كيف تسنى لى — أنا رجل سكوتلنديارد القديم — ان اتدخل فى الموضوع .. والواقع أننى كنت اعرف الزوج لعشرين عاما خلت ، منذ قدم إلي لندن وراح يصــعد سلم النجاح حتى أصبح من السهل عليه أن يكتب « شيكا » بنصف مليون من الجنيهــات . كان رجلا ممن يقدمون الغنى على كل شيء . وقد استطاع أن يرقي أولى درجات السلم ، بزواجه من ابنة رجل غني ، راح يساعده على تحقيق اطماعه . .

ولقد راقبت هذه الزيجة ، ولا أرانى مستطيعا أن أصفها بأنها كانت سـعيدة . . أو ، على الأقل ، كانت الزوجة تبدو قانعة ككل امرأة ترى زوجها يعمل ليل نهار ، يعود الى البيت فى منتصف الليل ، ليغادره فى التاسعة صباحا .

* * *

كونويليام ميلينجتون — وهو الاسم المستعار الذى ساطلقه عليه — لنفسه ثروة حتى قبيل الحرب العظمي ، حين مالت السوق المالية الي جانبه ، فاستطاع أن يبلغ بثروته هــذه الى نصف المليون من الجنيهات . . ومنذ ذلك الحين ، بدأ يندمج في حياة راقية عالية ، وقد تعجب لحصوله على الثروة لاسيما وأنه كان بطيء التفكير ، ومن الرجال الذين يعدون آخر من يستطيعون النجاح فى الحيــاة . ولــكن سره الوحيــد كان ينحصر في مقدرته الفائقة فى تنظيم أعماله ، و .. فى مساعــدة والد زوجه له بنفوذه وماله . فوصل الى ذروة التوفيق وهو فى الخامسة والاربعين .

ثم .. وجه اليه الحظ أولى صدماته ، كما يفعل مع من يصطفيهــم ليغمرهم أول الأمر برضــاه ، فماتت زوجة ويليــام ، واستسلم لهذا إلي سلطان الحزن والأشجان فتولته كآبة آسية ، ووجوم عميــق ، واحتجز نفسه عن أصدقائه ، وبدا كما لو كان فقــد كل لذة له فى الحياة . ولــكن الزمن اشــفق عليه ... فعــادت اليه روح الـكفاح بنشوب الحرب العظمى ، وكان ان عينته الحـكومة البريطانيــة في منصب ثقيل الاعباء والمسؤولية ، فلم تضع الحرب أوزارها حتى كان يدعى الـكولونيل السير ويليام ميلينجتون .. وهل كان يصــبو فى الحياة الي اكثر من هذا ؟..

وإذ ذاك ، تحققت له أسباب السـعادة التي نالها ناقصة فى زواجه الأول ، فما عتم أن ادهش اصدقاءه فى سنة ١٩٢٠ ، حين تزوج من الحسناء .. ماري ديلامير ، التى كانت تصغره بخمس وعشرين سنة . وكان لهم الحق فى أن يعجبوا لقيام رابطة قوية كالزواج ، بين شخص رزين ، جامد يعيش بعيدا عن عالم الخيــال ، مثل .. ويليــام ميلينجتون ، وفتاة لعوب مرحة ، كانت تبدأ ربيع حياتها ، مثل .. ماري ديلامير !

* * *

وكان من المتوقع أن يفشل هذا الزواج منذ باكورة عمره . فلقــد افزعت الزوج أنوار لندن ، والحياة الصاخبة بين الشباب البوهيمي ، بينما لم ترق أعمال البيت وتدبير شؤونه الزوجة الشابة التى كانت شهرتهــا رائعة في الصالونات والمجتمعات ..

فلم يمض عام أو اثنــان ، حتى بدأت حياتهما تتزعـزع . إذ ازداد ويليــام كآبة وعبوسا ، بينما ازدادت هي الا ... رى ضيقا بما كانت تسميه « رجعية » زوجها وجموده وتأخره .

كان في استطاعتها أن تنعم بكل أسباب الرفاهية فى الحياة ، ولــكنها لم تك تود أن تــكون .. « طائرا حبيسا فى قفص من

ذهب » ! ومما زاد الحال سوءا ، ان الزوج بدأ يتعلق بعلم « الأرواح » ، وأخذ يدعو إلى مجالسته — فى اوقات وحدته — اولئك الذين سمع عن جهودهم فى الاتصال بالماضي واستحضار أرواح الموتى . . .

وبدأ يسعي للاتصال بروح المرأة التى تزوجها أولا !. وفى غمرة الجو المؤثر الذى يبعثه « تحضير الأرواح » ، خيل اليه أنه سمع صوتها ، وأنها تحدثت عن سعادتها فى عالمها الجديد ، وأملها فى أن يكون سعيداً هو الآخر .

وأصبح ويليام فى حالة يرثى لها . . . فقد راح يلوم زوجته الثانية بعد ذلك ، لعدم استطاعتها أن تعيش فى الجو الذي كانت تحيا الأولى فيه ، وراح يرهقها بالحزن على تلك التى ماتت وخلفته بعدها ..

وما لبثت مارى ديلامير بدورها أن راحت تشنع على « علم الأرواح » الذي انشغل به ، وتؤكد له أنه لو كان مخلصا فى فى حبه للزوجة الأولى ، لما أقدم على الاقتران بها . .

وبعد مشاجرات عنيفة حادة ، أعلنت الزوجة مللها وبرمها بكل شيء . . . الأرواح ، الزوجة السابقة ، العيشة مع رجل يحيا فى الماضى ولا يرضي بسواه بديلا !.. وأثار هذا غيرة الزوج ، فراح — هو الآخر — يتهمها بأنها تحب غيره . فلم تحاول أن تدافع عن نفسها . بل أقرت الاتهام ، وذكرت له أنه يعرف ما يجب عمله ، إذا لم يعجبه هذا السلوك منها !.

وفيما هما على هذه الحال .. اختفت الزوجة مخلفة وراءها كل أسباب النعيم والبذخ .. وبينما كنت التي بنفسى فى أحضان فراشى ذات مساء ، سمعت رنين جرس التليفون ، وإذا بالمتكلم .. ويليام ميلينجتون . يدعونى الي زيارته فى العاشرة من صباح اليوم التالى لأمر أبى أن يذكره في التليفون .

* * *

ولما ذهبت فى الموعد ، ذهلت لمظهره . كان من الجلى أنه لم ينم ليلته ، كما خالط نظراته الشجن والألم .. وما كدت اسأله عما يقلقه ، حتى دفع إلى بورقة ، دون أن ينبس ببنت شفة . وكان كل ما جاء بها :

« عزيزى ويليام ، — لن اعود الى البيت في المساء ، بل انى اكون — عندما تستلم هذه الرقعة — قد غادرت انجلترا . إذ لم يكن من الممكن أن نواصل حياتنا معا . وكل ما ارجوه أن تستطيع نسياني .. — مارى »

وإذ فرغت من قراءة الرسالة قال :

— انني ارغب فى أن تبحث عنها . فهى ليست غير حمقاء غريرة ولو أنك ارشدتني الى مكانها ، لاستطعت أن احملها على تغيير أفكارها .

ورحت استقصي أخبارها في الاندية والصالونات التى اعتادت أن ترتادها ، ولكنني كنت اقابل بالهزء والاستخفاف. وأخيرا .. استطعت أن اخرج بأنها ذهبت الي باريس ، حيث .. يلجأ عادة الازواج، والزوجات ، بغية الفرار من شريك حياة غير محتمل المعاشرة ..

وأسرعت بالرحيل إلى باريس ، فلم يمض يومان حتى وقعت على آثار كبيرة النفع ، ولكن . .

ولكن سوء الحظ جعل ماري تلمحني كانت تعرفنى جدا لذلك رحبت بى كل ترحيب ، وأن اشعرنى الوميض الذى انطلق من عينيها فانعكس على ملامح وجهها ، أنها تساءلت فى نفسها . . « ترى ماذا يفعل هنا ؟ » .

وفى الصباح التالى ، اختفت من جديد ومعها الصديقتان اللتان كانتا تصحبانها . . وعلمت — فيما بعد — انهن رحلن عائدات الى انجلترا ، وقد ازعجهن الشعور بالمطاردة . فلما وصل ميلينجتون الى باريس فى الساعة السادسة من ذلك المساء ، لم يك لدى من أخبار زوجه ، سوى أنها اختفت بعد أن دفعت قائمة حسابها في الفندق . فعاد الى وطنه ثانية وهو كسيف !..

* * *

وانتظر ميلينجتون اسابيع أخرى ، فلم يترام اليه خبر عنها . وانما بلغته الاقاويل عن فرارها مع رجل آخر ، لذلك لم يجد بدا — بعد تفكير بطيء كعادته — من أن يطلقها . وبدأ أولي خطواته فى هذا السبيل ، بتعقب ذلك الذى اختطف منه زوجته . فعلم من بعضهم أن ذلك العاشق قد استقل سيارة الى القارة . وكان فى استطاعة ميلينجتون أن يوفق فى ابحاثه ، فما لبث أن علم أن السيارة شحنت على ظاهر باخرة من سوثمبتون الي الهافر ، ومن ثم اتخذت طريقها إلي باريس ، ولكننى كنت واثقا من أن الزوجة الفارة لم تك هناك ، أو .. على الأقل ربما كانت تنتظره فى إحدى مراحل الطريق . ويحتمل أن يكون ذلك فى « روان »

كان ميلينجتون فى تلك الاثناء قد حصل على أوراق الطلاق ، بيد انى لم اعبأ بهذا ، فقد كان الرجل من أصدقائى الأقدمين ، فكنت اشعر بالأسف من أجله ، وبالرغبة فى تخفيف أساه . لذلك رحلت الى « روان » .. ولكن أحدا هناك ، لم يستطع ان ينبئني بشيء قط . فأدركت ان العاشقين ولابد في جولة بالسياره خلال القارة . بيد انى لم ألبث ان وجدت قبسا من الأمل حين ساقتنى قدماى الى فندق « نورماندى » هناك ، فاذا بأحد خدم الغرف يذكر الليدى ميلينجتون . وبمساعدته استطعت ان أعلم ان الليدي كتبت لوصيفة الحجرة التى كانت تنزل بها ، من « ليون » وأكثر من هذا . . . احضر الخادم لي الخطاب فاذا به من فندق « جلوب » بليون ، وقد أرسلته الليدى ، لأنها نسيت « زوجا » من « الجوارب الحريرية » فى فندق « نورماندي » فسألت الوصيفة ان ترسله اليها . . . وكان ان فهمت انها مع عشيقها في انتظار « زوج الجوارب » ثم يتخذان طريقهما الى « الرفييرا » !..

وذهبت الى ليون ، فاذا بى أتحقق مما توقعت .. فقد غادرها العاشقان الى الجنوب . ولكن ، الى أين .. الى كان ، أو مونت

البقية على صفحة ٥٦

تحتكر تجارة الشاى فى ليبيا .. ثم تحتكر عرض الافلام الاجنبية فى بلادها

لمراسل الجامعة السينمى بروما

تتخذ الحكومة الايطالية برنامجا اقتصاديا حميداً ببسط يدها على كل مورد تجارى يتصل اتصالا مباشرا بالجمهور ومصلحته. فمنذ مدة ليست ببعيدة احتكرت تجارة الشاي في ليبيا، ثم بعد ذلك بقليل انتزعت لنفسها من الأفراد والشركات حق استيراد وتوزيع الأفلام السينمائية الاجنبية فى ايطاليا ومستعمراتها. وربما يكون الارتباط الزمني بين القرارين قد جاء عفوا. الا أن هذين القرارين قد يدلان دلالة صريحة علي أن الحكومة الايطالية تختط لنفسها سياسة اقتصادية صائبة. فالدافع فى القرارين واحد والتشابه تام. فمقام السينما فى ايطاليا كمقام الشاى عند عرب ليبيا. كلاهما عند أفراد الشعبين من أحب الاشياء اليه. اذ أن السينما في ايطاليا أن لم تكن الملهى الوحيد لدي الشعب فانها من أسبق وسائل تسليته وأحبها اليه. فهي المفضلة عند كافة الطبقات غنيها وفقيرها. وهذه الاسباب هي التى دفعت حكومة ايطاليا الى وضع يدها على هذا المصدر الرابح من التجارة لتستأثر وحدها بالارباح. قيل أن الشاى كان احتكارا فعليا في يد اليهود فى ليبيا يجنون من وراء الاتجار به أرباحا طائلة يرفعون ويخفضون من ثمنه وفق مايتراءى لهم. فلما أجلتهم الحكومة عنه هبط سعره بنسبة محسوسة. كذلك الحال فى ايطاليا فقد مهدت الحكومة لقرار احتكار توزيع الافلام الاجنبية بنزع الصالات التى يملكها اليهود. (وقد كانت معروفة باسم صالات ليونى). وبعملها هذا أبعدت تلك العناصر الاجنبية التى لا ينتظر منها الا خدمة مصالحها الخاصه. وبهذه الخطوة وضعت الحكومة الايطالية تحت رعايتها السينما وضمتها الى بقية المنافع العامة التى لها الحق وحدها دون غيرها فى ادارتها كشركات الترام والاوتوبوس والفيلوبوس والسجائر والكبريت والكهرباء واللبن وغيرها كثير. وبالأخص السينما التى تجد فيها سلاحا قويا يجب أن يكون في يدها اذ فى وجوده فى حوزة الاجانب خطر عليها من الممكن استعماله ضدها ان لم يكن عاجلا فآجلا. وذلك لاتصالها الوثيق بالاخلاق والتربية. فقد أصبحت كالغذاء اليومى للجمهور اذهى من ضروريات الحياة عنده. فاذا كان أمر احتكار الحكومة الايطالية للسينما شيئا يثير الدهشة. فهنالك مبررات كافيه (اقتصادية واجتماعية) تدعوها للتدخل والاشراف.

الحالة في ايطاليا قبل صدور القانون.

ان صناعة السينما في ايطاليا وانتاجها المحلى لا يكفيان لتقوية السوق الايطالي. اذتحتاج ايطاليا سنويا الى المائتين وخمسين فيلما يأتى بعضهامن اوربا كفرنسا وانجلترا والمانيا. والغالبية من أميركا. ونسبة الافلام الايطالية من هذه المائتين وخمسين فيلما الواجب عرضها سنويا هىحوالى الخمسة وسبعون فيلما.

ويبذل مجهود كبير في رفع هذه النسبة فى مستقبل قريب

وقد كانت هناك اتفاقات تجارية للتبادل بين ايطاليا من جهة وفرنسا وألمانيا وانجلترا من جهة أخري. بيد انه لم يكن هناك اتفاق مماثل بين ايطاليا وأميركا. إذ ان ثمن الافلام الاميركية كان من الواجب أن يدفع نقدا. وقد بلغ ما كان يخرج سنويا من مالية الحكومة الايطالية لحساب الشركات الانجليزية والفرنسية والالمانية والامريكية خمسين مليونا من الليرات، عشرون منها لحساب الشركات الاوربية والباقى وقدره ثلاثون مليونا نصيبا لاميركا. وكان يسدد عشرون مليونا من هذه الخمسين مليونا أما الباقي فيظل دينا متجمدا على الخزينة الايطالية يتزايد سنة عن أخرى. وتزايد هذا المتجمد وقلة الحيلة فى انقاصه بالوسائل المالية كان من الدوافع الهامة للحكومة الايطالية في سن قانون احتكار استيراد وتوزيع الأفلام الاجنبية

ولقد كان للشركات الأميركية الكبرى أمثال مترو جولدوين ماير واخوان وارنر وفوكس وكولومبيا ويونيفرسال ور. ك. و، وخلافهم مكاتب بمدينة روما فى هيئة شركات ايطالية وهى التى تعمل على استيراد الأفلام الأجنبية وعمل (دوبلاج) — الفيلم المضاعف — لها باللغة الايطالية، اذ من المحظور على أي فيلم أجنبي أن يعرض بايطاليا ناطقا بلغة غير اللغة الايطالية، ثم يلي ذلك توزيعها والقيام بالدعاية لها. والعادة المتبعة هى أن الفيلم يؤجر إلى صالات العرض لقاء مبلغ معين عن كل اسبوع ولكن العادة التى كانت تتبعها تلك المكاتب هى أنها كانت تؤجر أفلامها نظير نسبة من أرباحه. وذلك لكي تضمن ربحها وبالأخص حين يكون الفيلم ناجحا. ولم تكتف تلك

الشركات بذلك بل كانت ترغم أصحاب الصالات على تأجير الأفلام الضعيفة والا أمسكت عنها يد التموين . وقد كان لها من السلطة مايسمح لها باملاء تلك الشروط المجحفة ..

أما الضرائب التى كانت تفرضها الحكومة الايطالية ، وهى بخلاف الضريبة الجمركية، فكانت تحصل عن كل تصريح تمنحه لعرض فيلم من الأفلام الأجنبية ، مبلغا قدره خمسين ألفا من الليرات. هذا بجانب ضرائب الايراد التى كانت تحصلها من مكاتب تلك الشركات باعتبارها شركات ايطالية . والضريبة الأخيرة هى بنسبة الربح . هذا وقد كانت الأغلبية العظمي من موظفى تلك الشركات من الايطاليين . ولكى تشجع الحكومة الانتاج الوطني فرضت على كل صالة للسينما أن تعرض نسبة معينة من الافلام الايطالية بجانب الافلام الاجنبية . وهذه النسبة تحدد بحسب احتمالات الانتاج الوطني وهذا لكى تمهد للافلام الايطالية سوقا داخلية دون صعوبة أو منافسة . ومن ينظر إلى قانون اجبار عمل (دوبلاج) لجميع الافلام الاجنبية وجعلها كلها ناطقة بلغة البلاد الايطالية يجد أنه علاوة على ما فى ذلك من تسهيل كبير للشعب لكى يتفهم جيداً الفيلم . فان فيه تشجيعا كبيراً ومورد رزق عظيم لجماعة الممثلين والمترجمين والموسيقيين والمغنين وغيرهم من الفنيين الذين يحتاج اليهم عمل الدوبلاج .

ويخضع الفيلم الاجنبي لرقابتين . الاولي عند عرض النسخة الاصلية (الاوريجينال) والثانية عند عمل (الدوبلاج) إلي اللغة الايطالية . ومما يلاحظ أن شركات عمل الدوبلاج تنتهز فرصة القيام بتحويل الفيلم من لغته الاصلية إلى الايطالية كي تقوم بأقصي مايمكن عمله من الدعاية لايطاليا . فاذا كان هناك حوار يقال فيه — سنقوم بالتصييف فى مونت كارلو الجميلة — فتحول هذه الجملة عند عمل الدوبلاج إلى — سنقوم بالتصييف فى فينيسيا الساحرة — وهكذا فى أية مناسبة وفى كل مناسبة .

والرقابة على الافلام الاجنبية شديده تستبعد كل ما فيه مساس بالمذهب الفاشيستي من قريب أو بعيد .؟ ولقد زادت هذه الرقابة بعد التحامل على اليهود واقصائهم عن البلاد .

والأمر الذي يدهش له كثيراً مشاهدة أن الجمهور الايطالي قليل الثقة بالأفلام الايطالية ويفضل عليها الافلام الاجنبية وبالأخص الاميركية ولربما يعود ذلك الى كونه كان قد اصطدم سابقا بمشاهدة أفلام ايطالية ضعيفة افقدته الثقة بها ولكنه ابتدأ يتحول الآن عن تلك الفكرة حينما وجد ان الانتاج المحلي قد قفز فى سنوات قليلة خطوات واسعة ، ويرجع الفضل في ذلك الى فيكتوريو موسوليني نجل زعيم ايطاليا وهو يشغل وظيفة المدير العام للسينما وتشجع الحكومة تصدير الافلام الايطالية وتعمل بعض الشركات على اعداد نسخ فرنسية وانجليزية والمانية من أفلامها الناجحة لتصديرها الى الخارج وبعد ان انشأ السنيور موسوليني مدينة السينما بروما تبذل مجهودات كبيرة لحمل بعض الشركات الاجنبية على اخراج بعض أفلامها فى تلك المدينة . والقانون الجديد الذى سنتحدث عنه في العدد القادم سيؤدى الي الغرض الذى ينشده موسوليني

المخرج جلال زكى المنفلوطى
خريج جامعة روما للسينما

من ذكريات مفتش البوليس ويليام هوغ

تابع المنشور على صفحة ٥٤

كارلو ، أو نيس ؟ ولم يك ثمة بد من ان الجأ الى كان ، ولكنني لم اعثر على انفه أثر . فغادرتها الى مونت كارلو ، دون جدوى ..

واسرعت الى نيس ، ملكة مدن الجنوب حيث يلجأ الانجليز والامريكيون في رحلتهم.

وهناك .. رأيت الليدى ، أشد فتنة مما كانت في أى لحظة من لحظات حياتها ، وقد انكبت على مائدة « البكاراه » تلاعب عشيقها ، كانت تتزين بالكثير من الحلى والجواهر والماس ، وقد بدت فى أثمن وارشق رداء عرفته المجتمعات اللندنية .

وتجلت لي فى اتم سعادة ، لاتحفل بالعالم .. فلما تقابلنا فى صباح اليوم التالي ، سألتني وهي تحييني عما قادنى الى هذا المكان دون غيره . فأجبتها ، رغم علمي بأنها لا تجهل الأمر .

— اني أقوم بمهمة خاصة .. ولكن .. اخشى ان تكون لدى انباء غير سارة لك .

ثم ناولتها وثيقة الطلاق فشهقت ، ثم سألتنى كيف توصلت الى معرفة مقرها ، فقلت :

— لقد هدانى الى ذلك .. « زوج » من الجوارب الحريرية. وتولتها الدهشة يخالطها اضطراب جلى ، ثم لم تلبث ان اطلقت ضحكة خفيفة ، قائلة :

— كانت حماقة مني ان اخلف ورائي هذا الأثر ..

* * *

لعل مما يخفف أثر هذه القصة، بعد ذلك، ان أذكر ان الليدى سرعان ما تزوجت من عشيقها ، فحطمت بذلك الأمل الذي ظل يداعب ميلينجتون فى عودتها اليه حتى بعد .. ان طلقها .. ولم يلبث ان انغمر بقلب كسير ، فى سيل من المضاربات الجنونية ، انتهى به الى فقد كل ماله فى المصارف . وما أتت سنة ١٩٢٩ بأزمتها الخانقة ، حتى كان قد هوي الى الحضيض . فلم يدهشني ان اقرأ يوما فى الصحف، اعلان افلاسه !..

مغامرات شاب ؟

أصدر الكاتب الامريكي جون دوس باسوس مؤلف ـ (Big Mony) و(ثلاثة جنود) وغيرهما من الكتب الشيقة المليئة بالحركة والمغامرات — كتابه الجديد (مغامرات شاب) الذى اتبع فيه اسلوبا جديدا فى سرد (القصة) ، وفى كتابتها . وفيما يلي ، يري القاريء ملخصا دقيقا وافيا للقصة . .

خلق « جلين » منذ حداثته ليكون « مثلا أعلى » يحتذيه العمال . فقد كان أبوه مدرسا فى احدى الجامعات ، ثم نكا'كانت عليه الأيام القاسية ، فلم يلبث جلين ان اضطر للنزول إلى ميدان الكفاح وهو بعد في سن مبكرة . والى أن يقبل أشق الاعمال واضناها فى سبيل توفير مصروفاته الجامعية . . فتراه تارة حدائق يعمل فى تهذيب الأشجار وتنظيم الحدائق ومرة عاملا فى الحقول وقت الحصاد ، وطورا غاسل أطباق فى أحد المطاعم الفقيرة بحى وضيع من أحياء المدينة . . . وغالبا ما كان ينطلق بعد ذلك جائعا خالي الوفاض ، فى ثياب بالية ، وحذاء يشكو كثرة ما يتخلله من ثقوب ! . . .

بيد أن الغاية التى كان يسعى اليها ، كانت تدفعه الى أن لا يحفل بألم ، أو يخضع تحت وطأة النصب ، أو يستسلم للشقاء

وتصادق جلين في الجامعة ، مع « مايك جوليك » وهو عالم اجتماعى ، وفد على جامعة كولومبيا ، بينما شاءت زوجه (ماريس) ان تسكن مع ولديهما التوأمين فى نيويورك

توثقت عرى الصداقة بين جلين وبين جوليك وزوجه ماريس الحسناء الشابة ذات الشعر الفاحم ، والعينين السوداوين والانف الدقيقة الشماء .. وتوطدت أسس المودة حتى دعت ماريس الشاب الفقير كي يقيم معهم ، مقابل مساعدات يقدمها لهم . .

وسرعان ما يقع الاثنان في حب قوى . حتى يسمع يوما صوت رجل غير زوجها « مايك » ينبعث من حجرة نومها . واذذاك ... « يعلو قلبه ويهبط ويتسارع وجيبه حتى لا يكاد يتنفس ، ثم يأوى الى حجرة نومه فينكفىء على فراشه باكيا » .

وتظن ماريس أن الشاب يكتم عاطفة خفية ، أو أنه يعانى ثورة جنسية ، فتنصحه أن يلجأ الى طبيب نفسانى قبل أن يستفحل الداء .. و.. . وتعترف فى الوقت نفسه أن زوجها مايك « لم يعد يرضيها » ! .

ويقص جلين على بوريس سبينجارن ـ أحد اصدقاء أسرة جوليك — أن صديقة له نصحته بأن يلجأ الى طبيب نفساني فينفجر بوريس ضاحكا قائلا له ان لو ان امرأة قالت له هذا ، لكان له معها شأن آخر فيقول جلين . أنها زوجة صديق له . ولكن بوريس يقاطعه قائلا .

— لو كان الأمر ما تذكر ، لما كان ثمة نفع لما تحظى به « طبقة العامة » من تقاليد وامتيازات (برجوازيه) Bourgeois Prejudices

ولا يرى جلين بدا من الفرار من الاغراء الذي يلقاه في بيت أسرة جوليك — اذ كانت ماريس أمرأة فاتنة مليئة بالغواية — فيذهب ليعيش مع بوريس وزوجه جلادز

وتعمد جلادز لاول وهلة الى فرض سحرها — هى الأخرى - عليه . فتكشف له عن سيقانها فى اغراء ، وتسمح له بأن يجلس الى جوارها على أريكة ليحدثها عما بلغ اليه فى الحب ، والى أى حد يصلح لان يكون عاشقا أو حبيبا ! .

بل ، انها لتتمادى فى رفع الكلفة بينهما حتى انها تدلله وتدعوه بأسماء هازئة ، بينا هو .. « لا يكاد يحول عينيه أثناء حديثها ، عن أهدابها الطويلة الساحرة ، وعن فمها العقيقي ، الذى لم يمس شفتيه أصبع (الروج)

ولا يلبث أن يغريها على الفرار معه الي كوخ يستأجره صديق له .. كان الجو باردا رطبا ، وهو معدم خاو لا يملك الا النذر القليل من المال .. ومع ذلك فرت معه !!

• ويظل أياما يبحث عن عمل ليكتسب منه قوته وقوتها . ولكنه اذ يعود ذات يوم يائسا مكدودا ، يرى شخصا ممددا على الفراش ، وقد أسند رأسه الى ركبتى جلادز .. كان الرجل « بوريس » زوجها ..!

وقالت جلادز ، وفى صوتها نغمة حالمة

— لقد جاء بوريس الى .. وسأعود معه . لقد كان تعسا شقيا في غيبتى ! ..

وخيل لجلين انه يوشك ان ينقض على بوريس يجهز عليه . ولكنه كبح جماح ثورته ، ليسمع بوريس يقول :

— لقد فرت منى قبل اليوم ..

ثم خالطت صوته حرارة وثقة غريبتان ، ليتم قوله :

— ولكنها كانت في كل مرة لا تلبث ان تعود الى .. خلال الاسبوع الاول ..

بيد ان ما اعقب ذلك من شجن لا يلبث ان يزول ، حين تعود اليه ماريس فتنقذه من وحدته الموحشة ، إثر حادث يقع بينه وبين البوليس فلا يتورع رجاله عن ان ينهالوا عليه ضربا حتى يخلفوه وهو كالميت . فاذ تسمع ماريس بذلك ، تسرع اليه فى سيارتها « البويك » الفخمة ، لتحمله كي يعيش معها بعد ان طلقت من مايك .

ويظل في نعيمها أمدا .. غير أن الملابس الأنيقة ، والحياة المترفة ، لا تروق نفس جلين .. نفس الرجل العامل المكافح . فلا يلبث أن يملها بينما تتحول ماريس الى أحضان رجل روسي لقيت المرح فى صحبته . وإذ ذاك ينتقل جلين ليعيش وحيدا فى مسكن بسيط فقير .

وهنا يلتقى بجال جديدة تثير حيرته وسخطه .. فبينما كان ايرفنج سيلفرستون — زعيم الاشتراكيين — وايلمر ويكس

وغيرها من اعضاء الحزب ينقمون على ماريس ويرون فيها امرأة « متهتكة » .. كانوا في الوقت نفسه يسعون الى صداقتها متعللين بأن .

— ليس للحزب صلة بالنواحي الخلقية الخاصة فى حياة العضو .. فانما يعنى الحزب بالاخلاق العامة للمجتمع !..

وهم لذلك يرون ان فى وسع جلين أن يستغل صداقته لماريس ، فيبتز منها الاموال للحزب ..

ويشتهر أمر جلين ويذيع صيته ، لما يبذله في سبيل العمال ، ولما يتعرض له من من أخطار قد تودى بحياته أو حريته . فقد أعلن حربا شعواء على الرأسماليين .. ولكنه وهو فى أوج شهرته ، يحس أن ثمة حاجزاً منيعايقوم بينه وبين .. الهيئة الرسمية للحزب الاشتراكي .

وفى احدي رحلاته التى يلقى فيهاخطاباته على العمال ، طغى عليه الملل ، وفاض به الاشمئزاز من سلوك سيلفر ستون ، فنفض يده من الحزب ، وعده الحزب خارجا عليه.

ولم يلبث أن فصل كذلك من عمله فى مصانع فورد ، لجهوده الثورية . فحاول القيام بانشاء صحيفة صغيرة أخبارية ولكنه فشل ..

ويجد جلين نفسه بعد ذلك معدما فقيرا مشردا ، فلا يتردد فى التطوع فى فرق الانقاذ الدولية الذاهبة الى أسبانيا ، وقد امتلأت نفسه عطفاواشفاقاعلى بائسي الحرب الاهلية ، واشتعلت نفسه حماسا وتوثبا لتخفيف آلامهم ..

وهناك — فى اسبانيا — يلتقى جلين بكثير من أصدقائه الأقدمين ، ومنهم ميكسيكان بيرنز ، الذى كان أحد دعاة الثورة والاضطرابات معه ، فى أوساط العمال منذ سنوات .

ويحذره ميكسيكان قائلا

— ان هنا عدة أنواع من الحروب ياصديقي . فبينما نحن نحارب فرانكو،نسعى أيضا الى محاربة موسكو .. فاذا انضممت لفرقة الانقاذ فلا تدعهم يحاربوننا، بل .. يجب أن نحارب الجانبين كى نحمى حركتنا الثورية !

ويذهب جلين للقاء جيدفارينجتون — أحد أصدقائه الثوريين السابقين — الذى أصبح كولونيلا . ويبدى له جيد صداقته ، ثم لايلبث أن يحذره من لقاء بيرنز أو أى واحد ممن على شاكلته . فانهم يعرقلون فكرة الانتصار فى الحرب بمسلكهم . ولكن جلين لاينساق لرأيه ، فيتحول اليه جيد فى قسوة قائلا .

— لماذا فصلوك من الحزب ؟ . .

ولا يلبث جلين أن يعتقل متهما بالجاسوسية والدعوة الى مبادىء تروتسكي. كما يعدم بيرنز رميا بالرصاص ، لمقاومته الجنود مستعملا الأسلحة والعنف .

يتولى التحقيق مع جلين ، ألمانى نزامله شخص يدعى مورتون عرفه جلين من قبل معرفة سطحية . . ويلقى جلين فى السجن ثم لاتلبث أن تدور معركة فى البلدة ، ولا يلبث دوى الرصاص أن يقترب ، كما يتربص بعض المحاربين فوق سقف « الزنزانة » التى سجن فيها.

وبينما تكون المعركة على أشدها فى صباح اليوم التالى ، يفتح باب (الزنزانة) ويبدو مورتون قائلا :

— أما زلت هنا ؟ . حسنا سوف أطلق سراحك . . هل تود ان تذهب الى الصفوف الامامية ؟

فيهز جلين رأسه ايجابا . واذ ذاك يعطونه « جردلين » الماء ، ليحملهما الي جنود الصفوف الامامية . ويصحبه مورتون — وهو يتحاشي وسعه ان تتقابل عيناه بعيني جلين — حتى يشرف على خطوط القتال ، فيقول

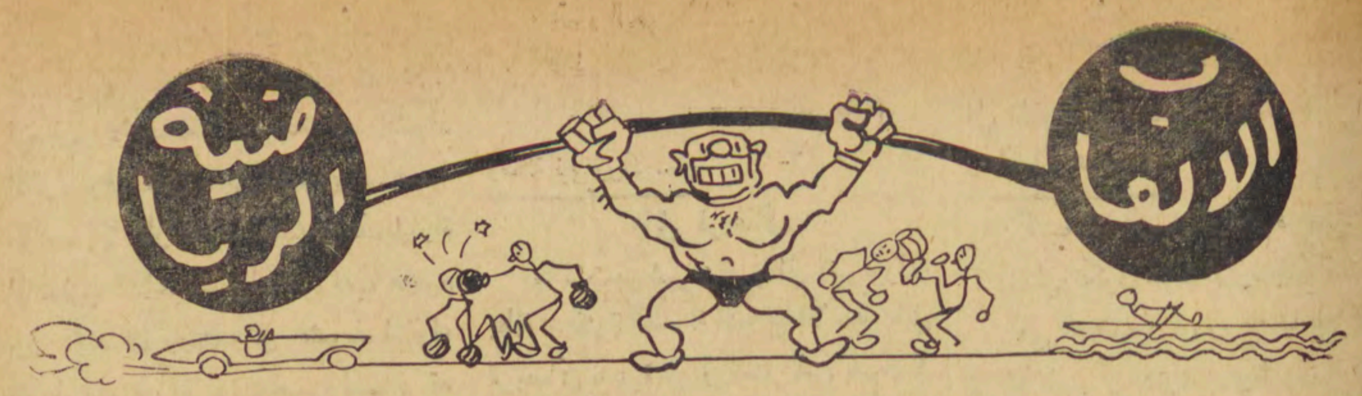
— هاهم أولاء رجالنا .. وهناك ،عبر النهر يكمن الاعداء . .

ثم . . يندفع الى مورتون شىء ما ، فاذا هو غارق في السواد يتخبط ، ثم . . اذا هو ميت !! ..

* * *

وهكذا ترى أى قصة مليئة بالحركة والمفاجئات ، وأى توفيق استطاع أن يصل اليه الكاتب فى الانتقال بالقارىء من موقف الى آخر حتى لا يدع له فرصة للملل أو السأم . .

وبعد . . الا تراها قصة قوية ، ذات حبكة روائية رائعة ؟ . « بيبي »



حَدِيثُ المحرّر

« العضل » لايخلق « البطولة » ..!؟

عنـــدما أقيمت بطولة أوربا لرفع الأثقال فى لوكسمورج بالمانيا سنة ١٩٣١ — أدب محافظ لوكسمبورج مأدبة غداء لوفود الامم التى اشتركت فيها وخطب فيها خطبة عن القوة جاء فيها .

« ليس للقوة أدنى قيمـة اذا ظلت مظاهرها خشنة ، ولـكنها متى اقترنت بالمبدأ الرياضى الشريف تخلق رجالا أصحاء وجسما وعقلا وتصبح باهرة لانها مهذبة »

فكان محافظ لوكسمبورج عظيما فى عبارته ، لأن « العضل » لايخلق البطولة اذا لم يهذبه العقل والدليل على ذلك أننا لسنا أقوى من جدودنا ومـــع ذلك استطعنا أن نتخطي مجهودهم بفضل الفن الذى أوجده لنا العقل ، فعلي رياضيينـا الذين يتباهون بقوتهم الطبيعية أن يدركوا أنهم عبثا يسعون للوصول الي درجة عالية فى أى ضرب من ضروب الرياضة اذا لم يجعلوا التعاون وثيقا بين عضلهم وعقلهم . .

(جورج فرح حداد)

أهم أخبار العالم

الرياضيـــة

الأولمبياد القادم

أصبح فى حكم المقرر اقامة الأولمبيـــاد القبـــــــل فى منطقـة « جارميش بارتن كرشن » التى أقيم فيها أولمبياد ١٩٣١ الذى نظمته المانيـــا في ذلك الوقت ـــ ويقول الصحفي الأمريكي المعروف « بوب جاكسون » أنه كان لهـذا القرار الذي أصدرته اللجنة الأولمبية الدولية فى جلستها الأخيرة المنعقدة فى لنـدن رنة فرح شـديد كانت نتيجتهـا تهدئة الأعصاب فى التوتر السياسي الدولى وتقول الدوائر الرسمية أنها ستعمل بجـد لتذليل كل عقبة تقف فى سبيل هذه الدورة.

فى تركيا

أقام نادى « فنار بغجه » التركى حفـلة كبرى بمناسبة مرور ٣٥ سنة على تأسيسه وقد كانت مبـاراة فريق النـادى وفريق « ميلفل فندرت » الانجليزى من أقوي المباريات التى شاهدها الجمهور التركى الذى كان يزيد عن العشرين الف متفرج ـــ وقد أشارت الصحف التركيه بمقدرة فريق « فنار بغجة » الذي راح ضحية حارس مرماه فى انهزامه باصابتين لصفر .

ومما يجدر ذكره أنه قبيل المباراة حلقت خمسة عشرة طائرة فوق أرض الملعب .

وعند ما أعلن الحكم بدء المباراة نزلت احـداها فوق دائرة الوسط والقت كرة اللعب ثم عادت الى الارتفاع ببطء بين عاصفة قوية من الهتافات المختلفة والتصفيق الحاد .

وهو تقليد جديد فى لعبة كرة القدم..

الغاء مباراة دولية

كان لتوتر العلاقات السياسية فى أوروبا أثر كبير فى تأجيل عـدة مباريات دولية وقد حملت الينا الأنباء الاخيرة مايفيد تأجيل مباراة دولية فى ألعاب القوى كانت ستقام في الاسـبوع المقبل بين فرنسا وايطاليا فى « فينيس » للسبب نفسه .

أخبار الرياضة المحلية

فى كرة الطاولة

جرجورة يترك نادي لبنان

ترك لاعب كرة الطاولة المعروف مارسيل جرجورة نادى لبنان الذى عمـل على تقدمه وكان السبب فى احرازه بطولة القطر المصري واشتراكه فى بطولة العالم التى أقيمت فى أوائل هذا العام .

رسالة بور سعيد

كتب الينا الزميل مأمون شهاب يقول.

مباراة كأس المنطقة

كانت مباراة المصرى وبور فؤاد من الأهمية بمكان نظرا لتعادل قوة الفريقين ـــ وقد سـبق أن تعادلا فى الأسـبوع الماضى باصـابة لكل منهما ـــ وفريق بور فؤاد هو الحائز على بطولة المنطقة فى مباريات درع حسن فهمى باشا رفعت . ولـكنه نظراً

لتملك الغـرور لبعض أفراده انهـزم أمام المصرى ٤ — ١ سجل المصرى منها ثلاثة اصابات لاصـابة واحدة فى الشوط الاول وفى الثانى سجل المصرى اصابتـه الرابعة كما كان للحظ نصيبه فى هذه المباراة إذ أصيب اللاعب سفولـكس قلب هجوم بور فؤاد فى جبهتـه فى الشوط الاول مما اضطره الى مغادرة الملعب ولعب فريقه بعشرة لاعبين .

رسالة طنطا

نادى طيران الغربية

قرر نادي طيران الغربية اقامة حفلتـه الـكبرى فى المصـارعة والملاكمة والربع وألعاب القوة في الساعة الرابعة بعـد ظهر يوم الاحد ٩ يوليو المقبل تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاهلية للرياضة البدنية

وستوزع المداليات على الفائزين فى نهاية الحفلة . (الملوانى)

رسالة المنيا

نهاية كرة القدم بالمنيا

قرر نادى الرياضة البـدنية بالمنيا الغـاء لعبة كرة القدم من النـادي وادخال لعبـة التنس بدلا عنها — وهو قـرار مجحف كل الاجحاف بحق لعبة تتمتع بمكانة محترمة فى كافة أنحاء القطر .

فالرياضيون فى المنيا سواء كانوا مشجعين للرياضة أو لاعبين يملأون البلد ولا ينقصهم غـير التشجيع العـملى والتـدريب الفني من مدربين اخصائيين بفن كل لعبة من أنواع الرياضة .

فنرجو أن يسرع أعضاء ادارة النادى بالعدول عن هذا القرار الذى يعد جريمـة لا تغتفر فى سبيل تأخير هذه اللعبه الشعبية كما أنه وصـمة عار فى جبـين مديرية من مديريات الدرجة الأولي كالمنيا بينما تتقدم فى بلاد أخري كانت متأخرة عنها بمراحل فى هذه اللعبـة . وكفاهم عاراً حرمانهم من اعانة اتحاد الكرة العام السنوية لعدم ارتياحه من أعمالهم التى تبرأ منها الرياضة .

(السويفى)

رسالة نيويورك :—

مابل قريصاتى

سافرت منذ شهرين تقريبا الي (نيويورك) بطلة كرة الطاولة الدولية الانسة مابل قريصاتى بدعوة من والدها الذى يقيم هناك منذ عشر سنوات تقريبا

وقد وعدتنا قبيل سفرها بأنها ستراسل «الجامعة» عن أهم مشاهداتها فى تلك البلاد وقد حمل لنا البريد الجوى في هذا الاسبوع رسالة من حضرتها ، ننشرها فى العدد المقبل لضيق المـكان . فنلفت اليها الأنظار لاهميتها

رسالة حلوان

كـتلة الشباب الرياضى

اجتمعت كـتلة الشباب بناديهـا فى حلوان مساء الخميس المـاضى تحت رئاسة الدكتور محي الدين فريد ، لاقامة حفلة تعارف بين اعضائها ، ولتقديم برنامجها الذى تعمل على تحقيقه دائما : وقد القى كلمة الجمعية ، الاستاذ عماد الدين عبد الحميـد مؤسسها وصاحب فكرتها .

وسيكون هذا الاجتماع ، بدء نشاط الجمعية فى الصيف

فى الربـع

مصر لا تشترك فى الدورة القادمة ..!

صح ما تنبأنا به من أن مصر سوف لا تشترك فى الدورة القادمة اذ تقرر نهائيـا عدم اشتراك مصر فى هذه الدورة بحجـة راحة اللاعبين وتوفير مجهودهم الى بطولة العالم المقبلة التي ستقام عام ١٩٤٠

فنلفت نظر سعادة الرياضى الـكبير محمد حسين باشا رئيس الاتحاد الى ضرورة الغاء هذا القرار واشتراك رباعينا العظام فى هذه الدورة اذ أن عدم اشتراكهم معناه القضاء على احلامهم وآمالهم الـتى جعلت منهم أبطالا يدهشون العـالم برفعاتهم الرائعة . تلك الامال التى اذا تلاشت هبطت بالربع الى الهاوية التى تردت فيها المصارعة المسكينة

رسالة الاسماعلية :

كتب الينا الزميل ابراهيم مرسي يوسف

لن تكون هناك ادارة جديدة

يلقي العجميون فى روع اتباعهم ومن على شاكلتهم أن ادارة نادى فاروق الرياضي بالاسماعليه ستحل قريبا وستؤلف ادارة جديدة منهم وان أعضاءها هم فلان وفلان ونحن نؤكـد بناء على اتصالنا الدائم بالنادي المذكور بأن ادارة النادى الحالية قائمة طالماهي حائزة لثقة الأعضاء والجمهور

رد على كلمة زميل محترم

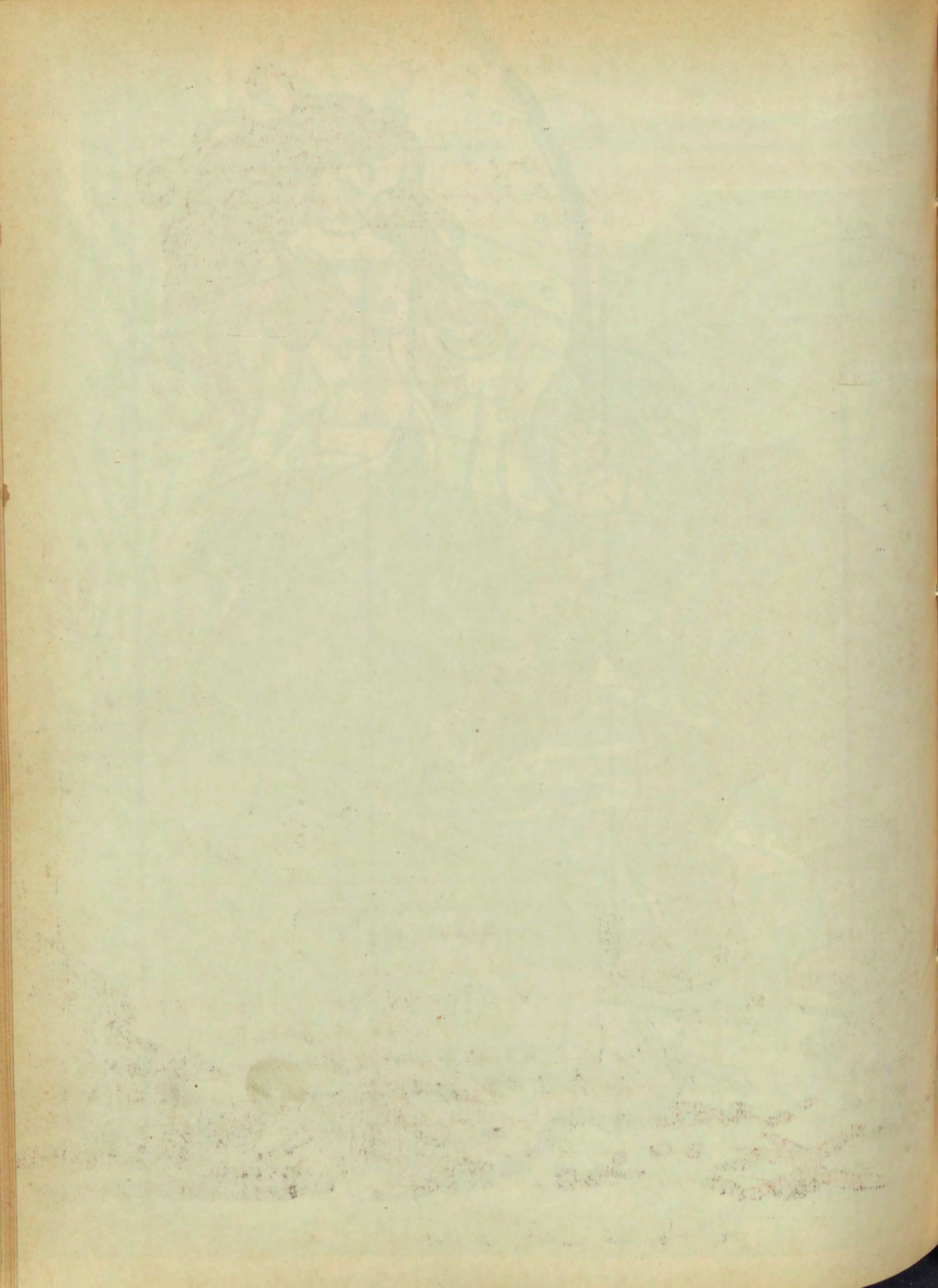
كـتب زميلنـا المحترم احمـد افندى شاهين كلمة رياضية بجريدة المصرى الغراء حمل فيها على ادارة نادى الاسمـاعيلية الرياضى لعدم السماح لفريق الاخوان المسلمين باقامة مباراة في كرة القدم وايراد الخبر على هذه الصورة فيه ما فيه من المغالطة وتشويه الحقائق . وحقيقة الخبر عكس ما سطره الزميل ـ ويجـدر به بعـد ذلك أن يدقق فى نشر أخبـاره ولو حرصـا علي مكانته فى الاوساط الرياضية

ملاكمة النمر الاسود — جالنتوا

سنذكر فى العدد المقبل رأينا عن ملاكمة النمر الاسود جولويس بطل العالم وجالنتو المتحدى لضيق المكان مكتفـين فى هذا العدد بذكر فوز النمر على جالنتوا بالضربة القاضية فى الجولة الرابعة

فى مقالة ويلز

حصل التباس فى نقل بعض عبـارات المقال المنشور فى صفحة ١٩ فصحة الجملة « ثم اسرعنا نمسح .. » في أول صفحة ٢٠ هى « اسرعنا نغتسل وننظف مظاهرنا .. »





الباحث عن الذهب تحت قاع البحر